الفهرس

الشهر	المحتويات		الصفحة
يناير	- صنود فى القلب .		٧
	- أسلك بنظام (١) .		١٦
	- أسلك بنظام (٢) .		٢٩
	- لحترم القانون (ندوة) .		٤٢
فبراير	فن مسيحى	- الكنيسة و إنتشار المسيحية .	٥٢
		- رحلة بولس الرسول الأولى .	٦١
		- كنيسة الأسكندرية ومارمرقس .	٦٩
		- القديس أثناسيوس .	٨٦
		- محفوظات مزمور١٣٣ فرحت بالقائلين .	٩٩
مارس	فن مسيحى	- أداب الحضور للكنيسة .	١٠٥
		التعامل مع إخوتى فى الوطن .	١١٦
		- التعامل مع ضيوفنا الأجانب	١٢٢
		- العطاء وشركة الله فى أموالنا .	١٣٨
		- (محفوظات مز ١٥) .	١٤٥
		- يونان السير بعيداً عن الله " يونان " .	١٥٤
أبريل		- الصوم و الجهاد الروحى (ندوة) .	١٦١
		- الوعاء الفارغ " المسيح و السامرية " .	١٧٥
		- الإرادة العاجزة . (المجنون المخلع) .	١٨٣
		- القلب المستنير " المولود أعمى " .	١٩٦
		- الأعين تنفتح " تلميذى عمواس " .	٢٠٢

كيف تستخدم هذا الكتاب

هذا الكتاب يقدم لك مزيجاً من دروس الدين المسيحى للوزارة مع دروس وأنشطة أخرى مناسبة للأعياد و المناسبات الكنسية و الندوات و التربية المسيحية و الأسرية.

+ ففى دروس الدين نقدم شروحاً موسعة شيقة ثم نقدم ملخصاً لكتاب الوزارة الذى يلتزم به الفتى و الفتاة.

+ وفى الدروس و الأنشطة نقدم وسيلة إيضاح لفتح مجال للحوار (١٠ دقائق) فى معظم الدروس، ثم تجد كتاب المدرس و هو الذى بين يديك الآن و به ٣ فقرات أولاً و ثانياً و ثالثاً و قد يسبقهما التمهيد الشيق

و المقدمة الإستكشافية، و يعقبها خاتمة تطبيقية.

+ و تحتوى هذه المجموعة على ورقة التلميذ (بالفلت) يتم تصويرها وتوزيعها عليهم لمزيد من الإفادة .

+ و قد راعينا فى كل هذا المزج بين العرض و هو ما يقوم به المدرس بإعطائه من مادة . وبين المشاركة و الإستكشاف و هو ما يقوم به التلاميذ بتقديم كإستجابة و تفاعل مع المدرس .

+ أما التداريب فقد تخللت كل فقرات الدروس و لم تأتى فى النهاية فقط لنضمن بذلك عدم الملل و زيادة التفاعل .

مولود فى القلب

تمهيد :

يقبل علينا العيد السعيد بميلاد السيد المسيح ، ويحمل لنا فى طياته ذكريات ذلك اليوم المجيد ، فعندما نقترب بمشاعرنا وذكرياتنا نحو بيت لحم ، نقف مبهورين أمام حقيقة التجسد ، فتمتلئ قلوبنا بمشاعر الحب والخشوع أمام المولود العجيب،فنسجد له مع الرعاة والمجوس ، ونسبحه مع ملائكة السماء قائلين : " المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة " .

فذكريات الميلاد مبهجة .. فالملائكة تسبح ، والرعاة على الأرض تسجد ، والمجوس من بلاد بعيدة تأتى لتقدم السجود والهدايا للرب ، ويسوع فى المزود يصنع سلاماً عجيباً بين السمائين والأرضيين .

فهو ملك الكل يبقى على مـــدى الأدهار
وأنا أهديـه لبانـاً رمز حمـد وصـلاة
وسجود فاعيـــدوه لأنه الرب الإلـــه
وأنا بالمـر أهدى رمز حـــزن ومحن
وصليب وحنوط للقـــبر والكفـــن

+ فما هى هذه الهدايا وإلى ماذا هى ترمز ومن هم مقدموها وإلى من قدمت ؟

... صمم على أن تقدم للمسيح هداياك فى كل عيد ! وقبل كل شئ قدم له قلبك ....

اولاً : ولد الحبيب

نبوات تتحقق

إليك بعض نبوءات العهد القديم عن ميلاد السيد الرب والهدف من مجيئه وقد تحققت تماماً كوعد الله لنا .

* ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو إسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا "(إش ٧:١٤)

* أما أنت يا بيت لحم إفراتة وأنت صغيرة أن تكونى بين ألوف يهوذا فمنك يخرج لى الذى يكون متسلطاً على إسرائيل ومخارجه منذ أيام الأزل " (ميخا ٥:٢) .

* روح السيدالرب على لأن الرب مسحنى لأبشر المساكين ، أرسلنى لأعصب منكسرى القلب لأنادى للمأسورين بالاطلاق " (أش٦١:١) .

طفل يهتم بالكبار

من يشبهك أيها الطفل السعيد إبنى عندما ولدتك أيها اللطيف الصغير من رأى طفلا يبتعج لمن يقترب إليه هذا الذى جاء إلى أولئك الذين كانوا بعيدين عنه بنظر عجـــيب ! إن طفلا يهتم بكل إنسان يتطلع إليه من كان محموما ويأتى إليه يهرب القلق منه من كان معتما يا مرما يتسى نفسه وإغتمامات .

مارافرام السريانى

مناجاة على لسان مريم

"إبنى .. عندما ولدتك بالجسد انت فى داخلى . يا من تجعل أمك فى ذهول، فعل تظهر جمالك لى أنا وحـــدى ؟! إجعل الكنيسة أيضا أن تراك كما أمك فى الخبز (التناول) رأيتك أنا أمك من أجـــل حبلى بك . أنا عروسك من أجل تقديسك لى أنا أمـــتك وإبنتك من أجل الدم الذى اشتريتنى به و الماء الذى تعمدت به ابن العلى جاء وسكن فى . وصرت أنا أمك له فولدت ذاك الذى عاد فولدنى بالميلاد الثانى "

مارافرام السريانى

ثانياً : أهلاً ربى بك

لنسأل أنفسنا كيف يحل المسيح فينا ؟

+إن نعمة الميلاد إذ تحل علينا "ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم" (أف٣:١٧)، تلك النعمة لا تستقر فينا إن تمسكنا بالعالم وشهواته ، لذلك قمن أسرار الميلاد أنه لا يولد الرب فى إنسان إلا إذا ولد هذا الإنسان ولادة جديدة تصلح بأن تكون مسكناً لوليد بيت لحم .

فالولادة الجديدة نلناها بالمعمودية ، ولكن ينبغى لنا أن نتممها بالسلوك البار النقى من كل شائبة رذيلة ، وأن نسارع إلى التوبة الحقيقية وأن نحافظ عليها لتظل قلوبنا صالحة دائماً لسكنى الرب .

تأمل ما قاله بطرس الرسول " فأطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء والحسد وكل ذمة وكأطفال مولودين الآن،إشتهوا اللبن العقلى العديم الغش لكى تنموا به"(ابط ٢:٢-٢) .

دعنا الآن نستمع لصوت العيد وهو يقرع آذاننا قائلاً: يجب علينا أن نولد من جديد . فكن طاهراً نقياً ، تلذذ بكلمة الله واسعد بأنه جاء إليك ، جاء إلى أرضك وسعى إلى بيتك ، يقرع بابك ، ليسكن فى قلبك ، تواضع من أجلك أخذاً صورة عبد

ليديك بدمه ويضمك إلى صدره أخذاً بيدك ، إنتشلك من هوة الموت ليصعد بك إلى فردوس النعيم .

+ ما أجمله من عيد ، وما أحلاها من ذكريات ، لقد قلب الميلاد كل موازين القوة ، فالعالي هو المرتفع والقوي هو السيد،ولكن العظمة هي في الإتضاع وحده، والعظمة أسمى من السيادة والغنى . لقد أنزل الله الأعزاء عن الكراسي ورفع المتضعين . ما أجمله من درس نتعلمه من عظمة الميلاد إن الرب يسوع الذي إستراح في أحشاء مريم العذراء الوديعة المتضعة لا يزال يستريح في قلب كل شخص منسحق منكسر متضع ، يرفض التشامخ والتعالي والكبرياء .

+ بدون قداسه لا يعاين أحد الله ... فكيف إذاً يحل الرب يسوع في قلب ملئ بالشهوات والانفعالات الخاطئة (غضب ، شهوة نجسة ، لسان بذئ ، قلب حاقد حاسد شرير) ! لقد جاء المسيح مولوداً في مزود للحيوان كي يشير بهذا بأنه أتى ليقدس ويطهر الرغبات والغرائز الحيوانية الرابضة في الجسد .

+ تأمل توبة (نينوى) لقد صامت الحيوانات ــ و في المزود ، كانت البهائم في إستقبال الملك والمالك على كل شئ ، فما هو موقفنا نحن البشر من إستقبال المخلص المحب للبشر .

ادعنا نتأمل السيدة العذراء مثال الطهارة والنقاء ، كان قلبها هو المكان الوحيد الذي إستحق أن يحل المسيح فيه لأنها كانت ممتلئة نعمة ، مصونة من كل فعل وفكر وقول شرير يدنس الجسد والروح ، لذلك إختارها الله وأرسل لها روحه وظلها لكي تأخذ قوة إلاهية لتحفظها من كل دنس وعيب فكانت مريم العذراء هي الهيكل والعروس والمزود .

يجيب مار إفرام السرياني"تجسد الله بمحبة ، ونتفيه بفرح عظيم لما فعله من أجلنا نحن البشر وذلك حين ولد وحين صلب وحين مات من أجلنا ، فلتكن قلوبنا أهلاً لإستقبال مولود بيت لحم الحبيب.

ثالثاً : هنود في القلب

إن القلوب المحبة فقط هي أيضاً التي تستحق أن ترى المولود ، لقد ضحى حكماء المجوس كثيراً وسعوا وتكبدوا مشقات السفر ومخاطر الطريق متشوقين إلى السجود للتعبير عن حبهم العميق، إذ قدموا العبادة لملك الملوك المولود في مزود وهو صانع كل المجاد السماء والأرض ، قدموا له هداياهم ذهباً ولباناً ومراً ، وسمعان الشيخ صبر وطال انتظاره حتى رأى مسيح الرب وأبصرت عيناه خلاصه الذي أعده أمام جميع الشعوب ، والكنيسة القبطية تستقبل عيد الميلاد شهراً كاملاً بالتسبيح المتوج بالعبادة والصوم وأفعال البر والإحسان .

إن العالم كله لا يسع فرحة العيد ، فيه يأكل الجياع ويشرب العطشى ، فهلموا إلى الينبوع ، ويا جميع المتعبين وثقيلي الأحمال ، إفرحوا وهللوا ، لقد ولد لكم الحمل الوديع فا لقوا همومكم عليه ، جاء المنقذ ، جاء المخلص ، جاءت البشرى غنوا له ورنموا " المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة " ثم إفتحوا كنوزكم وقدموا له هداياكم .

+الرعاة قدموا السجود والتسابيح ، ولختارهم الرب ليقدموا شهادة خالدة صادقة للتاريخ ، والمجوس قدموا أغلى كنوز ، وحتى الحيوانات قدمت مسكنها و حظيرتها واستضافت الطفل الوليد....

إسأل نفسك :

و أنا ماذا أقدم ليسوع المسيح ؟

ارسم أو أكتب ماذا يمكنك أن تقدم للرب . ثم اشرح بكلمات بسيطة كيف يمكنك أن تفعل ذلك .

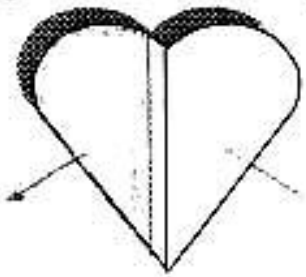

قلبي ماذا يخرج منه ؟

*ماذا يدخله حتى يولد المسيح فيه ؟

نشاط :

والآن إكمل هذا الرسم بوضع صورة أو كلمات داخل القلب،قلبك أنت .

نشاط :

هؤلاء قدموا للرب يوم ميلاده تقدمات مختلفة فى مستواها ونوعيتها ،منهم من قدم كل شئ ومنهم من قدم العداوة والسلبية أو الكراهية .

وصل كل شخص بما قدمه :-

هيرودس	زيارة عادية بدون هدية ومشاعر فرحة عميقة .
يوسف البار	اللامبالاة رغم معرفتهم بالنبوات .
العذراء	الحماية والرعاية والتسامح .
الرعاة	السجود وهدايا قيمة .
الكتبة والفريسيين	كل ما تملك، جسدها وفكرها وقلبها وروحها .
حنه النبية	الغيرة ومحاولة القتل .
سمعان الشيخ	التسبيح والانتظار .
المجوس	

فى إتضاعك .. أخليت ذاتك .

ومن العذراء ... ظهرت لنا فى الجسد .

وفى مزود البقر .... وجد الرعاه لملك الملوك مهداً

يا غير المحدود .... يا من لا يسع سلطانك ملئ الوجود .

جئت متواضعاً ..... خاضعاً لناموس البشر .

شاركتنا فى الطبيعة الدنيا ... ولم تشاركنا خطايانا .

حل فيك ملئ اللاهوت .... لتنقذ الإنسان من هوة الموت

فاسمح لى ياربى ... أن أراك فى مجدك .

وأن يكون لى نصيب عندك .

وأصنع من قلبى مزوداً لجلالك ، وأرصد لى نجماً يهدينى إلى رحابك

وأفسح لى مكاناً بين الملائكة كى أشدو معهم :

المجد لله ..... المجد لله فى الأعالى

وعلى الأرض السلام .... وفى الناس المسرة .

فليعم سلامك على كل البشر ، وعلى كل بنت وولد وفى كل قطر وبلد .

ولكل الذين يتألمون ويبكون .. للجياع والعطاش إلى البر وإلى العدالة وإلى العدالة والرحمة ولكل الذين يؤمنون بالحب .

أمين

اسلك بنظام (١)

تمهيد:

النظام أساس الحياة :

فى البدء خلق الله السموات والأرض ، خلقهما فى ستة أيام ،و الله قادر أن يخلق ما يشاء بكلمة واحدة وفى لحظه واحدة،لكنه أراد أن يعلمنا النظام... ولن نأخذ من الكتاب المقدس عوناً للسلوك، فنأخذ منه كيفية السلوك وتنظيم الحياة:

ففى اليوم الأول خلق الله النور، وفصل بينه وبين الظلام، وكان نهاراً وكان مساءاً. فكان اليوم الأول... ثم خلق الله الجلد (السماء) فى اليوم الثانى... وفى الثالث خلق الأرض والنبات... وفى اليوم الرابع خلق الله القمر والنجوم... وفى اليوم الخامس

الطيور والأسماك... وفى اليوم السادس عندما اكتملت كل أساسيات الحياة اللازمة لخدمة الإنسان خلق الله آدم وحواء... ثم استراح فى اليوم السابع وقدسه ...

ونعلم أيضاً أن الله لا يحتاج إلى راحة، فهو لايتعب ولايكل... لكنه أعطانا المثل والقدوة. إذاً فالنظام سلوك حكيم للحياة، والنظام أساس النجاح... فلا حكمة من أرعن، ولابناء بلا أساس... ولاحضارة بدون نظام.

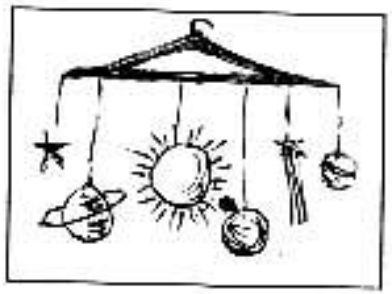

وسيلة إيضاح: يحضر الخادم موبيل يمثل المجموعة الشمسية الشمس والكواكب والقمر وهو يتحدث عن النظام الكونى.

تأمل معى الأرض والقمر والشمس... كل يدور فى ترتيب منظم غاية فى الدقة والإبداع:

فيأتينا الصيف والخريف ثم الشتاء والربيع، فصول جميلة تأتى بنظام واحد لا يتغير مهما إمتدت الأيام والسنين. إلهى لا يعتريه ضعف ولا يشكو من تعب، فإذا تخيلنا أن الشمس وقد غيرت مكانها،أوجاءتنا القمر من الشمال إلى الجنوب، وغضبت الأرض وأقسمت ألا تدور ... فماذا يحدث!!

نشاط: اكتب قصة بعنوان:كون بلا نظام، تبدأ بجمل مثل هذه: توقعت أن يأتى الشتاء (أو النهار) فلم يأت....

مقدمة:

أهمية النظام فى حياة الإنسان:

النظام:

"هو ترتيب للأشياء فى شكل مناسب يحفظ لها خصائصها".

فلو تركنا الأشياء مبعثرة لدامتها أقدامنا، ولو فكرنا بطريقة هوجاء لأصبحنا والبغبغاء سواء، فانظر وتأمل إلى البناء الشاهق... كيف بنى هكذا وارتفع... لابد أولا من شراء الأرض... ثم تخطيطها ثم حفرها... ثم وضع أساس لها... ثم بعد ذلك بنائها... فلا ينبغى أن نشترى الطوب والأسمنت قبل شراء الأرض، فلكل شئ وقته ومكانه... ولكل عمل منظم نتيجه مثمرة:

- **الآله مثلاً:** تروس متتابعة تخلق دوراناً منظماً فتنتج لنا الدواء والكساء.
- **القطار:** يسير على قضبان متوازية بمواعيد ثابتة منظمة فلا تأخير ولا صدام.
- **الفلاح فى الحقل:** يخطط الأرض ولا يبذر حبوب القمح بين عيدان القصب.
- **إشارات المرور:** فلولاها لتوقفت الحركة، وتعطلت المصالح، وتعرضت حياة الناس للحوادث والأخطار.
- **البيت المنظم:** بيت جميل يشعرك بالراحة والانسجام، فمع الفوضى تتعرض الأشياء للتلف والضياع، وقد تتوه الأشياء المهمة فيضيع الوقت فى البحث عنها، فتتعطل عن الذهاب إلى مدرستك، وقد يصبح البيت الغير منظم فندقاً للحشرات وملعباً للفئران.
- **الكنيسة:** بها نظام دقيق للأعياد والطقوس والصلوات والرتب الكهنوتية والعبادة والعطاء والخدمة.

نشاط: إرسم بيتاً منظماً، ونفس البيت بدون ترتيب أو نظافة.

قصة فكاهية :

إتفق أحد المقاولين مع البلدية لعمل مواسير تحت الأرض، فقام بتقسيم العمل على ثلاثة مجموعات من العاملين:

الأولى تقوم بالحفر، والثانية بوضع المواسير، والثالثة تقوم بالردم.

لم يتابع المقاول عمله بل ذهب إلى المصيف مع زوجته وأولاده.

وحدث أن تغيب أفراد المجموعة الثانية التى تقوم بوضع المواسير عن الحضور للموقع، لأنهم إنشغلوا فى مهمة سابقة لم تتم. أما عمال المجموعة الأولى والثالثة فقاموا بعملهم (والشهادة لله) على أتم وجه!

تدريب :

عزيزى ماذا تتوقع للحياه بدون نظام؟

قم بعمل نشاط تمثيلى أطلب من التلاميذ أن يعيشوا ٥ دقائق بدون نظام. أحرص على إنهاء هذا النشاط الطريف قبل فوات الأوان، وإعادة كل شئ إلى موقعه.

أولاً: فوضوى أفندى:

لماذا تركوا (مينا)؟

كان مينا دائماً فوضوى فى كل شئ، وكانت اللامبالاه عنوانه، إنه لا يضع أى شئ فى مكانه الصحيح فتوه عنه الأشياء وتضييع... وعندما كانت ماما ترسله إلى السوق لشراء بعض الأشياء فبمجرد أن يصل إلى البيت كانت نصف الأشياء تتلف

لعدم حفظها جيدا فى السلة ووضعها بطريقة غير منظمة، كأن يضع البيض أسفل ثمرات البطاطس فتكسرها... وأحياناً كان يهمل أن يأخذ كتبه إلى المدرسة، فيأخذ المجلات بدلاً من الكتب، وقد لا يحل الواجب المدرسى الذى طلبه منه المدرس لأنه ترك الواجب فى درج فصله.

لم يكن ذلك بسبب أن عقله ضعيف عن باقى زملائه، أو أى شئ مثل هذا، بل على العكس فإن عقله شغوف جداً ونشيط جداً فى نواحى أخرى، مثل لعب كرة السلة والسباحة والموسيقى وأشياء أخرى يحبها وتروق له، لكنه فقط كان لا يعطى إهتماماً بالأمور التى لا يحبها، أما ما يحبه فلا يهمله أبداً ، ولكن للأسف عادة الفوضى التى تسود حياته قد صبغت كل جميل فيه بلون الاهمال والضياع!

ذات يوم فى المدرسة قال المدرس للفصل أنه قد قرر أن يأخذهم فى رحلة خاصة، يروا فيها الطبيعة ويدرسوها على أحد الشواطئ بالقرب منهم على بعد عدة أميال... وسوف يتأملون معاً ويدرسون على الطبيعة، ويستكشفون حياة السمك فى الماء، والصخور، والجزر والأشجار عند شاطئ البحر، وصفق كل التلاميذ فرحين، مثل هذه الرحله بالنسبة لهم كانت أقرب إلىالأجازة منها إلى اليوم الدراسى... يا له يوم جميل سيكون... خصوصاً أنهم سيتناولون الغذاء هناك معاً... لكن هناك شئ

يجب أن تتذكروه جميعكم (قال المدرس): أن كنتم تريدون الذهاب إلى هذه الرحلة، يجب على كل واحد منكم أن يحضر توقيعاً من والده بالسماح له بالذهاب... وإلا لن يكون مسموحاً له بالقيام بالرحلة معنا... هذا شئ هام جداً وليس هناك أى إستثناءات فى هذا الأمر.

فىصباح اليوم التالى، كان كل التلاميذ أحضروا التوقيعات من والديهم كلهم بإستثناء مينا، فقد وضع الورقة التى وقع عليها والده فى مكان ما بغرفته التى تبدو مبعثرة الأوراق والأشياء، وعبثاً حاول مينا أن يعثر على الورقة فى الصباح فلم يجدها، وكان والده قد ذهب إلى مكان عمله وكان موعد الرحلة قد إقترب.

كان التلاميذ فرحين وشغوفين جداً بهذه الرحلة، يقفون فى إنتظار الأتوبيس، وكان كل منهم معه وجبته الغذائية. ومر عليهم المدرس فى الطابور، ونظر بعناية... ولاحظ مينا...

- هل أحضرت المذكرة بالاذن من بابا؟
  (إحمر لون وجه مينا، فصار مثل البنجر)
- أنا أسف. لقد ضاعت منى.
- وانا أسف أيضاً... يجب أن تبقى هنا، ولاتذهب معنا.
- ليس هناك وقت، يجب أن نذهب الان حسب الموعد المحدد.

كان كل تلميذ جاهز ومستعد، وقد ركب الجميع الأتوبيس، وكان هناك إزدحام بير جداً وتزاحم على المقاعد... والجميع سعداء وفرحين، وقاد السائق الأتوبيس، أنطلق واختفى عن نظر مينا رويداً رويداً، وظل هو وحيداً بجانب الطريق، ظل واقفاً حزيناً وهو يفكر فى زملائه وفى الرحلة الجميلة التى فاتته، وفى هذا الموقف ى هو فيه الآن!!

كل هذا لأنه أضاع الورقة نتيجة سلوكه المتسم بالفوضى والإهمال...

ونزلت الدموع من عينيه الصغيرتين وهو يرى الأتوبيس يبتعد بالتدريج غائباً عن بصره شيئاً فشيئاً حتى إختفى!

ثانياً : منظم أفندى

نشاط تمثيلي:

كان إميل فتى طيب وجميل... ولكن...

إميل تعالى نلعب سوياً بالكرة.. فالمكان فسيح والخضرة جميلة، وفى الحركة بركة.نادت عليه سميرة أخته لتدعوه للعب معها.. ولكن إميل لم يرد عليها فكان يجلس على أحد الكراسي الحجرية فى الحديقة مشغولا فى عمل جدول للعب والمذاكرة.. ولكن إميل ظل يشطب ويغير ثم يعيد.. فهذا لائق.. لا، فهذا غير منضبط.. هذا مناسب.. لا.. فهذا يحتاج إلى تعديل... وهكذا حتى مالت الشمس إلى المغيب، و إميل لم يصل إلى ما يريد بعد...

همت الأسرة بالخروج من الحديقة بعد قضاء يوم ممتع من أيام الأجازة، وإميل لم يصل إلى جدوله الصحيح، وبذلك حرم نفسه من الاحساس بالراحة ومتعة الأجازة!

كان إميل يأكل بنظام.. يجلس بنظام.. يرتب أشياءه بمنتهى النظام وكان يضيع معظم وقته فى عمل الجداول والترتيبات وعندما ينتهى من التصنيف والترتيب، يكون وقت النوم قد حان فيغلبه النعاس وقد ضاع منه وقت المذاكرة والتحصيل.

أن جلس على مائدة الطعام يجب أن تكون السكينة على اليمين والشوكة على الشمال وفوطة بيضاء على طبق نظيف.. حتى كان يتردد فى إستعمالهم خوفاً من تشويه هذا النسق الجميل.. يجول فى المنزل ينظم ويعدل، ولا يعجبه أى شئ فى غير موضعه فيلوم أمه ويعنف أخته ليتوخوا النظام والترتيب.. فلا يستطيع أحد أن يضع شيئاً على مكتبه أو أن يستعير منه كتاباً ليقرأه أو قلماً يستعمله.. حتى لا يخل بنظام كتبه وغرفته.. واستمر إميل على هذا الحال.. حاملاً منظماً أكثر من اللازم.. حتى دعته أسرته وزملائه باسم (منظم أفندى).

تعلم :

- تعلم المرونة، فالمرونة تقلل إحتمال الإصابة بالإحباط.
- تعلم انك لا تقدر أن تنجز كل شئ فالكمال لله وحده.
- كن متوازناً فى تحقيق الأهم ثم المهم فى جوانب حياتك.
- ضع أهدافاً واقعية ممكنة التحقيق.
- لا تتوقع أمراً قبل حدوثه فينقلب تخطيطك رأساً على عقب.
- لا تهمل التنوع فى حياتك وجدولك.
- تحل بروح الدعابة فليس النظام معناه العبوس أو الملل.

كن إيجابياً وتعلم من أخطائك فوقوع الخطأ ليس معناه نهاية العالم.

أن تكون منتظماً فهذا شئ جميل، ولكن أن تكون متزمتاً فهذا شئ قد يشوه هذا الجمال.

فالنظام لابد أن يكون صديقك وليس عدوك.

ثالثاً: لكل شئ وقت :

• (من "الجامعة" ٣: ١-٨) "لكل شئ زمان ولكل أمر تحت السموات وقت. للولادة وقت، وللموت وقت. للبكاء وقت وللضحك وقت. للغرس وقت ولقلع المغروس وقت، للقتل وقت وللشفاء وقت، للهدم وقت وللبناء وقت، للبكاء وقت وللضحك وقت، للنوح وقت وللرقص وقت. لتفريق الحجارة وقت ولجمع الحجارة وقت، للمعانقة وقت وللإنفصال عن المعانقة وقت، للكسب وقت وللخسارة وقت، للصيانة وقت وللطرح وقت، للتمزيق وقت وللتخيط وقت، للسكوت وقت وللتكلم وقت، للحب وقت وللبغضة وقت، للحرب وقت وللصلح وقت".

•(من أمثال سليمان ١١: ٣)" إستقامة المستقيمين تهديهم وإعوجاج الغادرين يخربهم".

•(من أمثال سليمان ٣٠: ٢٤-٢٨)" أربعة هى الأصغر فى الأرض ولكنها حكيمة جداً النمل طائفة غير قوية ولكنه يعد طعامه فى الصيف. الوبار(الأرانب البريه) طائفة ضعيفة ولكنها تبنى بيوتها فى الصخر. الجراد ليس له ملك ولكنه يخرج كله فرقاً فرقاً. العنكبوت تمسك بيديها وهى فى قصور الملوك".

•(من أمثال سليمان ٢٤: ٥-٦) "الرجل الحكيم فى عز وذو المعرفة متشدد القوة. لأنك بالتدابير تعمل حربك والخلاص بكثرة المشيرين".

مما سبق نستنتج أن النظام هام جداً،فى داخل أنفسنا، مغروس فينا... غريز موئودة معنا. وخاصة تنظيم الوقت، فهو جوهر الحياة،ومجالها التى تدور فيه أيامنا هو عطية الله لنا فهل نحسن التصرف ونتعلم كيف نستثمر كل ساعة فيه!

والاستقامة نعمة إلهية، وسلوك طبيعى وهبة الله للإنسان، فإذا حافظ على إستقامته كان تصرفه حكيماً طبيعاً، وإذ مال مع الشيطان وانحرف أصابه الاعوجاج والتلف.. فيجب أن يكون لكل أمر فى حياتنا وقت مناسب، نتدبره ونخطط له بحكمة،

وأن تكون خطوط طرقنا عبر الحياة مستقيمة، والمسيح نبراسها.. حين ذلك تصبح الحياة مكتملة الجوانب سليمة التكوين.

نشاط فنى :

قم بالتعبير عن هذه الأفكار بإستخدام قلمك أو فرشاتك: العنكبوت تلك الحشرة التى تعيش فى الأماكن الخربة الخاوية.. تستطيع بالتدبير الغريزى فيها أن تسكن قصور الملوك.. الوبار طائفة ضعيفة ولكن رغم ضعفها فانها بالغريزة لم يستعصى عليها صخر فتتخذه لتبيت فيه.. النمل جميعنا يراه كجيش منظم يتحرك فى طوابير منتظمة نحو هدف محدد هو الغذاء لتخزينه حتى مجئ فصل الشتاء.. الجراد بدون قائد.. ولكن قائده هو الغريزة تجعله يخرج فرقاً فرقاً.. فسبحان الله.. له فى مخلوقاته مقاصد ومشيئة!

لذلك يجب أن ننمى هبة النظام المغروسة فينا فى أعماق نفوسنا وأن لا نتجاهلها بل نحييها ونتسجم معها.

فالموسيقار: مثلاً فى أعماقه كفنان نمط من أنماط النظام.. ذو إيقاع منتظم.. رتابة منمقة من النغم الجميل،يتدفق كجدول مياه عزبة إلى الأذن، فيطربها بحلو النغم ويغمرها بعذب الألحان.

والإنسان المنتظم فنان مبدع،والنظام فى أعماقه كحروف الموسيقى جميلة الإيقاع، فترى كل شئ يفعله فإذ هو جميل منتظم،ومحدد ومنضبط ومستقيم لا إعوج فيه.. صادقاً فى مواعيده.

وفى وعوده.. فى كلامه،والإرشاد إنما لكى يزيد من قدراته على التحسين والإبداع!

خاتمة

من أنت؟.. ولماذا تعيش؟

.. أنت لم تأتى إلى العالم صدفة ،بل أنت إنسان صنعته يد الله، وميزك عن سائر المخلوقات بالفكر والإرادة والعمل ووهبه القدرة على الإبداع والابتكار، وأن قيمتك الثمينة هى فيما تضيفه للبشرية من فكر وإبداع، وما ترسمه وما تخططه لحياتك من سعادة ونجاح.. فنجاحك بين يديك. فقط إجعل لحياتك قيمة ورسالة.. فأنت وحدك سيد مصيرك .والنجاح الحقيقى يبدأ من الداخل، فلا يمكن أن تحقق أى نجاح وأنت مهزوم أمام نفسك.. فكلما كان عالمك الداخلى منظماً إنطلقت إلى الخارج بقوة، محققاً نجاحاً لا يتجزأ، لأن النجاح رحلة لا مرحلة، وهى درجة ذهبية فى سلم فرنفيه.. فإذا حققنا النجاح يجب أن نستميت فى المحافظة عليه لأننا تعبنا حتى نجحنا، ولا نجاح بلا كفاح.

فخطط لنجاحك، وتابع نفسك.

إن الاصرار على بلوغ الهدف والاستعداد والتخطيط والرؤية الواضحة له، كل ذلك يمهد لك السبيل إلى تحقيقه.. أما الغش فهو ألد أعداء النجاح وإن من يسرق نجاحه بالغش فلن يشعر بحلاوته، فمنتهى السعادة أن يكون النجاح ثمرة جهد وكفاح وعرق.

نرى كذلك كثيرين نجحوا فى بداية حياتهم، ولكن الغرور أصابهم فسقطوا، وكان سقوطهم عظيماً، فاحذر الغرور، وحين يصفق لك الناس. فاجعل النجاح يشجعك ولا يسكرك!

هل تعلم ؟

- هل تعلم لنك لو كنت تنام (٨) ساعات يومياً فانك تنام (١٢٢) يوماً فى الشهر (٤شهورفى السنة تقريباً). وإذا جلست أمام التليفزيون ساعتان فى اليوم

وساعتان فى الطعام والشراب وساعة فى اللهو واللعب وساعة أخرى فى النظافة... فانه ينقضى ثلاثة أشهر من السنة فى هذه الأمور.

- وهل تعلم بانك لو عشت (٦٠) عاماً سيكون الوقت الذى قضيته فى العمل الجاد (٢٥) سنة فقط، فإذا طرحنا منها أيام الدراسة والطفولة سيكون الوقت المنقضى فى العمل الفعلى المثمر فى حياتك (١٤) سنة، وإذا طرحنا فى المتوسط ساعتان يومياً فى الأجازات والزيارات والمحادثات التليفونية والجلوس فى النوادى أو المقاهى، فأننا نجد أننا لم نعمل عمل جاداً فى حياتنا سوى (١١) سنة تقريباً من جملة (٦٠) عاماً عشناها على الأرض!

تدريب :

إجمعكم سنة من عمرك كله قضيته مع المسيح فى العبادة؟

نصيحة:

إحترم نفسك: إن إحترامك لإشارات المرور هو إحترام لنفسك ، حفاظاً على سلامتك ودليل على سلوك لائق لإنسان متحضر ومهذب.

إحترم نفسك: فى تعديك على الناس فى طابور أو تزاحمك لتأخذ مكان غيرك فى فصلك يدفع الآخرين لإهانتك والإعتداء عليك، فاحترم النظام تحترم نفسك.

ولا تنسى: أن تساعد الآخرين وأن تحافظ على النظام والقانون ولا تعتدى على حقوق الأخرين، ولا تلقى بمهملاتك فى عرض الطريق، وجامل الناس وإلقى عليهم التحية والسلام فيحبونك ويحترمونك... وعاملهم كما تحب أن يعاملوك.

تدريب :

قم بعمل نظام لحياتك وطبقه من الأسبوع المقبل على أن يحتوى على الدراسة (٨) ساعات والنوم (٨) ساعات وباقى الانشطة (٨) ساعات (صلاة الغروب – قراءة الكتاب المقدس.. راحة.. جلسات عائلية.. تليفزيون.. أصدقاء.....إلخ).

قم بعمل نظام أسبوعى لحياتك يمكن الاستفادة من هذا النموذج:

(١) كل أسبوع أصلى القداس يوم.....

(٢) كل أربعاء وجمعة أصوم.....

(٣) كل خميس راحة أو أصدقاء أو تليفزيون.....

(٤) كل جمعة رياضةأو جلسة عائلية.....

(٥) كل يوم جمعة اجتماع الفتيات يمدارس الأحد.....

(٦) مرة كل (١٥) يوم إعتراف.....

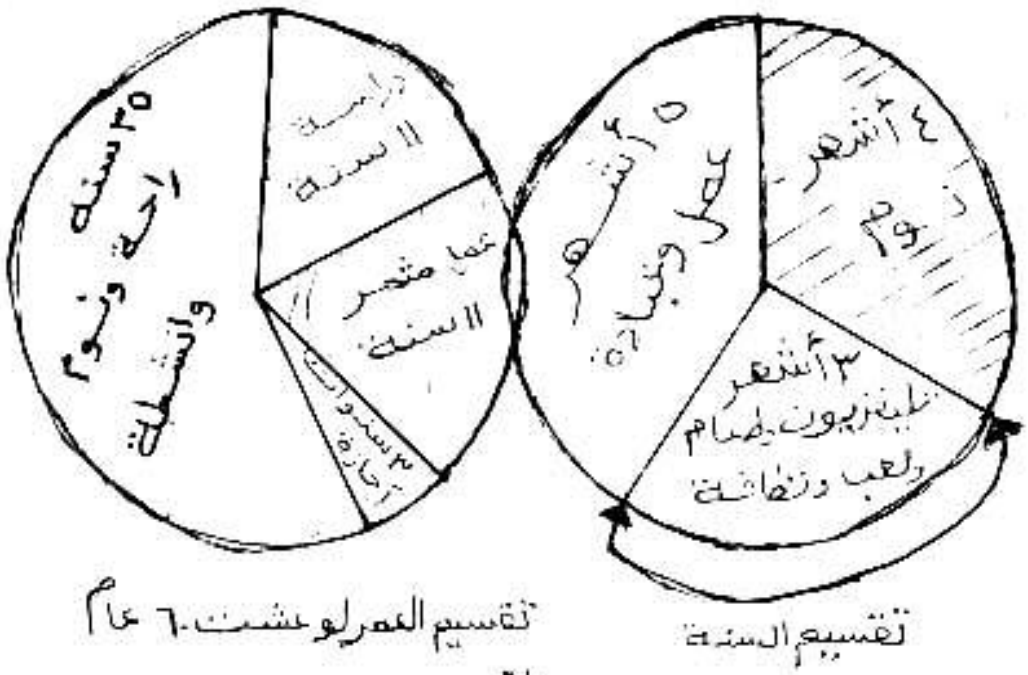

تقسيم العمر لو عشت ٦٠ عام

تقسيم السنة

أسلك بنظام (٢)

تمهيد :

يسأل الخادم التلاميذ عن مدى إستجابتهم لمحاولة تنظيم الوقت فى الأسبوع السابق فالمتابعة هامة للغاية.

أسئلة:

١- ما هى عناصر النجاح وما هى معوقات الوصول إليه؟

٢- إشرح وقارن بين واحد منظم، وآخر منظم جداً، وثالث فوضوى؟

٣- ما هو هدفك فى الحياة... وما السبيل الذى اعددته للوصول إليه؟

٤- ألم تفكر فى هدف يتناسب مع قدراتك ومواهبك.. ما هو؟ هل تستطيع تحقيقه؟... هل خططت له؟... كيف؟... وهل سيقدم خدمة للوطن أو الأسرة أو الكنيسة؟... فكر؟... اقرأ؟... إكتب؟

فمن يدرى قد تصبح عالماً عظيماً أو عبقرياً فذاً أو قديسا مباركاً!!

نشاط:

يوزع معلم الفصل على مجموعة من تلاميذه "أدوار إذاعية" يقف فيها التلميذ، ويصف سبب وجوده فى الكون، شارحاً أسلوب وسلوك حياته وأهمية النظام فيه... مثلاً دور (عسكرى مرور، إشارة مرور، نملة، نحلة، طائر مهاجر كالسمان مثلاً، بطل رياضى، طالب متميز، جندى فى كتيبة، خادم فى كنيسة، .....إلخ).

ودع كل تلميذ يكتب بنفسه ما يختاره بإرادته لكى يذيعه حتى لو تشابهت بعض الأدوار.

يسأل المذيع كل فرد: من أنت؟ ما هو أهمية دورك؟ ما هى أعمالك؟ ما هو جدولك اليومى؟..... إلخ.

اولاً لكل هدف وسيلة

الموهبة والطاقة وتحقيق الهدف:

"يقول بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس إن كان احد يجاهد لا يكلل إن لم يجاهد قانونيا"

(١ تيم ٢:٥)

إكتشف موهبتك وعزز طاقاتك وحدد هدفك.. ثم إنطلق للوصول إليه لا يستطيع السهم المنطلق إلى هدفه الوصول إليه إلا إذا كانت ذراع الرامى قوية ثابتة الشد ومحكمة التصويب. نأخذ على سبيل المثال: لكى تكون مصارعاً، فضرورى أن تكون فيك موهبة النشاط وسرعة الحركة والنط والمراوغة. وترى فى نفسك حبك لهذه الإمكانيات الجسمانية النشيطة. وإن ما نراه لا يتعارض مع حبك أيضاً للناس، فأنت لا

تريد أن تلعب (كونج فو) لكى تعتدى وتضرب الناس، لا.. بل لكى تشبع موهبة محببة إلى نفسك، وتدافع عن نفسك. وحتى تصل إلى هذا المجال يجب عليك أولاً أن تحدد نصب عينيك ضرورة تحقيق هذا الهدف، وأن تخطط جيداً للوصول إليه ثم بعد ذلك تبدأ بالتنفيذ والمتابعة له بنظام معتدل لا يخل:

(١) تخصيص وقت للتدريب ووقت للدراسة.

(٢) التدريب اليومى على فنون اللعبة.

(٣) النوم المنتظم.

(٤) دراسة فنون اللعبة وسيرة حياة المشاهير فيها.

(٥) التمرينات الرياضية كل صباح، والغذاء الصحى، فالعقل السليم فى الجسم السليم.

(٦) التحلى بالروح الرياضية (إذا إنهزم الفريق)..... وهكذا.....

* فكل إنسان موهبته الخاصة المدفونة فيه، وعليه أن يستخرجها ويصقلها ويغذيها بالتدريب، ويشحنها بالطاقات اللازمة. فحينئذ تظهر وتنمو وتثمر... فيضيف خدمة جديدة له ولأسرته ولبلده ولكنيسته.

السلوك المنظم أساس التكوين:

(نشاط لمجلة حائط)

الرياضة: تمسك حسب قانون اللعبة فلا يمسك لاعب كرة قدم الكرة بيده مثلاً.

الجيش: فى تكوينه، فى تشغيله، فى سلوكه، فإن عمته الفوضى خسر الحرب.

المدرسة: فى طوابير الصباح، فى داخل الفصل، فى تتابع جدولة الحصص، فلا تخل بواجباتك ولا تعتدى على مكان غيرك؟

العبادة: "متى إجتمعتم فكل واحد منكم له مزمور له تعليم له لسان له إعلان له ترجمة فليكن كل شئ للبنيان لأن الله ليس إله تشويش بل إله سلام..." (اكو ١٤:٢٦،٣٣).

أسراب الطيور، النحل، النمل، الأسماك، حيوانات الغابة: جماعات... جماعات... قصائل متجانسة... فرقاً... فرقاً، قائد ودليل... ولكل نوع هدفه وغايته.

فانجد لله يسجد له كل ما فى السموات والأرض!!

ثانياً: لكل عمل نتيجة

لابد أن تعرف أن حياتك هى ملكك، فأنت تحصد ثمرة تعبك، بتنظيمك لها وعنايتك ومحافظتك عليها، وتأكد إن إهمالك وتقصيرك وسيرك بلا إستقامة وهدى ودليل سيعرضك حتماً للضرر والخسارة.

الفلاح: يحدد الأرض وينسق الجداول والأحواض، ثم يبذر البذور، ويرعى الزرع حتى ينضج، ثم يحصد.

المخترع: يحدد هدفه ويخطط طرق الوصول إليه بتجاربه .

الرياضى: يواظب على التدريب بنظام،فيأكل بنظام وينام بنظام ليحافظ على نتائج بطولاته.

البستانى: ينسق غرس أشجاره وزهوره ويخطط حديقته بشكل زخرفى فتنتظم، فتصبح متعة للناظرين.

الجيش: تشكيلاته منظمة، تدريباته منتظمة، دفاعاته متناسقة... حصاده النصر .

النجاح: خلق مستقيم، جدول منظم، تنفيذ منضبط، لا تراخى ولا كسل... نجاح أكيد.

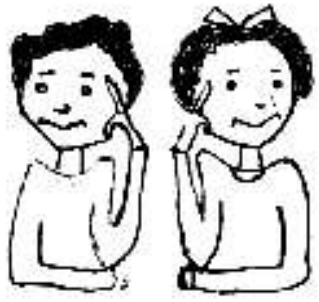

تأمل هذه الصور:

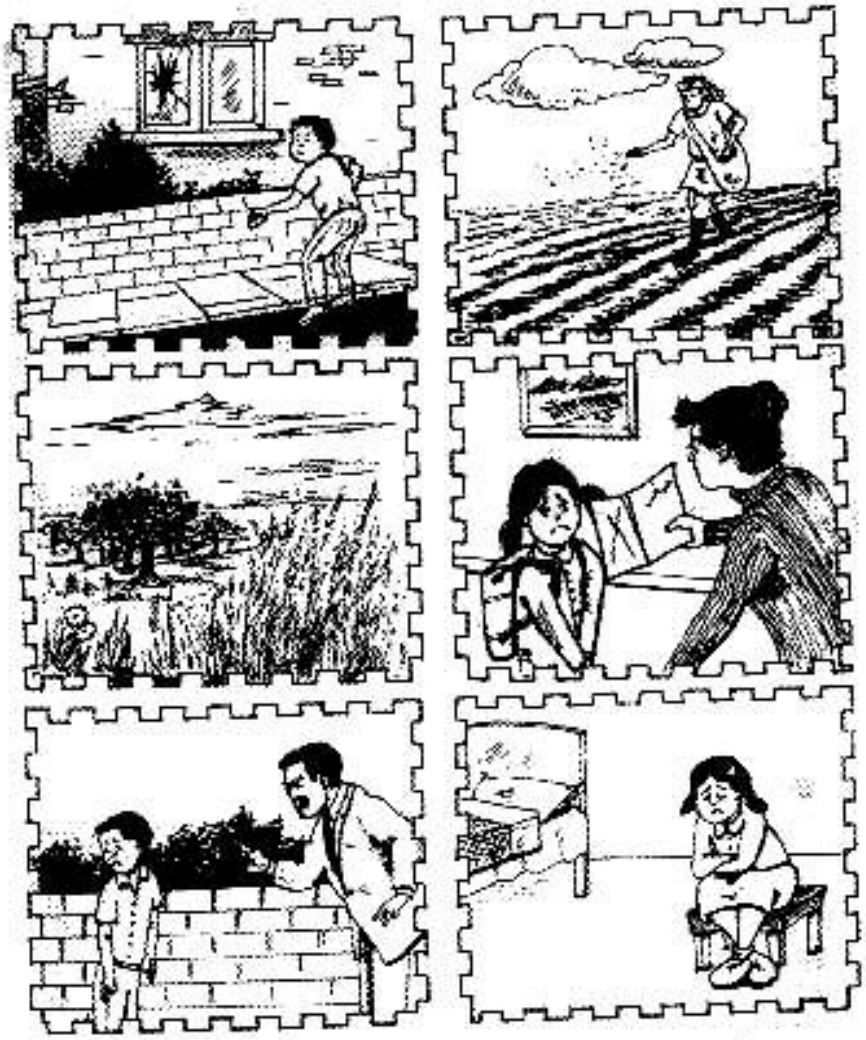

ارسم خطا بين كل عمل وما سينتج عنه.

أدعوك:

أبذر الحب، وازرع، إجنى، ولا بحجر تحطم وتجرى،

كن لبنه فى سور الحياة تحمى وتبنى،

ولا تكسر الأشياء فتندم وتبكى، ولاتعيش هائماً بلاهدف فتحصد غماً والصفر تجنى.

قصة عندما نسى جوزيف الطرود :

كانت الاستعدادات بعيد الميلاد قد اكتملت تقريباً، كان كل شخص مشغول جداً أن ينهى كل شئ كى يكون يوم العيد أسعد يوم فى السنة، كان الأطفال يسيرون هنا وهناك بنشاط مثل الجنود، كان واجب جوزيف أن يجمع الأشياء والهدايا التى قررت ماما أن ترسلها إلى الجيران الفقراء فى هذه المناسبة.

"لا يجب أن تنسى أى واحدة منها، يا جوزيف" قالت ماما له: هذه الأشياء هامة جداً، وبها سنشعر أن العيد فعلاً سعيد وبدونها لن تشعر ببهجة الميلاد... هذه ستسعد هؤلاء المحتاجين لذلك إحذر أن تنساها يا جوزيف".

"طبعاً لن أنساها يا ماما، سوف آخذهم فى الحال عقب إعدادهم" قال جوزيف، وخرج راكباً دراجته، وعليها عدة أحمال من حزم وربط، ثم عاد وأخذ مجموعة أخرى.

وبينما هو سائر قابله مجموعة من أصدقاء المدرسة، وكانوا يقضون وقتاً سعيداً وطيباً ويلعبون معاً، وقد دعوه أن يلعب معهم. ولأنه كان يتبقى فقط ربطتين فى البيت كان عليه أن يأخذهم. قال جوزيف "حسن جداً... يبقى وقت كثير يمكننى أن آخذها من البيت فيما بعد، الأمر بسيط جداً. قال لنفسه "يمكننى أن آخذها وأوزعها فى المساء".

وكان هذا اليوم أجازة من المدرسة، إذا لماذا لا يستمع بوقته مع أصحابه ويلعب، قائلاً لنفسه إننى لا أستطيع أن أعمل كل الوقت، لذلك ترك الربطتين، ودخل البيت دون أن يتذكرهما... وعندما عاد كان متعباً ومرهقاً من اللعب، فنام.

ولاحظت ماما أن الربطتين كانتا تحت ترابيزة المطبخ، ولكن كان ذلك فى حوالى الحادية عشر مساءاً، فصاحت بشدة "آه من هذا الولد، لقد نسى كل شئ... يجب أن أوقظه الآن، وأرسله بهما".

وقال الأب: الأفضل الأيكون ذلك الآن.. لقد بدأ بعض الجليد يتساقط والجو بارد جداً وهناك بعض الأمطار والطرق الآن منزلقة وغير مناسبة للمشى بالمرة ولكن هذه الربط يجب أن تذهب لأصحابها الفقراء هذه الليلة".

فالأم قد صممت أن يتم ذلك حسب ما خططت كى يشعر هؤلاء الفقراء بالعيد مثلهم... إذن.. الأفضل أن تذهب بها نحن أنا وانت إذا كان من الضرورى أن تصل هذه الليلة. "حسن جداً. إذن هيا بنا".

رغم إنهما الأب والأم كانا متعبين جداً، من شدة الإرهاق طول اليوم، لكنهما ذهبا.

فقال الأب "كى نوفر الوقت، إذهبى انت إلى أحد العنوانين وأنا إلى العنوان الثانى.. لكن كونى حذرة، إن الطرق منزلقة بسبب المطر". ثم اتفقا على ذلك وانفصلا.. ذهب أحدهما إلى أحد الحارات حيث أحد البيوت الفقيرة، وذهب الآخر إلى آخر الشارع حيث أحد البيوت الفقيرة أيضاً.

وعاد الأب إلى المنزل سريعاً، بينما تأخرت الأم. وتساءل بينه وبين نفسه "أين ذهبت، لماذا تأخرت؟". ربما تكون قد جلست معهم بعض الوقت تتحدث.

ومرت نصف ساعة، وبدأ الأب يقلق جداً.. كان منتصف الليل قد حل، فقرران يخرج ويبحث عن ماما.

وكان على وشك أن يفتح الباب ليخرج عندما سمع فزعاً على الباب. لقد كانت ماما شاحبة ومضطربة جداً وهي تمسك بذراعها. "لقد سقطت على الأرض" وقد إنكمرت يدها.. بسرعة أطلب الطبيب. يا لها من مشكلة. وفي ليلة عيد الميلاد.. هذا غريب!

وفي الصباح، عندما استيقظ الأطفال، كانت السحب قد انقشعت وزالت، وبدأ الجو صحواً وجميلاً، وكان هذا العيد سعيداً ومبهجاً للجميع... لكن لم يشعر بيت جوزيف بسعادة العيد هذه، لأن ماما كانت راقدة في الفراش، وتشعر بألم كبير في يدها... كيف يشعر أحد منهم بسعادة الآن؟

- إيتكلم جوزيف الا قليلاً جداً، لكنه كان متضايقاً وحزيناً وكان الندم يملأ قلبه.

- إلم يكن قد نسي هذه الزيطة! إذا كان قد أدى واجبه أولاً ثم لعب بعد ذلك! إذا كان أقل ما طلبته منه ماما! كم سيكون كل شيء مختلفاً عندئذ! رؤيته لماما رغم أن الأب أو لم لم يعاقباه، إلا إن منظر الأم وهي تتألم كان أكبر عقاب يمكن أن يشعر به.

- بتأكيد إعتذر لماما جداً عما حدث، وقال لها أنه لن ينسى أي شيء آخر فيما بعد... لكنها حدث قد حدث!

لن ينسى جوزيف أبداً ما حدث في هذا العيد بالذات، ولن ينسى نتيجة النسيان السيئة التي حصد الجميع ثمرها.

لم يشعروا بهذا العيد ولا ببهجته المعتادة كل عام، وكل التجهيزات والاستعدادات السابقة له، بدت كأنها بدون أي قيمة على الإطلاق. حتى شجرة عيد الميلاد بدت مظلمة وحزينة وكئيبة، والزينة كانت لا منظر لها، ولا هدف منها!

- كل هذا لأن الفتى الصغير نسي واجبه!

ثالثاً: لكل إنسان أسلوب

في بعض الأحيان يبدو التنظيم وإنجاز العمل أكثر إرهاقاً وصعوبة، ولكنه في الواقع نشاطاً وغرس طيب يعقبه حصاد وفير.. فإذا بدأت بخطوة واحدة أقدم على الأخرى... وهكذا، وعندئذ ستجد نفسك وقد تقدمت نحو تحقيق هدفك. وسنوضح لك بعض الخطوات السلوكية كي تكتسب النظام لتحيا حياة النجاح والإبداع:

١- إهتم بالنظام وإجعله عادة من عاداتك المفضلة.

٢- وزع الوقت على المهام توزيعاً عادلاً.

٣- خطط لحياتك بأمل وتفاؤل، وتخيل نجاحك وسعادتك عندما تحقق هدفك.

٤- لا تخشى شيئاً ولا تيأس فأنت حر الإرادة في أن تتحكم في ساعات يومك ومسار حياتك.

٥- إستعن بمشورة الوالدين ومدرسيك عند ضرورة الحاجة لحل أمر عسير صعب عليك تنفيذه.

٦- إذا رأيت الوقت ضيق لا بأس بما خططه، أعد تخطيطك من جديد ولا يعتريك الإحباط.

٧- لا تضيع غالبية وقتك في قراءة المجلات والصحف والثرثرة في الهاتف والجلوس طويلاً أمام التليفزيون.

٨- قاوم الكسل واحرص على تجديد نشاطك بالرياضة والغذاء الجيد وممارسة هواية تحبها.

٩- لا تدع المعطلات الطارئة حجر عثرة في طريقك بل تغلب عليها وتحداها.

١٠- نظم حياتك بحكمة، وغاية الحكمة مخافة الله.. إفتح قلبك للمسيح واطلب منه العون والإرشاد، فحتماً ستستقيم أفكارك وتسلك قدماك نحو الفوز والنجاح.

١١- احتفظ ببيانات معارفك وأصدقائك فى مفكرة خاصة.

١٢- خصص مكاناً لمفاتيحك ومحفظتك، ودرب نفسك على إعادة الأشياء إلى مكانها المخصص بعد إستعمالها.

١٣- لا تقل لنفسك أبداً "أنا غير منظم" (أنا كده).

١٤- إجعل محادثاتك التليفونية قصيرة واطرق الموضوع بسرعة فخير الكلام ما قل ودل".

١٥- دون ملاحظاتك فى أجندة يومية، وتابع التنفيذ، واحتفظ بورقة وقلم بجوار الهاتف لتدوين الملاحظات.

١٦- انتظم على صلاة الأجبية ودرس الكتاب، فهذا يعلمك الإرادة والنظام والروحانية.

١٧- وأخيراً شجع نفسك، فالأمور السلوكية تحتاج إلى تدريب حتى تصبح عادة إيجابية مفيدة.

لذا حدد أهدافك التى تتناسب مع مواهبك حتى يسهل تحقيقها. فالتخطيط الجيد يوفر الوقت ويسرع الخطى نحو النجاح.. فقد قال أحد الفلاسفة "إذا فشلت أن تخطط فانك تخطط للفشل".

تأنى بحكمة ولا تتسرع فقد تكون السرعة الزائدة أبطأ الطرق للوصول إلى النجاح.

حكمة:

خاف الله: مخافة الله.. درب الإستقامة وشاطئ النجاة .

الله دبر لك الخلاص.. فدبر لنفسك التوبة وصلاح الأعمال.

توج أفعالك بمخافة الله.. فتستقيم أمورك وينطق لسانك حكمة .

لأن رأس الحكمة مخافة الله!

خاتمة:

أدعوك أن تكون منظماً بمزاجك:

فقد أحبك الله وخلقك على صورته ومثاله.. فهل تشين صورة الله فيك؟

- فلا تكن أرعناً وتصرفاتك هوجاء بلا تروى أو انضباط.
- حافظ على النظام تحفظ نفسك.
- رتب أشياءك وحسن من مظهرك، ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد، فلكل يوم تبعاته وهمه.
- صنف حاجياتك وضع كل شئ مع مثيله فى دولابك.
- لا تخلط الأشياء ولاتهمل ترتيب فراشك عند اليقظة.
- قم بتصحيح أوضاع حياتك التى تسبب لك قلقاً.
- ليكن لك جدول يومى حدد فيه وقت للمذاكرة ووقت للراحة ووقت للصلاة.
- إلتزم بمواعيدك مع أصدقائك ولا تذهب متأخراً.
- حافظ يومياً على قراءة آية من الإنجيل وصلى أبانا الذى فى السموات، و بعض المزامير . قبل النوم.وأطلب من الله أن يحفظك ويحفظ الأسرة من كل سوء.
- إحتفظ بمكتبك نظيفاً مرتباً خالياً من خلال الأوراق والكتب التى لن تفيدك وأحتفظ بها فى مكان خاص.
- صنف أوراقك حتى يسهل عليك الرجوع اليها وقت اللزوم.

وإسأل نفسك...

هل أنت راضى عن نفسك؟

هل أنت منتظم عندما يراك الأخرين؟

هل تنتظم فى صلواتك وقراءتك للإنجيل ومذاكرتك؟

هل يحاسبك أحد على إهمالك وعدم ترتيبك للأمور؟

هل ينظر إليك و للك بنظرة ذات معنى تفهم منها إتهامه لك بالإستهتار واللامبالاه؟

هل تخصص لنفسك وقتاً للرياضة والترويح عن النفس؟

هل تضيع معظم وقتك مع التليفون والتليفزيون والعاب الفيديو؟

وإسألى نفسك:

هل تقوم الأم دائماً بتعنيفك على عدم مساعدتك لها فى تنظيف الشقة وتنظيم الأثاث وعدم التعاون معها فى شئون المطبخ؟

هل تنتظمين على حضور القداسات والاجتماعات وأداء واجباتك الروحية والدراسية؟

هل إتهمك أحد ولو لمرة واحدة بأنك كثيرة الكلام قليلة العمل؟

هل يأخذ الترتيب المنزلى وقتاً كبيراً على حساب وقت المذاكرة والدرس؟

هل دائماً أشياؤك مرتبة منسقة ونظيفة؟

هل يضيع الوقت اللازم للمذاكرة أمام كثرة الثرثرة فى التليفون؟

هل أنت ممن يحبون الرغى مع الضيوف والجيران؟

***دون إجاباتك وقيم نفسك وصحح وضعك وخطط من جديد لتحقيق هدفك... ولا تدع فرصة العمر تفوتك فالحياة كالربيع، فاجعل حياتك منمقة ومنمرة وكل أيامها زهور!.**

مسيحنا يعاتبنا

تدعونى السيد ... و لكنك لا تطيعنى

تدعونى النور ... و لكنك لا تـرانـى

تدعونى الطريق ... و لكنك لا تسير فى

تدعونى الحياه ... و لكنك لا تختارنى

تدعونى الحكيم ... و لكنك لا تدعونى

تدعونى الجميل ... و لكنك لا تحبنى

تدعونى الغنى ... و لكنك لا تطلب منى

تدعونى الأبدى ... و لكنك لا تبحث عنى

تدعونى السبيل ... و لكنك لا تتعلم منى

تدعونى القوى ... و لكنك لا تعجدنى

تدعونى العادل ... و لكنك لا تخافنى

تدعونى الحق ... و لكنك لا تؤمن بى

فإذا حكمت عليك فلا تلومنى
المحب يسوع

(أحترم القانون)

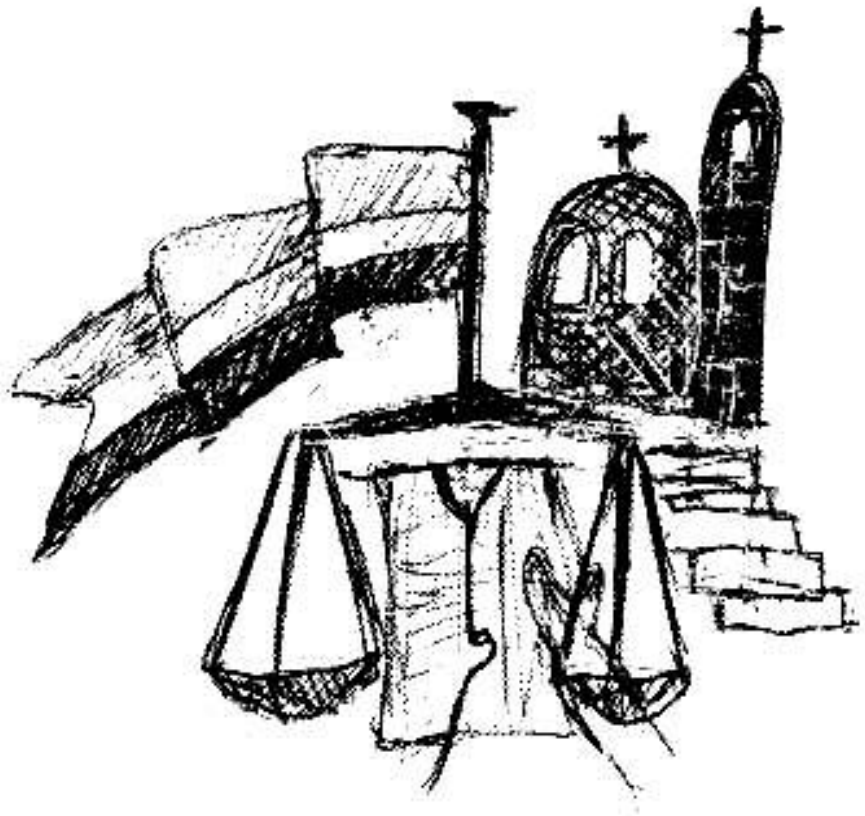

تمهيد :

نشاط عملى : يقوم المدرس بإحضار ورقة مسطرة وأخرى ساده بدون سطور وقلم ،

يقول المدرس: أريد أن تروا شيئاً سيساعدكم أن تفهموا عمل القانون فى حياتنا [دعهم يرون الورقيتين] .

- إحداهما مسطرة والأخرى غير مسطرة .

-عندما نبدأ أن نتعلم الكتابة نحتاج إلى ورق مسطر حتى تكون كلماتنا منظمة ومكتوبة على السطر فتعطى معنى ... دعونى أشرح لكم قصدى ..." يستمر المدرس فى الشرح " ويقوم بكتابة جملة على الورقة المسطرة بدقة شديدة وخط واضح مستخدماً السطور ، ويواصل شرحه موضحاً أن السطور هى بمثابة المرشد لنا عندما نتعلم الكتابة .

دع أحد الأولاد يكتب على الورقة الغير مسطرة عدة جمل ... سترى أن الخطوط غير مستقيمة ومعوجة ..هكذا فالقانون نظام يرشدك كى تكون مواطناً صالحاً ومستقيماً، وأبناً باراً للأسرة والكنيسة . يكمل المدرس إرشاداته وشرحه عن عواقب الإنحراف وعدم إحترام القانون طالباً رأى التلاميذ فى هذا العواقب .

اولاً : المحبة أم المخافة :

نظرية حسابية :

١- إذا خفت من الله ... أخاف أن أخالف وصاياه ... فأحافظ على طاعته خوفاً من غضبه .

٢- إذا أحببت الله ... أخاف أن أخالف وصاياه .. فأحفظ على طاعته خوفاً من غضبه.

بما إن ١ = ٢ نستنتج منها أن مخافة الله = محبته " وهو المطلوب "

قال السيد المسيح : " إن كنتم تحبوننى فأحفظوا وصاياى " .

القانون درع المؤمن :

الصلاة صلة بيننا وبين خالقنا .. فيها نتقابل مع الله ونتحدث إليه .. فيها نمجد اسمه ونشكره ونطلب منه الصفح والمغفرة .. هى رابطة محبة متبادلة بين العبد وخالقه .. وعندما نسجد لنصلى إنما لنعبر عن أسمى ما يتحلى به المؤمن من خشوع واحترام وحب عميق إلى الله .وبكثرة الصلاة " صلوا فى كل حين ولا تملوا " يكون الله دائما فى قلبك ، وتكون الصلاة هى شغلك الشاغل لروحك ونفسك فلا يملك الشيطان فيك

شيئاً .. فتصبح بذلك كل أعمالك باره ونقية ... فلا تتشر أو الخطية أو أى عمل مخالف لله و القانون .

فاحرص على الصلاة بلا إنقطاع لتكن لك درعاً يحميك من سهام إبليس اللعين ،صلى بكل حب بروحك ومن أعماق قلبك .. ثم رتم وسبح الله فى كل حين .

تأمل قول داود : -

"كنت أتذكرك على فراشى ، وفى أوقات الأسحار كنت أرتل لك " (مز١١٩:٥٥) .

" محبوب هو أسمك يارب فهو طول النهار تلاوتى " (مز١١٩: ٩٧) .

"علمنى يارب طريق فرائضك فأحفظها إلى النهاية ، فهمنى فألاحظ شريعتك وأحفظها بكل قلبى خربنى فى سبيل وصاياك لإنى به سررت"(مز ١١٩:٣٣-٣٥) .

تتبع شفتاى تسبيحاً إذ علمتنى فرائضك ، يغنى لسانى بأقوالك لأن كل وصاياك عدل" (١١٩:١٧١-١٧٢) .

لذلك أدعوك أن تقوم بعمل نوتة روحية

- سجل فيها أوقات صلاتك ،
- وحدد فيها سلوكياتك الكنسية
- ومواعيد الإجتماعات والقداسات
- وتواريخ الأعياد والصوم ،
- ودرب نفسك على إكتساب عادة كنسية جديدة لتكتمل فيك الصفات اللائقة بإبن بار تقى .

بعض السلوكيات التى يجب عليك التحلى بها :-

- صلاة الأجبية " عند الغروب " .
- قراءة الانجيل " قبل النوم " .
- الصوم " لربعاء وجمعة " .
- التناول " جمعة او احد " .
- الإعتراف " مرة كل أسبوعين " .
- إجتماع القطيان " مره فى الاسبوع ".
- اداء الواجبات الدراسية ٣ ساعات يومياً .
- مساعدة الأسرة فى الأمور المنزلية نصف ساعة يومياً .
- وعندما تأتى إلى فراش نومك صلى " أبانا الذى فى السموات وصلاة الشكر، وعند اليقظة أشكر ربك على مولد يوم جديد فى حياتك ،وصلى " أبانا الذى فى السموات وارحمنى ياالله " وارشم الصليب على صدرك وأقبل على مدرستك أو عملك وانت مملوء بقوة الرب مطمئن إلى فرحه بك لأنك فعلت مسرته " لا تحزنوا لأن فرح الرب هو قوتكم " (نحميا ٨:١٠) .

قصـــــــة :

ذات يوم أحد كانت جورجيت وأخوها مايكل وابنة عمهما ساره يقفون على أحد جوانب الشارع يتحدثون فى أمور مختلفة .

ساره : تعالوا بنا نذهب إلى ميدان الدافورة .

مايكل : حيث المياه الغزيرة التى تندفع فيها وتعود إليها .

جورجيت : المكان فعلاً يستحق الفرجة ... هيا بنا .

وساروا معاً حتى وصلوا إلى الميدان ، وكان على أحد جوانبه محل "روبرت" لبيع الزهور .

جورجيت : أريد أن أهدى باقة من الزهور إلى سوزى جارتى فهى مريضة و أريد أن أزورها وأقدمها لها .

مايكل : هذا شعور طيب منك يا جورجيت .

سارة : أرى عصفور زجاجى وفى فمه زهرة ... يالة من منظر بديع !

جورجيت : أين هو ؟ ... أريد ان اراه .

سارة : إنه فى واجهة محل الزهور .

جورجيت : إنه على قاعدة مرتفعة قليلاً ... أريد أن ألمسه .

مايكل : يجب أن تحترم المناظر الجميلة ولا تلمسها .

جورجيت : انا معجبة به وسألمسه .

مايكل : مكتوب تحته " ممنوع اللمس " وعلينا أن نحترم التعليمات . وعمى روبرت سيغضب إذا علم بذلك .

جورجيت : ومن سيقول له ... فلا أحد يرانا ... (ومدت يدها إلى أعلى وحاولت أن تثب لكى تلمس العصفور ، فمالت بجسمها على القاعدة فاهتزت ليسقط العصفور مهشماً إلى نصفين)

آه ... صاحت جورجيت وهى تنظر إلى العصفور نادمة ويدها على فمها ... محتاره ... كيف تتصرف اليوم ؟

واليوم الأحد والمحلات مغلقة والمارة قليلون .

مايكل : لم يرانا أحد .. تعالوا نجرى بسرعة .

وانطلق الجميع مسرعين بالهروب .. وبعد عدة خطوات توقفت جورجيت عن الجرى وعادت إلى موضع العصفور وحملته بين أحضانها وذهبت به إلى المنزل، وقصت على والديها ما حدث وطلبت منهما أن يساعداها فى تدبير مبلغ من النقود على مامعها لتدفعه صباحاً إلى روبرت صاحب العصفور .

سعد أبويها لحسن تصرف جورجيت .. وفى الصباح ذهبت جورجيت إلى محل الزهور ومعها النقود، وقدمت إعتزارها وردت العصفور إلىعمها روبرت ومعه مبلغ النقود ..وعندما عادت إلىالبيت كان بيدها باقة جميلةمن الزهور لأجل سوزى صديقتها ... قدمها روبرت هدية مجانية منه إعجاباً بشجاعة جورجيت .. وتقديراً لأمانتها !

نشاط : دع الفتيان أو الفتيات يختارون عنواناً لهذه القصة

ثانياً :إحترام القانون والسير حسب وصايا الله .....

لكل أسرة رب أسرة يرعاها ويحبها ، ويحافظ عليها ، ومن سبل تلك الرعاية والمحبة نصائح ووصايا وإرشادات يعلمها الأب لأبنائه ليعملوا بها ويحترموها ولا يخالفوها حتى لا ينحرفوا أو يضلوا .

ولكل دولة حاكم وحكومة وحكام، يسنون القوانين لصالح شعوبهم لا يحدوا من حرياتهم .. بل لحمايته الحرية التى يعيشون فيها ... ومن ينحرف عن هذه القوانين يتعرض للمحاسبة والعقاب ليكون المخالف عبره لغيره، لكى لا يفعل مثله فيفسد المجتمع ويتخلف ويعمه الفوضى والفقر والمرض .

والقوانين الأرضية مستمدة من شرائع وأحكام الناموس الإلهى فى كتبه المقدسة فأوصانا الله أن نحترم الحاكم و أن نتبع القوانين لأنها بترتيب من عنده وحسب مشيئته .

ولأن طاعتك لها تجعل منك مواطناً صالحاً تعيش آمناً ولا تخشىأحداً . تقول الرسالة إلى أهل رومية (١٣:٤٣-٣) " لتخضع كل نفس للسلاطين القائمة ، لأنه ليس

سلطان إلا من الله ، والسلاطين الكائنة هي مرتبة من الله ، حتى أن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله ، والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونة .فأن الحكام ليسوا خوفاً للاعمال الصالحة بل للشريرة ،أفتريد أن لاتخاف السلطان ، فعل الصلاح فيكون لك مدح منه ".

وتنبه الرسالة إلى تيطس ٣:١ " تذكرهم أن يخضعوا للرياسات والسلاطين ويطيعوا ويكونوا مستعدين لكل عمل صالح " .

وينصح بطرس فى رسالته الأولى ٢:١٧" إكرموا الجميع . أحبوا الأخوة . خافوا الله . إكرموا الملك ". فلكى تكون مواطناً صالحاً تتمتع بالأمن والحرية فى وطن حر ديم ، إحترم القانون .

ثالثاً : أنت حر حتى لا تضر :

- التعليمات الأمنية فى الأماكن العامة واحترم قواعد المرور .
- أطع أبك وأمك ومعلمك من قلبك وليس خوفاً من العقاب .
- خلق الله الكون وجعل العدل ميزانه فلا تجور على أحد .
- لا تغضب حتى لا يعتدى عليك أحد .
- لا تعاشر الاشرار فتنحرف عن الصواب مخالفاً لله والقانون فيكون السجن مصيرك.
- لبى نداء الوطن وأطع أولى الأمر فى البيت والمدرسة .
- ابتعد عن العادات السيئة التى لا تليق بإبن المسيح .
- لا تفسد الغرس أو الزرع بل ازرع شجرة جديدة .
- اخضع لقوانين الكنيسة بفرح وامتنان وسعادة .
- إحترم الناس ولا تسخر من أحد واعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله وعامل الناس كما تحب أن يعاملوك .
- لا تكذب ولا تسرق ولا تشهد بالزور ولا تصنع الفتنة بين الناس .
- لك فى الدنيا حقوق ، ولها عليك واجبات . فقم بواجبك على أكمل وجه تأخذ حقك كاملاً .

نشاط :

+ يقوم المدرس بتوزيع النصائح السابقة على بطاقات صغيرة ويطلب من التلاميذ شرح نتائج كل نصيحة عند العمل بها، وماذا يحدث عند مخالفتها .

من سفر الخروج الإصحاح ٢٠ ، ومن تعاليم المسيح

" الموعظة على الجبل " متى إصحاح ٥،٦،٧

حدد للأولاد آيات الوصايا العشر ووصايا المسيح ليقرأوها بالتناوب . وبصوت مسموع

ما يليق وما لا يليق :

الضمير هو القانون الروحى داخلك :

فإذا كنت ممن يواظبون على الصلاة والمشاركة والخدمة ، وتتحلى بالصفات والأفعال اللائقة يكون ضميرك الحي هو قانونك الداخلى الذى يحكمك ويرشدك إلى فعل الصواب .

+ " كل الأشياء تحل لى لكن ليس كل الشياء توافق ، كل الأشياء تحل لى لكن لا يتسلط على شئ " (اكو ١٢:٦) .

أفعال لا تليق	أفعال تليق
• التخلف عن الكنيسة وعدم ممارسة الصلاة .	• المرح والفكاهة .
• تضييع كل الوقت فى اللهو واللعب .	• الرياضة .
• العودة إلى المنزل متأخراً من المدرسة .	• ممارسة هواية تنميها .
• الخروج من المنزل بعد ١٠ مساء .	• الاستماع إلى الموسيقى .
• الكذب والسرقة .	• الالتحاق بأدب .
• مخالفة النظام والتعليمات	• الخروج للنزهة .
	• مشاهدة البرامج المفيدة فى التليفزيون .

• الديسكو والرقص أو الغناء البذيء . • الملابس القليلة أو الضيقة . • شرب البيرة والمسكرات والتدخين . • المعاكسة والنكت البذيئة . • مشاهدة أفلام العنف والأفلام الفبيحة . • عصيان الوالدين والكذب عليهما . • معاملة الأخوة بقسوة وكبرياء . • الشجار والاعتداء على أقراني من الجيران وإزعاجهم .	• الموسيقى الراقية .

اكمل هذه القائمة

يليق

لا يليق

الكنيسة وإنتشار المسيحية

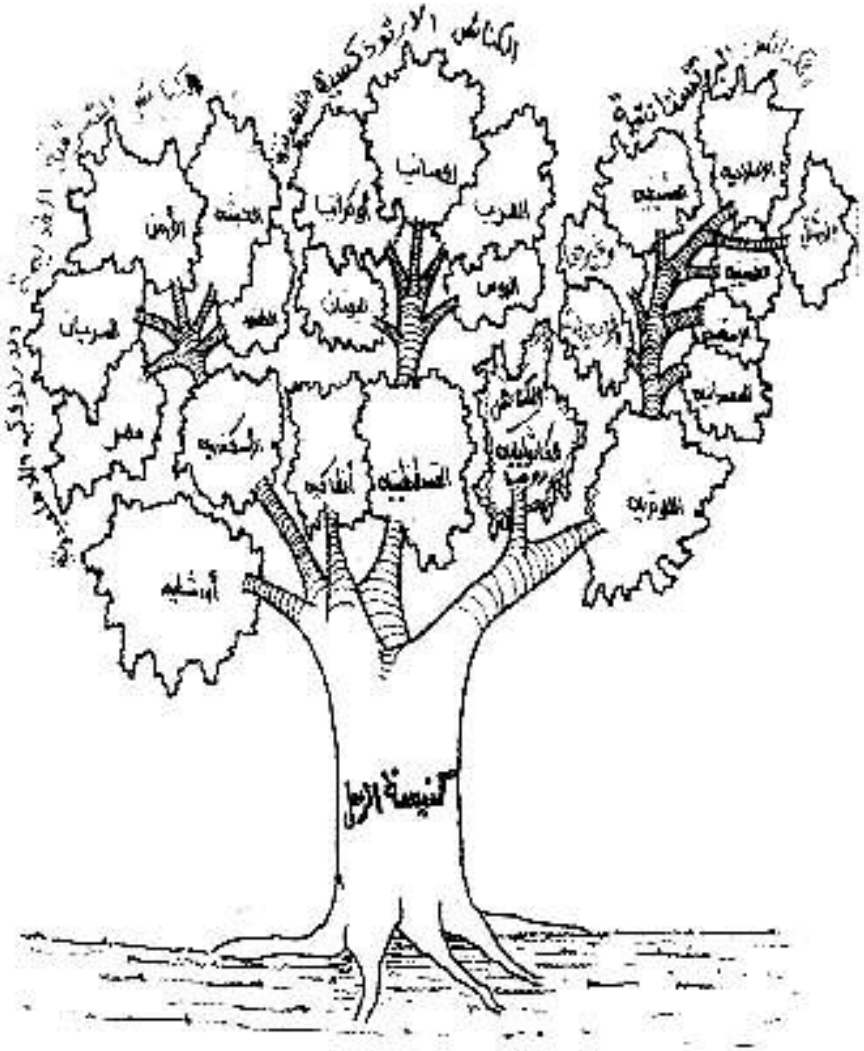

شجرة نمو وإنتشار المسيحية

الكنيسة فى أورشليم (القدس)

مذكرات فتاة مسيحية

لقد كانت الأيام الأولى أياماً مشهودة تستحق التسجيل. ولو كتب أحد المسيحيين الأوائل مشاعره وأحاسيسه فى تلك الأيام فلا شك أن تلك الكتابات ستكون قيمة. ونحن تخيلنا أن (رودا).. وهى جارية تعمل فى بيت مريم أم مرقس الرسول حيث كان التلاميذ يعيشون (أع١٢:١٢-١٣) كتبت مذكراتها عن تلك الأيام، وسجلنا الشاهد من سفر أعمال الرسل الذى يذكر نفس هذه الأحداث، كما سجلنا تاريخ السنة التى يعتقد أنها حدث فيها هذا الحدث.

يوم الخمسين : ٣٣م (أع ٢:١-٤٢)

ان أنسى هذا اليوم... فقد كنت بدأت فى عملى، وفى نحو الساعة الثالثة دخلت إلى العلية حيث كان التلاميذ موجودين وبدأنا فى الصلاة كعادتنا، وبينما نحن معاً بنفس واحدة، حدث صوت هبوب ريح عاصفة وظهرت ألسنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على رأس كل واحد منا، وبدأنا نتكلم كل واحد منا بالسنة أخرى كما أعطانا الروح.

لقد شعرت بجرأة شديدة فى أن أعلن للكل أنى أحب المسيح وأنى أؤمن به، وقد كان كل الحاضرين هكذا. لذلك عندما وقف بطرس وتكلم بكل قوة لم يرهب أحداً، وأوضح لكل الموجودين أننا لسنا بسكارى، التى أذكر كلمات بطرس كلمة كلمة. بدأ يقول للناس "إن يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله فى وسطكم كما أنتم أيضاً تعلمون... هذا أخذتموه مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق، وبأيدى آثمة صلبتموه. الذى أقامه الله".....

لم ينهى بطرس كلمته، حتى تاب واعتمد فى ذلك اليوم نحو ٣ آلاف نفس، كانوا خميرة للتبشير لكل أجناس الأرض.

الضجة التى أحدثها بطرس ويوحنا:٣٣م (أع٢-٤)

لم يعد بطرس ويوحنا طوال أمس وعندما عادوا اليوم ولاحظتهما، اخبروني أنا وبقية التلاميذ أنهما كانا محبوسين عند رؤساء الكهنة. فقد شفيا بالأمس رجلاً أعرجاً من بطن أمه كان يجلس يستعطى عند باب الهيكل الجميل، وكان له ٤٠ سنة مقعداً. حدث هذا عندما ذهبا ليصليا وقت الساعة التاسعة. لم تكن هذه المعجزة الأولى التى يجريها التلاميذ، لكن أخبارها انتشرت بشدة، وعندما جاء الناس لبطرس ويوحنا تكلما معهم عن المسيح وأن عددنا الآن وصل الآن إلى ٥ آلاف.

لقد زادت مضايقات اليهود لنا، لذلك شعرنا أننا نحتاج أن نصلى، فوقفنا وصلينا لله حتى يملأنا بالقوة، ولقد شعرنا جميعا بالتعزية والسلام. فإنه لما صلينا تزعزع المكان، وامتلأنا جميعاً من الروح القدس، وكنا نتكلم بكلام الله بمجاهرة.

إن الروح القدس صديقنا الذى يعيننا ويملأنا بالتعزية فى كل وقت، وهو نفسه الذى يرشدنا لمن نتكلم وماذا نقول.

إن حياتنا رائعة: (أع ٢:٤٣-٤٧) و(أع ٤: ٣٢-٣٧)

لقد تغيرت حياتى منذ عرفت المسيح قبل صلبه، ليس فقط لأنه عرفنى بالله، بل أيضاً لأنه عرف سيدتى (مريم أم مرقس) بالله. من وقتها وأنا أشعر أنى ابنتها ولست جاريتها؛ فإنها تعاملنى بكل محبة، وأنا أخدمها هى والتلاميذ الذين فى بيتها بكل أمانة دون أن يحتقرونى. اليوم فقط لاكتشف إن حياتنا جميلة، فالجميع يحبونى وأنا أصنع الطعام، ثم وأنا أرفعه، هذا بالإضافة لأننا نأكل معاً دون تفرقة، ونصلى معاً ونواظب معاً على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز. إننا نتناول طعامنا بابتهاج وبساطة قلب، وعندما نذهب للهيكل معاً فإن حياتنا تختلف عن بقية الناس.

اليوم قررت أن أبيع خاتمى العزيز على، الذى كنت قد أخذته من أمى، وهو كل ما لدىّ، وأضع ثمنه عند أرجل الرسل ليوزع على كل من له احتياج، فجميع الذين

يملكون بيوتاً وحقولاً فعلوا هذا. ويرغبنا الرسول أخو سيدتى فعل هذا أيضا. وفوق كل هذا فإن أروع ما يسرنى هو أن الرب يضم كل يوم إلى الكنيسة الذين يخلصون.

موقف مؤسف : (أع٥:١-١١)

حزنت جداً اليوم، فقد مات حنانيا وزوجته سفيرة وهما من الكنيسة، لأنهما كذباً على بطرس، بل كذباعلى الروح القدس، إذ أتيا بمال قائلين إنهما باعا حقلهما بهذا المقدار. فسقط حنانيا فى الحال ميتاً وعندما جاءت سفيرة وكذبت هى الأخرى سقطت ميتة، لأنهما اتفقا على تجربة روح الرب. إن هذا الموقف أثار الخوف فى قلبى وقلب كل الكنيسة. إننى أصلى من أجل أن يحفظ الرب كل الذين آمنوا من أن يخطئوا مثل هذه الخطية. لقد بدأنا منذ الآن أن نحترم بطرس والتلاميذ أكثر، ليس هذا فقط بل أن نعرف قوة الروح القدس التى تهب الحياة، ومن يرفضها يكون خاسراً.

الاضطهاد: (أع ٥:١٢-٤٢)

اليوم عاد الرسل من عند الكهنة فرحين لأنهم حسبوا متأهلين أن يهانوا من أجل اسم المسيح. فالكهنة ألقوا القبض على الرسل بالأمس وسجنوهم، فأخرجهم ملاك الرب بالليل، فعادوا للكرازة فى الصباح وشفاء المرضى الذين أتوا من المدن المحيطة. بل أن ظل بطرس يشفى المرضى الذين يخيم عليهما ولما عاد الكهنة وقبضوا على الرسل صباح اليوم وهددوهم، لكنهم أكدوا أنه ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس، هذا يعنى أننا لن نتوقف عن الكرازة، أن قوة الله معنا.

استفانوس (أع ٦:١-٨:٣)

اليوم حدث أمر عظيم فقد أخذ اليهود استفانوس الشماس الذى اختاره التلاميذ ورجموه بحقد شديد. وقد كان مشهوداً له بالروح القدس والحكمة.

لقد اضطربت جداً من هذا الخبر، لكن عندما علمت أنه نظر السموات مفتوحة وابن الإنسان قائماً عن يمين الله وقت موته، إطمأن قلبى أنه سينتقل إلى جانب الرب يسوع. قد أكد لى الذين شهدوا موته أنه كان هادئاً وهو يموت وهو يقول: "يا رب لا تقم لهم هذه الخطية".

لكن يبدو أن موت استفانوس بعد عظته التى أثرت فى كثيرين سيكون بداية لاضطهاد شديد من اليهود، نحن نصلى من أجلهم ليعرفوا المسيح خاصة هذا الشاب الذى اسمه شاول، فهو يعيطو على الكنيسة ويدخل البيوت ويجر رجالاً ونساء ويسلمهم إلى السجن، الرب يفتقده.

فيلبس: ٤١ م (أع ٨)

اليوم عاد سيدى بطرس ويوحنا بعد أن وضعا اليد على أهل السامرة التى بشرها فيلبس بعمل كرازى عظيم وآمن فيها كثيرون. وقدعلمت أيضا حادثة عجيبة. فقد أخبر ملاك الرب فيلبس أن يسافر على طريق غزةوهناك قابل خصياً حبشياً وزيراً لكنداكه ملكة الحبشة، وكرز له فيلبس بالمسيح إذ كان يقرأ فى سفر أشعياء عن المسيح، ثم بعد أن عمده فيلبس خطف روح الرب فيلبس إلى أشدود، حيث بشر فى تلك المناطق. أتمنى أن ينقل هذا الوزير خبر المسيح والكنيسة إلى بلاد الحبشة.

يوجد كثيرون مثل فيلبس تشتتوا بعد الأضطهاد الذى حدث وقتل فيه استفانوس. وقد ذهبوا للسامرة واليهودية، ومن بركة الرب أنهم نقلوا الكرازة إلى هناك. كنت أتمنى أن أذهب وأخبر أولئك الناس عن المسيح، لكنى فضلت أن أبقى لخدمة الرسل فى أورشليم.

إنى لا أصدق نفسى !(أع ٩:١١-٨)

عاد اليوم بطرس الرسول من يافا حيث أقام طابيثا من موتها، وشفى إينياس المفلوج. ثم جاء بعدها رجال من قيصرية مع رجل أممى اسمه كرنيليوس وكل أهل

بيته آمنوا بالرب، وهذا معناه أنه علينا أن ننقل كلمة الرب للأمميين أيضا، وأن الروح القدس حل على الأمميين أيضاً.

ليس هذا فقط فالأعجب من ذلك أنه منذ فترة آمن أيضاً شاول الطرسوسى! ولحضوره لنا برنابا الرسول.

المسيحيين : ٤٠-٤٣م (أع١١:١٩-٣٠)

سمعت اليوم عن الذين بشروا فى أنطاكية، وكان معهم شاول الطرسوسى، وقد آمن على يدهم كثيرون، والروح القدس يعمل برنابا جداً هناك. وقيل لى أن أهل أنطاكية أطلقوا اسم "المسيحيين" على التلاميذ أى أتباع المسيح.. أن هذا الأسم جميل ويعجبنى لأنه يشعرنى بانتمائى للمسيح وأنا سأدعو نفسى مسيحية.

يعقوب الرسول: ٤٣ م. (أع ١٢)

اليوم استشهد يعقوب الرسول أخو يوحنا على يد هيرودس الملك. لعل هذا الرسول يصلى لأجلنا لكى يعيننا الرب، فيبدوا أن الأيام القادمة سيسوق علينا الملك هيرودس اضطهاداً عظيماً ليرضى اليهود.

عندما فتحت الباب (أع ١٢:٣-١٧)

لم يكتفى هيرودس بقتل معلمنا يعقوب، بل أيضا أخذ بطرس وحبسه ليرضى اليهود. وكانت أيام الفطير، وكنا نصلى بلجاجة إلى الله حتى ينقذ بطرس، ونحن مستغرقون فى الصلاة كنت واقفة بجوار باب الدهليز، وسمعت صوت بطرس بكل تأكيد!، وخفت أن أفتح الباب قبل أن أستأذن، ولكن الرسل قالوا لى أنك تهذين أن بطرس فى السجن ولابد أنه ملاكه، أما بطرس فإستمر يقرع، ولما فتحت الباب رأوه فإندهشوا وأشار إليهم بطرس ليسكتوا . ثم حدثهم كيف أخرجه الرب من السجن، وأن ملاكاً جاء وضربه فى جنبه ليستيقظ، فسقطت السلاسل وانفتحت الأبواب، وخرج وهو

يظن أنه فى حلم، ولكنه تحقق أن الرب أرسل ملاكه وانقذه، شكراً للرب لأنه استجاب صلواتنا الضعيفة بهذه السرعة.

مرقس مع بولس وبرنابا: ٤٦ م (أع ١٢: ٢٥-٢٤)

منذ أيامهم مات هيرودس على يد ملاك، لأنه لم يعط المجد لله حينما منحه الصوريون لعل بهذا يهدأ اضطهاد اليهود قليلاً.

واليوم ودعنا مرقس ابن سيدتى مريم، فقد سافر مع سيدى بولس الرسول وبرنابا الرسول خاله. فهناك احتياج إليه فى الخدمة فى خارج اليهودية لأنه يجيد اليونانية. إنى متفائلة جداً أن الكرازة ستنشر.

خاتمة:-

+ **نشاط تمثيلى:** تقوم أحد الفتيات بإلقاء هذه المذكرات، بعد التعريف بنفسها، باللغه العامية. ويمكن عمل تمثيل صامت لفقره (عندما فتحت الباب).

+ يتم عمل مجلة حائط فى شكل جريدة بها مانشتات وعناوين لأخبار أورشليم، وتنشر مذكرات مع الرسوم المعبرة.

أ) إنتظار التلاميذ للروح القدس:

- بعد صعود السيد المسيح، رجع التلاميذ إلى أورشليم منتظرين وعد الرب بحلول الروح عليهم.
- الصعود إلى العلية (فى بيت مرقس الرسول) وانتظار الروح بصلاة وفرح عظيم.

ب) إختيار متياس تلميذاً بدلاً من يهوذا:

- إقتراح بطرس الرسول بإختيار تلميذاً بدلاً من يهوذا الخائن.
- إختيار (متياس) بالقرعة حيث كان من ضمن الذين عاشوا السيد الرب حتى قيامته.

ج) يوم الخمسين وحلول الروح القدس:

- هو اليوم الخمسين لقيامة السيد المسيح.
- عيد الخمسين عند اليهود يحل بعد خمسين يوماً من عيد الفصح.
- هو يوم عيد الحصاد عند اليهود يوم إبتهاج وفرح عظيم لديهم.
- هو يوم حلول الروح القدس على التلاميذ فى العلية فى أورشليم.

مظاهر حلول الروح القدس:

(١) صوت مهيب من السماء كصوت هبوب رياح عاصفة.

(٢) ظهور ألسنة من لهيب نار فوق هامات تلاميذ الرب.

(٣) تكلم التلاميذ بلغات أخرى مختلفة غير لغتهم الأصلية.

د) بطرس يبشر اليهود بالسيد المسيح فى يوم الخمسين:

- تحير واندهش كثير من اليهود عند مشاهدتهم مظاهر حلول الروح القدس .

- قوة فاعلية عظة بطرس الرسول بإلهام الروح القدس حيث دخل إلى الإيمان نحو ٣٠٠٠ نفس .

سمات الكنيسة الاولي في اورشليم :

(أ) حياة الشركة الروحية (ب) حياة الشركة المادية .

تنظيم الرعاية في الكنيسة :

- إختيار التلاميذ لسبعة من المؤمنين شمامسة لخدمة الكنيسة ، لتفرغ التلاميذ لأعمال التبشير .
- الصبر وقوة إحتمال الضيقات والتجارب (أستشهاد أستفانوس، إضطهاد اليهود والرومان).

عوامل نجاح كرازة خدام كنيسة أورشليم:

(أ) قيادة الروح القدس. (ب) تعضيد الكرازة بوسائط النعمة.

(ج) جوهر الكرازة هو(المسيح) له المجد المخلص والمحب.

رحلة بولس الرسول التبشيرية الأولى

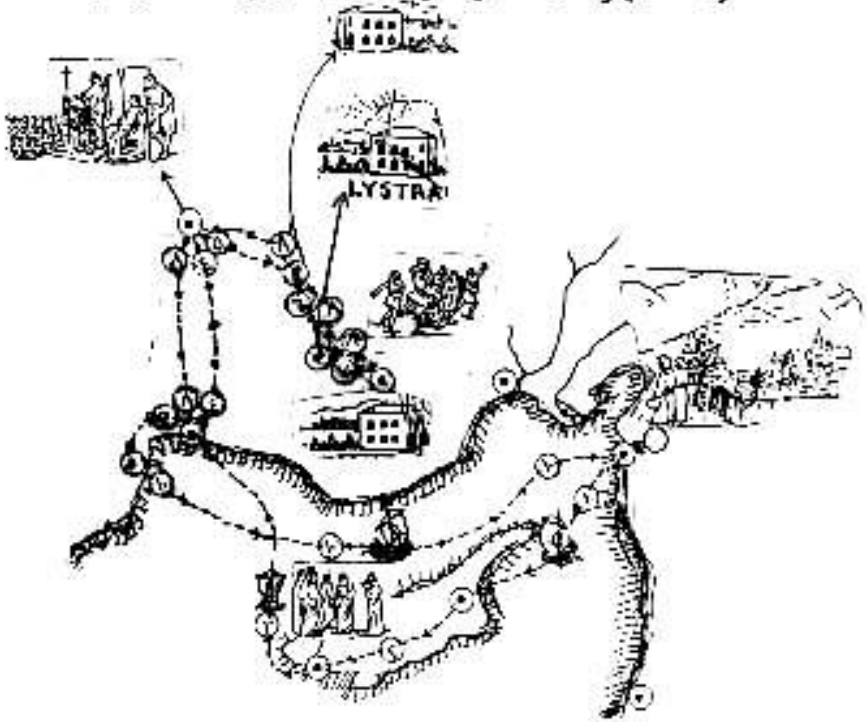

١- قال الروح إفرزوا لى برنابا وشاول للعمل (أع ١٣:٢).

٢- إنحدروا إلى سلوكية (١٣:٣٣).

٣ وكان معهما يوحنا (مرقس).

٤ كان مع الوالى سرجيوس بولس رجل ساحر يهودى اسمه بار يشوع (عليم) قاومهما، فقد بصره عندما انتهره بولس وآمن الوالى (١٣:٦-١٢)

٥- مرقس عاد إلى أورشليم (١٣:١٣).

٦- دخلوا المجمع يوم السبت مرتين ، ووعظ بولس الشعب (١٣:١٤-٥٢) انتشرت كلمة الرب واليهود أثاروا اضطهاداً وأخرجوهم، فسافروا لإيقونية.

٧ تكلما في المجمع فآمن البعض، وأقاما مدة طويلة وأجروا عجائب، وهاجمهما اليهود فهربا (١٤: ١ ٧).

٨- بشرا الكورة المحيطة، وشفيا المقعد فظنوهما آلهة. اليهود جعلوا الأمم يرجمونها، فألقوهما خارج المدينة، فخرجا لدربة (١٤-٨:٢٠).

٩- بشروا وتلمذوا كثيرين (١٤:٢١،٢٢).

١٠- شددا المؤمنين وانتخبا قسوس للكنائس بأصوام (١٤:٢١-٢٣).

١١- تكلما بالكلمة في برجة (١٤:٢٤).

١٢- من أطاليا سافروا إلى إنطاكية (١٤:٢٦).

١٣ عادا لإنطاكية، وأخبرا الجميع بكل ما صنع الله (١٤:٢٧).

مقدمه

من هو بولس الرسول :

- إن بولس الرسول له مكانة عظيمة في الكنيسة، لقد بشر بالمسيح في منطقة الشام وتركيا واليونان وأوروبا يعتقد انه وصل إلى اسبانيا. ولاقى أشد أنواع العذاب حتى استشهد بالسيف.

اسمه العبري شاول (المطلوب) ويعتقد أن بولس (الصغير) هو اسمه الروماني، ولد بطرسوس بكيليكية من عائلة يهودية ليست فقيرة، وربما تكون ذات ثروة، مما سمح له بأن يحصل على الجنسية الرومانية، وهو من سبط بنيامين وكان يجيد صناعة الخيام.

- اهتم في صغره بدراسة الناموس ودراسة الفلسفة اليونانية بطرسوس. ثم سافر إلى أورشليم في صباه ليتعمق في الناموس وتعلم على يد "غمالائيل" معلم الناموس وكان عمره حوالى ٢٠-٢٢ سنة حينما بدأ المسيح يظهر ويبشر (حوالى ٢٨م).

- اضطهد المسيحيين بعد صعود المسيح وكان يحرس ثياب الذين رجموا استفانوس (أع ٧:٥٩) وقد بصره ودخل دمشق مسوقاً من الرجال الذين معه.

أرسل له الرب تلميذاً اسمه حنانيا من دمشق ليشفيه،وقال المسيح لحنانيا عن بولس" إذهب لأن هذا لاناء مختار ليحمل إسمى أمام أمم وملوك وبنى اسرائيل. لانى سأريه كم ينبغى أن يتألم من أجل إسمى. وبالفعل ذهب حنانيا إليه وأعاد له بصره، وعمده وكلمه عن المسيح. وكان هذا حوالى سنة ٣٥م. فكان يبشر فى المجامع باسم المسيح.

- ثم انصرف من دمشق إلى شبه الجزيرة العربية وقضى بها ثلاث سنوات من (٣٥-٣٧م) للاختلاء بالله ودراسة الكتب المقدسة بفهم جديد. عاد بعدها لأورشليم وقابل الرسل وتعرف عليهم. ثم عاد لطرسوس وسكن بها حتى دعاه برنابا لأنطاكية للكرازة (٣٧-٤٤م) (أع١١:٢٥-٣٠).

- قام برحلته التبشيرية الأولى مع برنابا (٤٥-٤٩ميلادية) (أع ١٣:٢،١٤:٢٨).

- قام برحلته التبشيرية الثانية مع سيلا (٥٠-٥٢ ميلادية) (أع١٥:٤٠،١٨:٢٢).

- قام برحلته التبشيرية الثالثة (٥٠ ٥٢ميلادية) (أع١٨:٢٣،٢١:٨).

- عاد إلى رومية حيث قضى فيها الفترة الأخيرة من حياته، ويظن أنه سافر إليها مرة واحدة وعاد وبقى حتى استشهد سنة ٦٧م أو ٦٨م بالسيف فى عهد الأمبراطور نيرون.

- كرز بولس بالمسيح حوالى ٣٣ سنة كتب خلالها ١٤ رسالة. جلد ٥ مرات من اليهود، ضرب ٣ مرات بالعصى، رجم مرة، ٣مرات انكسرت به السفينة وسجن مرتين (٢كو ١١:٢٤ ٢٦).

أولاً: الإناء المختار:

قال الرب لحنانيا عن بولس أنه سيكون أداة مختارة، وقد ساهمت عوامل كثيرة في نجاح كرازة بولس الرسول:

١- كان بولس الرسول يحمل الجنسية الرومانية مما سهل حركته في أنحاء الدولة الرومانية، وسهل وقوفه أمام ولاتها وملوكها.

٢- درس بولس الفلسفة اليونانية في طرسوس، مما جعله قادراً على مناقشة اليونانيين والكرازة بينهم.

٣- كان بولس فريسياً ابن فريسي، وتربى على يد غمالائيل معلم الناموس، فكان يعرف الديانة اليهودية جيداً فيستطاع أن يكرز لليهود.

إقرأ سفر الأعمال ص١٣، ١٤

الرحلة التبشيرية الاولى:

سندرس بالتفصيل رحلة بولس التبشيرية الأولى وقد ذكرها سفر الأعمال في (أع ١٣، ١٤). وقد قام بها مع برنابا سنة ٤٥-٤٩م، ورافقهما مرقص الرسول ثم تركهما في برجة، وعاد لأورشليم.

من أنطاكية إلى قبرص:

بدأت الرحلة من أنطاكية بسوريا حيث قال الروح القدس إفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه، فصلى المؤمنون في أنطاكية وودعوهما. فاتجها لجزيرة قبرص بالبحر المتوسط، زارا خلالها مدينتي سلاميس وبافوس، وكان مرقس معهما.

قوة الله تظهر في بافوس:

كانت بافوس مدينة غرب جزيرة قبرص وكان فيها الوالي سرجيوس وهو رجل فهيم، لكنه كان يستمع إلى ساحر يهودي إسمه بار يشوع، وشهرته (عليم الساحر)، وأراد سرجيوس أن يسمع لبولس وبرنابا، ولكن الساحر أراد أن يرده عن الإيمان، لذلك امتلأ شاول الذي هو بولس بالروح القدس وقال له "يا عدو كل بر ألا تزال تفسد

، الله. فالآن هوذا يد الرب عليك فتكون أعمى لا تبصر الشمس إلى حين" وبالفعل فقد بصره، فآمن الوالي سرجيوس بكلامهما.

بولس الرسول في آسيا الصغرى:

ترك بولس وبرنابا ومرقس إلى برجه في آسيا الصغرى وهي مدينة مليئة بالمستنقعات الصعبة، فارقهما مرقس وعاد لأورشليم. أما الرسولان فذهبا إلى مدينة تدعى أنطاكية بيسيدية بآسيا الصغرى، وهي تختلف عن أنطاكية سوريا، وإن كانت تحمل نفس الاسم. وهناك ألقى بولس عظة مؤثرة (أع١٣: ١٦-٤١)، وبعد أنطاكية ذهبا إلى أيقونية ولكن اليهود تتبعوهما فيها، فهربا إلى لسترة.

وفي لسترة كان هناك رجلاً عاجزاً منذ ولادته كان يسمع بولس وهو يتكلم، لذلك لما رأى بولس إيمانه قال له "قم على رجليك منتصباً" فقام ومشى، فلما رأى الناس هذا ظنوهما الإله "زفس وهرمس" وقد تجسدا في صورة الناس، وقاموا ليطوبوهما، فأقناعهم بأنهما بشر عاديين وأن الله هو الذي صنع هذا بقوته.

رجم بولس :

وحدث أن جاء يهود من أنطاكية وأيقونية وأقنعا أهل لسترة بمقاومة بولس وبرنابا. فرجمت الجموع بولس وأخرجوه خارج المدينة ظانين أنه مات. فجاء تلاميذه وأنقذوه وأخذوه داخل المدينة، ورغم الإضطهاد قام بولس وبرنابا وذهبا لدربة، ثم عادا من نفس الطريق ليشددا الكنائس التي أسساها، ثم عادا لأنطاكيا بسوريا.

خاتمة

رسول الجهاد:

لم يترك بولس الرسول جبلاً إلا وتسلقه ولا بحراً إلا وعبره، وقد بشر في ٤٠ مدينة بإسم السيد المسيح، وأخيراً ذهب إلى روما ليستشهد وينال أكليل المجد، بعد أن جعل العالم الغربي كله يؤمن بالمسيح.

تدريب:

تتبع خطوات رحلة بولس الرسول الأولى على خريطة مكبرة بالإستعانة بسفر الأعمال ١٣: ١٤.

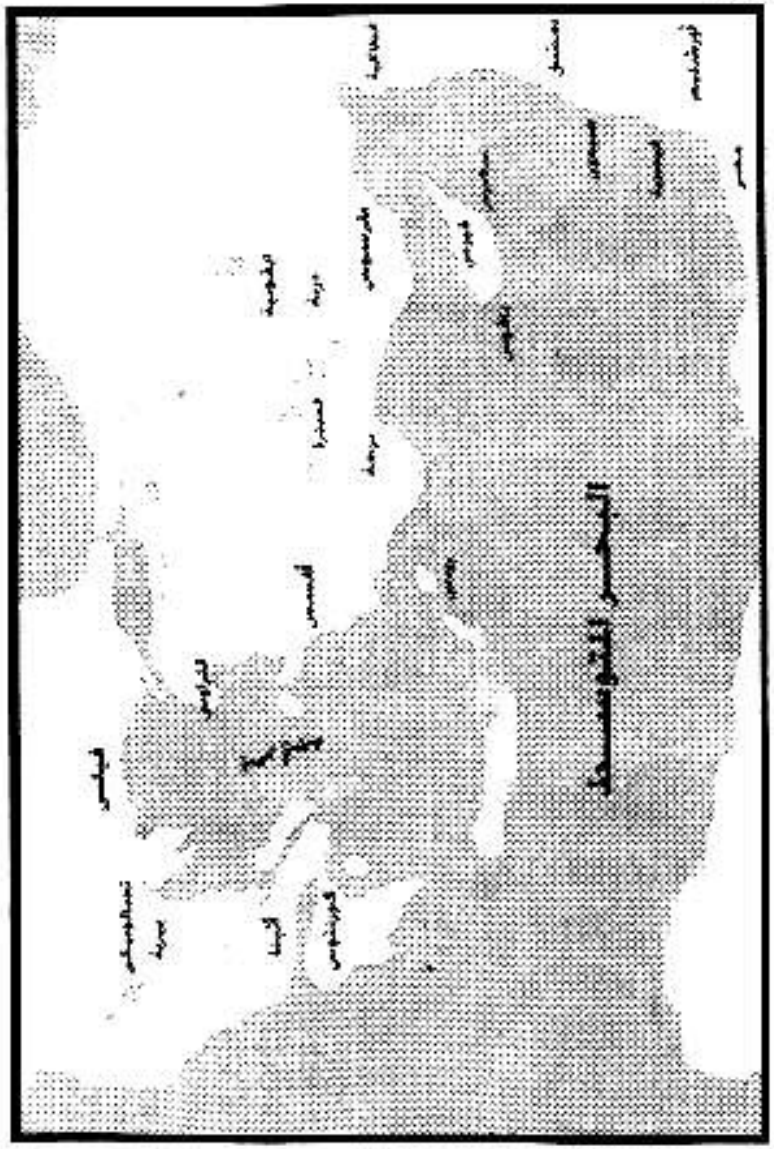

ملخص الدفاتر المدرسي

الرحلة الأولى للقديس بولس الرسول

- ولد القديس في مدينة (طرسوس ، جنوب آسيا الصغرى) من أبوين يهوديين .
كان يدعى شاول قبل اهتدائه وكان أكثر مضطهدي الكنيسة والمسيحيين .
- في طريقه لدمشق لمحاربةالمسيحيين أبرق الله حوله نوراً ساطعاً وأعلن له عن ذاته

بولس المبشر :

- اهتدى بولس إلى الرب وظل ثلاث سنوات في خلوة مع الله للتأمل والصلاة ودراسة أسفار العهد القديم .
- من سنة ٤٠م:٦٨م (تاريخ إستشهاد الرسول) قام القديس بثلاث رحلات كبيرة إلى جانب بعض الرحلات الصغيرة الأخرى .

الرحلة التبشيريةالأولى

رفيق الرحلة : القديس برنابا .

تاريخ بداية الرحلة : عام ٤٧م ميلادية .

خط السير الأساسي : [إنطاكية/ سلوكية/ قبرص /سلاويس /بافوس] .

إيمان الوالي سرجيوس بولس

- في بافوس وجد القديس نبياً كذاباً إسمه (بار يشوع) .
- دعى الوالي برنابا وبولس وطلب منهما سماع كلمة الله .
- قاوم (بار يشوع) القديسين وحاول إبعادهما عن الوالي .
-صلاة بولس للرب بأن يعمي (بار يشوع)إلى حين ، فاستجاب الرب له .
- لما رأى الوالي المعجزة أمامه آمن وخلص .

التبشير فى إنطاكية (بيسيدية)

- أقلع القديس من بافوس إلى برجة بمفيلية ثم إلى إنطاكية بيسيدية حيث عدا القديس فيها التبشير فى مجمع يوم السبت .

- وضح القديس تطابق نبوءات العهد القديم بما تم فى حياة السيد المسيح من ميلاده حتى صلبه وقيامته وظهوره .

-غيرة وحقد اليهود لدخول الكثيرين إلى الإيمان وبدأوا يقاومون الرسولين ويتيمونهم بالتجديف .

التبشير فى أيقونة : التبشير فى المجمع اليهودى وإيمان عدد كبير من اليهود ومحاولة رجم الرسولان فهربا من أيقونية إلى مدينتى (لسترة ودربه) .

معجزة شفاء المقعد من بطن أمه فى (لسترة) : كان مقعداً لا يمشى منذ ولادته .

شفاه بولس فوثب المقعد وصار يمشى ، ظن اليونانيين أن بولس (هرمس) وبرنابا (رفس) وهم آلهة يونانية وثنية ، دعوة بولس للناس بعدم الإيمان بالآلهةالباطلة ، مقاومة اليهود قتم رجم بولس وجروه خارج المدينة وظنوا أنه قد مات ، تابعوه تلاميذه المؤمنين به وأدخلوه خلسة المدينة،وفى غد اليوم التالى قام القديس وذهب مع برنابا إلى (دربه) وبشر هناك وكسب هناك نفوساً عديدة وتلمذ الكثيرين .

- عادا الرسولان إلى (لسترة) ، (وأيقونية) ، (وانطاكية) وانتخبا قسوساً لكل كنيسة وصاما وصليا مع الجموع ليقوى الله عزائمهم ويدعم ثباتهم على الإيمان .

كنيسة الأسكندرية

ومارمرقس

المطرقة السمراء :

مرقس كلمة يونانية معناها المطرقة ، وكان الشاب مرقس يهودياً من مواليد القيروان ، من بلدة تسمى (أبريانولوس) بالمدن الغربية بليبيا . وكانت تابعة لمصر ، وكان أبوه أرسطوبولس ابن عم زوجة بطرس الرسول ، وكان أسم زوجته مريم (أم مرقس) وهى أخت برنابا الرسول . هاجرت عائلته لفلسطين بعد أن سطت قبائل الهدو على بلادهم .

سمعت أم مرقس بخدمة السيد المسيح وقبلته فى منزلها المتسع ، وكانت العلية هى الحجرة الموجودة بالدور الثانى أقام فيها الرب الفصح مع تلاميذه.

رأى مرقس الرب وهو صغير وعاصر معجزاته ، وتأثر بها أشد التأثر، ولكن قلب مرقس كان متعلقاً بأرضه ووطنه الذى ولد به ، بأفريقيا السمراء بأصدقاء طفولته وأبناء جنسه . وكم تمنى أن يذهب إلى هناك ، ولكن أمله لم يتحقق ، حتى بعد صلب المخلص وقيامته ، فان سحابة أخذته عن التلاميذ وصعد إلى العلاء .وقبل أن يصعد أوصاهم أن يذهبوا إلى كل الأمم وكل القبائل ، ويكرزوا هناك ببشارة الملكوت .

خفق قلب مارمرقس بشدة ، وشعر بقوة للشباب تتدفق فى داخله ، ومعها قوة أخرى ، هى حماسة واخلاصه لوطنه ورغبته الشديدة فى أن يذهب إلى هناك كارزا .

الطبيعة القديمة :

كان أمام مرقس مشكلات عديدة ، فهو أصغر التلاميذ بل أنه يعتبر تلميذاً لهم . وقد حاول أن يذهب مع المخلص إلى جثيماني ، ولكن طبيعته خانته فسقط فى الخوف والجبن ، بل وهرب عارياً تاركاً ردائه فى أيدى اليهود الذين أرادوا القبض عليه (مر ١٤:٥٢) .

وظل مرقس يفكر فى هذه الطبيعة القديمة ، ولكنه تذكر وعد الرب بحلول الروح القدس الذى سيعرفه كل شئ ، ويشهد فيه بقوة لعمل المسيح الخلاصى ، فيجعله يتكلم أمام ملوك ولايخشى ، ولا تسقط من رأسه شعرة واحدة . وفى يوم الخمسين حل الروح القدس على التلاميذ ، وصار بيت مرقس أول كنيسة مسيحية كرسها روح الرب بحضوره النارى ، حين هبت الرياح وجاءت ألسنة النار واستقرت على الرسل ، وكان من بينهم مرقس الشاب الأفريقى .

الاحتياج إلى التلمذة :

كان عند مرقس فقط الرغبة الملحة والتكليف الملزم من الرب بالكرازة فى أفريقيا ، ولكن الآن أصبح لديه الإمكانية أيضاً بقوة روح الله العامل فيه .

وأراد مرقس أن يخرج ، ولكنه لم يكن معداً لذلك ، كان ينقصه التدريب الكافى ، والمعرفة بأصول الخدمة رغم أنه كان ضمن السبعين رسولاً الذين أرسلهم المخلص للتدريب (لو ١٠:١ - ١٦).

و فى عام ٤٥م أراد الرب له أن يخرج مع بولس وخاله برنابا فى رحلتهما التبشيرية الأولى فرافقهما إلى قبرص وكانت هذه أيضاً فرصة ذهبية ، ولكن للأسف فقد شعر بصعوبة العمل وتركهما فى برجة ، وهى بلدة مملوءة بالمستنقعات والملاريا . واحتد بولس الرسول ، فقد كان ذو روح عالية وهمة نادرة ، ولكن مرقس لم يكن على نفس الدرجة من الصلابة .

ولكن خاله برنابا تدخل وأخذه معه إلى قبرص ، بينما أكمل بولس الرسول رحلته حتى عام ٤٩م .

وفى عام ٥٢م فوضه بولس للذهاب لكولوسى (كو٤:١٠) بعد أن استدعوه فتقوى وذهب إلى هناك .

كارزا للديار المصرية :

بعد هذا بشر مرقس فى أنطاكية وأكويلا ثم ذهب أخيراً إلى مسقط رأسه :

الخمس مدن الغربية حيث كان اشتياقه فكرز هناك . ثم جاء إلى الاسكندرية سنة ٥٥م .

وكان عدد المصريين فى كل مصر أكثر من ١٢مليون نسمة . ويحكى أنه ظل يجول فى المدينة العظيمة حتى تقطع حذاؤه ، فوجد إسكافياً اسمه (إنيانوس) وبينما كان إنيانوس يصلح الحذاء ، دخل المخراز فى يده فصرخ " يا الله الواحد! " وهنا سأله القديس عمن هو الإله الواحد ، فلما لم يعرف أرشده للإيمان الصحيح . ثم إعتمد إنيانوس وأهل بيته،ومن هنا بدأ المصريون فى معرفة المسيح والتلمذ على يد القديس .

ورسم مرقس إنيانوس أسقفاً ومعه ٣ قسوس و٧شمامسة.

وسافر بعدها مرقس للخمس مدن الغربية سنة ٦٢م حيث قضى بها سنتين ، بعدها أرسل إليه بولس الرسول ليعينه فى الخدمة فى رومية (كو ٤:١٠) ، ثم سافر لأقسس

ليعين تيموثاوس أسقفها فى الخدمة ، ثم أرسل لهما بولس الرسول ليلحقا به ثانية فى روما ويعيناه فى الخدمة(٢تى ٤: ١١)حتى استشهد بولس الرسول حوالى (٦٧أو٦٨م) .

مرقس الشهيد :

عاد مارمرقس لمصر بعدها . وفى يوم ٢٦ أبريل سنة ٦٨ كان يوم عيد القيامة ، وكان يوافق عيداً عند الوثنيين ، الذين كان مارمرقس قد أضعف موقفهم فى مصر بعظاته ومعجزاته . فهاجم الوثنيون الكنيسة وأخذوا مارمرقس وربطوا حبلاً فى عنقه وجروه فى شوارع الأسكندرية ، حيث سال دمه الطاهر ليروى شوارعها و ولما أستشهد أرادوا أن يحرقوا جسده و فامطر الله مطراً ليمنعهم . فأخذه المؤمنون ودفنوه بالاسكندرية . وبقى بها حتى إنتقل لمدينة البندقية (فينيسا)وذلك عام ٨٢٨م حين أخذ بحارة من المدينة جسده ، ولم يعد إلا على يد البابا كيرلس السادس . وهكذا دفنت حبة الحنطة ومائت ولكنها أتت بثمر كثير .

حقاً أن دماء الشهداء بذار الإيمان .

نشاط :

قم بزيارة مزار مارمرقس اسفل مذبح الكاتدرائية المرقسية بالعباسية ولاحظ الأيقونات التى تمثل إستشهاده ونقل جسده .

خلاصة :

فى كل هذا كان مرقس الرسول قد كرس نفسه بتولاً لخدمة المسيح والتبشير بإسمه وطاف القارات الثلاثة بلا عصا أو كيس أو مزود ليبشر بإنجيل المسيح . أن مرقس الشاب لم تغره الحياة بملاهيها ، بل كانت دوافعة النبيلة تحركه ليحفظ نفسه للمسيح فقط لم يمنعه ضعفه عن الخدمة ، ولم تمنعه صعوبات الخدمة عن توصيل كلمة الخلاص لنا نحن المصريين .

ومن اعماله مارمرقس أيضاً:

أنه كتب إنجيله عام ٦١م ليصف معجزات وأقوال السيد المسيح للذين لم يستطع أن يصل إليهم بنفسه .

وقد أسس مدرسة الاسكندرية اللاهوتية حوالى عام ٦٧م ، وأقام عليها رجلاً اسمه بنطينوس ، وكان الغرض منها التعمق فى الدراسات اللاهوتية ، وإعداد دراسات للرد على الفكر والفلسفة اليونانية الوثنية . وكانت مدرسة الاسكندرية هى منارة العالم المسيحى فيما بعد ، ومنها خرج أعظم معلمى المسيحية أمثال إكليمنضس واوريجانوس وديديموس .

نشاط منزلى :

قم بعمل خريطة زمنية لحياة مارمرقس وخدمته مع وضع التواريخ المذكورة بالدرس أمامها .

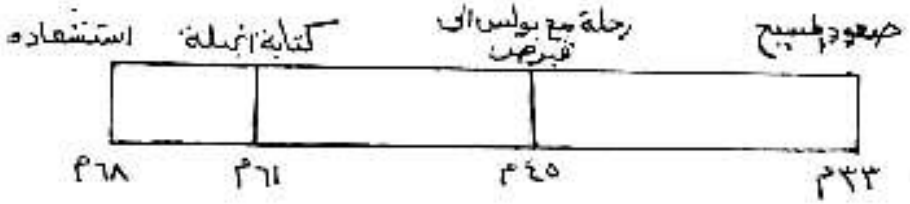

كرازة مار مرقس :

ضع على الخريطة الخطوات التى تبين خطوات خدمات مارمرقس الكرازية .

إن الكرازة مسئولية وأمانة وقد شبهها السيد المسيح بحبة خردل تدفن فى الأرض فتصير شجرة عظيمة ، وبخميرة توضع فى ثلاثة أكيال فتخمر العجين كله .

إنها حمل النور والمشعل متقداً .. إن نعمة الله قد إختارت هذا الشاب اليافع ليكون حامل النور لكل المسكونة .

أحد السبعين رسولاً :

تدربت أقدام مار مرقس على نشر البشرى السارة ، فقد تتلمذ على يد السيد نفسه المعلم الأعظم ومصدر النور الحقيقى ، ولكن كرازته الحقيقة بدأت عن يقين شديد بعد رؤيا الرب حياً فى منزله فى عليّة بعد صلبه وقيامته .

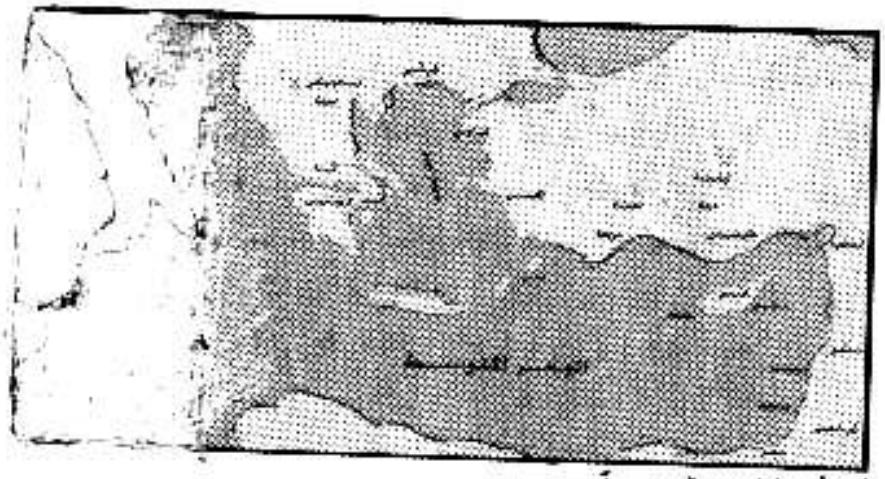

فى أورشليم واليهودية :

رافق القديس مرقس أولاً معلمنا بطرس الرسول وكانت زوجة الرسول بطرس ابنه عم والد مرقس وأرسطوبولس . لم يكن من السهل الكرازة فى أورشليم حيث صلب الرب وقتل يعقوب وسجن بطرس ... أن شاباً كهذا فى مقتبل العمر لم يكن يستطيع أن يصمد ضد الأهوال إن لم يكن صادقاً فى إيمانه واثقاً فيما رأى وسمع وشهد به .

بدأ مرقس الرسول يبشر فى المناطق المجاورة كلبنان ، ولازالت تقاليدهم تقول بأن مارمرقس أحد مبشريهم الأوائل ثم مضى بعد ذلك إلى سوريا ولا سيما أنطاكية .

فى أنطاكية :

يروى سفر أعمال الرسل أن التلاميذ سموا مسيحيين أولاً فى انطاكية : " وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه ، فصاموا حينئذ وصلوا ... " (أع ١٣:٢-٣) فهذان أرسلا من الروح

القدس ،[وكان معهما يوحنا خادماً] ونفهم من ذلك انه كرز أولاً فى أنطاكية .. وقد كانت خدمتهما ناجحة ثم رافق بولس وبرنابا .

إلى أقصى الأرض :

+ كان مرقس شاباً غيوراً منتهياً بالغيرة ، بالرغم من رقة عوده ، الأمر الذى أصلحه الرب بنفسه فى حياته . أقلع مع بولس من أنطاكية إلى سلاميس حيث إستقل ثلاثتهم سفينة إلى قبرص فرسوا فى سلاميس وأخذوا ينادون بالكلمة هناك .. ثم ساروا عبر الجزيرة كلها حتى وصلوا إلى بافوس وهناك آمن سرجيوس الوالى بالرغم من محاولة عليم الساحر أن يفسده عن الإيمان .

+ ثم سافر بعد ذلك إلى برجة بمقاطعة بمفيلية بآسيا (الصغرى) ، وهو مكان ملئ بالمستنقعات والأمراض ، ويعتقد البعض أن حمى شديدة أصابته ، فلم يعد قادراً على متابعة أعباء الخدمة .

+ عاد إلى أورشليم بكرز ويبشر بكل طهارة قلب وسط المخاطر ، وقد حضر المجمع المسكونى الأول سنة ٥٠م . وسمع آراء الرسل وشاركهم فرحتهم بعودة الأمم إلى الإيمان ، وقد كان هو أول من كرز بين الأمم فى قبرص مع برنابا .

+أراد بولس أن يأخذ معه سيلا ورفض أن يأخذ مرقس ، ولمحبته أصر أن يذهب معهم ، ولم يتفق الإثنان فأخذ برنابا مرقس مسافراً إلى قبرص ، بينما أخذ بولس سيلا إلى آسيا الصغرى .

وبعد نياحة برنابا الرسول بقى مرقس وحده فى قبرص يشدد الكنائس بنعمة الله .

فى المدن الغربية :

إنفرد مرقس فى الخدمة بعد انتقال حبيبه وقريبه برنابا الرسول ، فقاده الروح القدس إلى الكرازة فى القيروان مسقط رأسه وكان ذلك عام ٥٥م. لقد سبق نور الأنجيل إلى هناك عن طريق الذين حضروا معجزة يوم الخمسين ، وآمنوا بعد عظة بطرس البسيطة القوية ، وكان حاضراً من جميع الأجناس ..... ومصر ونواحى ليبيا التى

نحو القيروان ..... " (أع١٠:٢) . لقد إتخذ مرقس من هؤلاء معاونين له فى الخدمة وأسس لهم كنيسة فرح بها الشعب .

النور يضئ أرض مصر :

إن الرب الذى بارك شعب مصر قد أرسل لنا مرقس الرسول فسار بحذاء الشاطئ من الغرب إلى الاسكندرية . وكان يصلى أن يتفتح له باب الكلام . وهناك عند الأسكافى جنس مستهلكاً منيك القوى ... بلا عصا ولا كيس ولامزود ولا حذاء للطريق، ولكن بقلب عامر بالإيمان بالعطية العظمى . لقد بدأت حبات العرق تروى النبتة الجديدة التى زرعها هناك مار مرقس فى مصر . وأقام مرقس عند إيانوس الذى امن بمعجزة حدثت له على يد مرقس الرسول ، وصار أول أسقف للكنيسة فى مصر ، ثم تركها بعد عشرة أعوام ليعود إلى كرازته فى اسيا وأوروبا ، وبعد ذلك ليروى هذه النبتة العزيزة بدمه الثمين .

المصباح يتوهج بأكثر لمعان :

وحوالى عام ٦٥ ترك مار مرقس الاسكندرية قاصداً الخمس مدن الغربية فى شمال إفريقيا (ليبيا وتونس الآن) ليتفقد أحوال الكنائس بها ، وفى طريقه مر على مصر القديمة وبعض بلاد الصعيد أيضاً . وقد وصلته رسالة عاجلة من بولس الرسول يستدعيه بالإسراع إلى روما ليعاونه فى أتعاب الكرازة وخصوصاً أنه اشتم رائحة خدمته الطاهرة التى عبقت مصر وإفريقيا وكل القارات .

مار مرقس فى روما :

أجمع العلماء أن مار مرقس أحد مؤسسى كنيسة روما ، وفى رسالتى كولوسى وفيليمى اللتان كتبهما بولس الرسول فى السجن يذكر إسم مرقس مع القلائل الذى بقوا معه فى سجنه .

فى البندقية أيضاً :

توجد دلائل قوية أن مار مرقس لم يكتفِ بروما بل ذهب إلى فينسيا (البندقية) حيث أسس كنيستها ، ودفن فيها الرأس زماناً فى كاتدرائية ضخمة باسم القديس الذى بشرهم ونقلهم من الظلمة إلى النور كما تروى التقاليد .

إناء نافع للخدمة :

وأخيراً نورد شهادة بولس الرسول نفسه لمرقس فى رسالته لتيموثاوس حين كان رسول الأمم يسكب سكيباً وقال عن كاروز الديار " إنه نافع لى للخدمة " (٢تى ٤:١١). وكذلك أرسل رسائل توصية لأهل كولوسى لكى يقبلوه إن أتى إليهم ، وهكذا يكون مار مرقس قد بشر فى آسيا (كولوسى) وأوروبا (روما وفينيسيا) ولبنان وسوريا وإفريقيا وقبرص.

قبل أن ينطفئ المصباح :

وقضى مرقس مع بولس الرسول زماناً يؤازره حتى نال بولس إكليل الشهادة عام ٦٧م مع بطرس الرسول ، وبعدها كان مرقس مثقلاً بخبرة اكتسبها من الآلام ، وقوة أخذها من الرب نفسه ورسله الأطهار . والآن حان الوقت لمرقس المصباح المضئ أن يعكس نوره الأخير إلى العالم بشهادة الدم .

فرح مار مرقس عند عودته إلى الاسكندرية .. إذ وجد الإيمان مزدهراً والكنيسة نامية ، ولكنه أدرك أنه لن يفلت من ثورة الجماهير الغاضبة الذين دخلوا إليه فى عيد القيامة بينما ، كان يصلى ، ليربطوا قدميه إلى حصان جموح ليطوف به فى شوارع الاسكندرية ، ثم يلقى به فى السجن ... وأخيراً يذل الأكليل بينما وجهه ينزف ولحمه يتناثر لينشئ كنيسة من أعظم كنائس العالم المسيحى ... كرز بالحق والنور، وأخيراً ختم كرازته بالدم ...

أهم أعماله :

+ كتب فى روما أول إنجيل من زمان كتابته (ويقال إنه كتبه بمصر القديمة) ، كان فيه شاهد عيان لمعجزات الرب وصلبه وقيامته .

+ أسس أول قداس تركه لأنياتوس ، وصلى به ، ثم طوره القديس كيرلس عمود الدين، وهو الآن القداس المسمى بالكيرلسى .

+ أول مدرسة لاهوتية مسيحية فى العالم .. تكون مصدراً للنور والمعرفة لتدعيم المبادئ المسيحية وتقف فى وجه مدرسة الاسكندرية والوثنية التى أنشأها بطليموس .

+ رسم أول أسقف على كرسى الاسكندرية إيذاناً بأن يقوم هذا الكرسى بدوره التاريخى فى العالم المسيحى .

كرسى مار مرقس وأثره على العالم :

يرجع للكرسى المرقسى بالاسكندرية الفضل الأول فى :

+ **مقاومة المادية اليهودية بحياة روحية داخلية** : وتقديم منهج تفسيرى تأملى للكتاب المقدس يقاوم الحرفية والناموسية .

+ **مقاومة الفلسفات الإغريقية الوثنية بفلسفة مسيحية تماثلها** : ويرجع الفضل فى ذلك إلى أساتذة مدرسة الأسكندرية اللاهوتية نذكر منهم أكليمندس الأسكندرى.

+ **مقاومة الهرطقات وتثبيت العقيدة** : ويرجع لأسباقنيا صياغة العقائد المسيحية وقوانين الإيمان الأرثوذكسى والوقوف ضد البدع .

+ **الثبات فى الاضطهادات** : قدمت كنيسة الاسكندرية أكبر باقة من الشهداء بلغت إلى حد المذابح الجماعية ، فقد كانت الصخرة التى تحطمت عليها أيدى المضطهدين .. وقد تجددت الآلام بعد إنشاق الكنيسة وتدخل الأباطرة فى سياستها لرغبتهم فى فرض العقائد الغريبة .

+ **نشأة الرهبنة** : فلم يكن قسطنطين الكبير هو الذى أسس دعائم المسيحية بل أنطونيوس الكبير ... ومنه انتقلت الرهبنة إلى العالم كله . وتتلمذ على سيرته ونهجه كثيرون منهم هيلاريون الفلسطينى وأغسطينوس الإفريقى وأرسانيوس اليونانى .

+ **الكرازة فى إفريقيا وأوروبا وإيرلندا** : بواسطة الرهبان المصريين والأساقفة الموفودين . حقاً إن إسم مار مرقس سيظل علماً على كرسى عظيم أسسه كارز مسكونى جليل .

ألقاب مار مرقس

لاتكاد تخلو صلاة فى الكنيسة القبطية من إسم أو صورة القديس مار مرقس أو تمجيد أو إستشفاع أو طلب بركة .. فهو ختام الإجتماعات يقول الكاهن : " بالسؤالات والطلبات التى ترفعها عنا سيدتنا كلنا والدة الإله القديسة الطاهرة مريم وناظر الإله الإنجيلى مرقس الرسول الطاهر والشهيد " .

ناظر الإله :

لم يستلم مارمرقس الخدمة من إنسان بل أخذها من شخص الرب مباشرة ، فقد رآه وسمعه وتتلمذ له ، وخدمه وإستضافه فى بيته . والكنيسة بهذا اللقب القديم ترد على الذين حاولوا الإنتقاص من شأنه ، وحاولوا أن يجعلوه مجرد تلميذ للرسول بطرس .

فهو أحد السبعين ، ومن القريبين إلى المخلص . إن رؤية الله المتجسد بالنسبة لمار مرقس لم تكن رؤيا العين كما رآه يهوذا أو الفريسيين ، بل رؤيا القلب الداخلية كما حدث لشاول الطرسوسى .

المهم أن هذا اللقب دعوة لنا وفاتحة لكل من يريد أن يحيا حياة مار مرقس ، أن يبدأ أولا رؤيا جديدة داخلية متجددة لله فى حياته الشخصية.

الانجيلي:

كان مرقس إنجيلاً حتى قبل أن يكتب إنجيله ، فقد عاش الإنجيل الذى كرز به قبلاً وكتب عما رأه وسمعه . أن ملكوت الله أت بقوة (مز٩:١). إن إنجيل مرقس هو أقدم عمراً من البشارات الثلاث . رغم أنه يأتى ثانيها من حيث الترتيب . وكان نتيجة رؤيا عيان . والدليل على ذلك ذكره حوادث ومعجزات إنفرد بها ولم تذكر فى الأناجيل الثلاثة الأخرى .. ومنها معجزة شفاء الأصم والأبكم (مز٧:٣٢-٣٧).

وتفتح عين أعمى بيت صيدا (مز٨:٢٢-٢٦). فهو انجيل اعمال الرب الفائقة الباهرة ، ويمتاز ببساطته ودقة تعبيره وسرعة إيقاعه ، ولذلك يتكرر فيه كلمة "وللوقت" وكأنه كان يكتب إلى أناس مشغولين أو فى السجون أو تحت الإضطهاد . وقد ركز فيه على جانب القوة فى شخصية السيد المسيح وصنعه العجائب التى تثير إهتمام الرومان الذى الذين كتب إليهم إنجيله . ولهذا السبب يرمزإليه بالأسد ، إنها دعوة لكى نحيا بالإنجيل فى قوة الله بل أن نكون إنجيلا معاشاً . إن قراءة إنجيل مرقس هو خير ما يبدأ به الدارس الكتاب المقدس . فهو يثير الحماسة ، ويحكى فى وضوح قصة آلام الرب وقيامته .

الرسول :

بشر مار مرقس فى أورشليم وأنطاكية وسوريا ولبنان وقبرص وبرقة وكولوسى بأسيا الصغرى ومصر وليبيا والقيروان .. وكان رفيقاً لبولس فى سجنه برومية .. كما بشر البنطقية ، وبشر وسط اليهود والوثنين .

إننا نؤمن برسوليته ونتأمل بارسائيته ونتعجب .. كان حاملاً النور فى شخصه وفى بيته يعطيه كأسقف ، وكرسول وكاهن ، وخادم لأسرار الله . كان أميناً على وكالة أؤتمن عليها ، وشاهد عيان بما رأى وسمع .

الطاهر :

هو البتول الذى رفض أمجاد العالم ، وطاف فى قاراته الثلاثة بلا عصا ولاكيس ولاحذاء ، حاملاًخوذة الخلاص ، وسيف كلمة الله ، وترس الإيمان ، مستعداً لنشر إنجيل السلام فى نسك وقفر وعفة وطهر ، فى صلوات وأتعاب ، وفى كرامة وتقوى ووقار ، كرسول للمسيح،وفى الام وإضطهادات كشهيد .

كانت القداسة تشع فى حياته .. كل نبتة يبذرها كانت تكتب لها النجاح ، وشيدت له اعماله ، وشهد حقاً بولس الرسول إنه بحق نافع للخدمة .

إن شذاً مثل هذا ما كانت تبهره زينة الدنيا أو أمجاد الرتب والكرسى الرسولى ، بل فخره كان الصليب . كانت الدوافع النبيلة هى فقط التى تحركه مكرساً حياته وإمكانياته لتكون فيما لله الذى أحبه وبذل نفسه من أجل الخدمة .

الشهيد :

أننا لانستطيع أن نكتب سيرة كاملة للقديس .. أنها أعماق قلب قدسه روح الله ، فمن منا يصفه لنناس ١٢ إننا نجول حول الإطار الخارجى ، أما الصورة الحقيقية فانها قدس أقداس .

لقد أبى مرقس إلا أن يتشبه بسيده ، فيروى شجرة الإيمان التى زرعها بدمه . تعرض للأهوال فى الكرازة ، فمن الوحوش فى البرية إلى المرض ، إلى السفر فى البحر ، للخدمة مع بولس ، إلى السجن والاستشهاد فى وقت قريب من إستشهاد الرسولين بطرس وبولس .. فقد دعى بعدها بعام واحد (٦٨م) لينال إكليل الشهادة . إن شرف الرسولية ، وشرف البتولية ، يمتزجان الآن بإكليل الشهادة ، وختم الدم.

عاش جلالاً غريباً ، ومات متناثر الأعضاء بجسد ممدد على تراب مصر ، فى شوارع الأسكندرية . وفاضت روحه وسط هتاف الملائكة ، ليجلس فى موضع الراحة مع المسيح الذى أحبه وخدمه .

كانت لحظات مفزعة حقاً ولكنه إحتملها كلها من أجل المسيح . ومن أجل الأمجاد التى سينالها .. لقد وقعت حبة الحنطة على الأرض .. وها هى الآن تأتى بثمر كثير .

البيت المفتوح :

لم يكن هناك موضع لراحة المخلص فى أورشليم بينما اليهود يريدون قتله وقد اقتربت ساعته وجازت الآلام فى نفسه سوى بيت مريم أم مرقس " أين موضع راحتى حيث أصنع الفصح مع تلاميذى" (مت ٢٦:١٧-١٩) .

+ أقام فيه يسوع المسيح مائدة الفصح ليصنع تذكار المحبة ورسم التواضع حين غسل أرجل تلاميذه فاهتزت لذلك أوتار قلوبهم فكان هذا رمز الطهارة لهم ونموذج خدمتهم القادمة .

+ هناك قدس المسيح الخبز والخمر وأسس فى بيت مار مرقس أول كنيسة فى العالم .

+ و يعود التلاميذ بعد صرخة وكسرة الصليب ليختبئوا فى العلية ويتذكرون فيها وجه الحبيب وكانت الأبواب مغلقة وإذ به يظهر لهم مرة أخرى فى المكان فيفرح التلاميذ إذ يروا الرب .

+ مرة أخرى يأتى بعد قيامته ليجتمع بهم ويرسلهم ويوبخ توما ويكون ذلك البيت مكان الكنيسة الجديدة .

+ فيه واظبوا على الصلاة والطلبة بنفس واحدة مع النساء ومريم أم يسوع ، إنها الكنيسة الأولى ومجمع القديسين .

+ فيه تم اختيار متياس ليأخذ مكاناً بين الإثنى عشر .

+ فيه حل الروح القدس على التلاميذ .

+ من هذا المكان خرجت صلاة بلجاجة .. فتحت أبواب السجن وأعاد الملاك بطرس حتى الزقاق الذى فيه البيت وجاء وهو متنبه إلى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس حيث كان كثيرون مجتمعين وهم يصلون (أع١٢:١٠) .

+ كرس الرسل هذا المكان بعد ذلك كنيسة باسم العذراء القديسة مريم وجعل مقراً لكرسى أورشليم وفيه تم انعقاد أول مجمع مسكونى حوالى عام ٥٠م .

ملخص الكتاب المدرسى : كنيسة الإسكندرية (مار مرقص)

س : من هو القديس مرقس الرسول ؟

+ هو كاتب الأنجيل الثانى ولد بمدينة القيروان (شمال أفريقيا) من أبوين يهوديين هاجروا إلى أورشليم حيث نشأ القديس .

+ عاصر القديس الزمن الذى عاشه الرب يسوع على الأرض .

+ درس أصول الدين اليهودى وتعلم اللغات العبرية واليونانية واللاتينية.

+ آمن القديس بالمسيح فاختاره أحد المسيحيين رسولاً .

+ فى بيته بأورشليم احتفل السيد المسيح بالفصح وغسل أرجل تلاميذه وفى العلية من بيته إجتمع التلاميذ بعد القيامة فى يوم الخمسين,حيث حل عليهم الروح القدس فأصبحت بذلك أول كنيسة فى زمان الرسل .

س: كيف كانت كرازة مرقس الرسول فى مصر ؟

+ بعد بشارته فى أماكن عديدة إتجه إلى الإسكندرية أكبر مدن العالم ثقافة وعلم ، وفيها يعيش الكثير من اليهود واليونانيين .

+ معجزة شفاء الإسكافى :

- دخل القديس الاسكندرية عام ٦٠م ومن كثرة السير تمزق حذائه .
- لفائه (بإنيانوس) الإسكافى الذى جرحت يده عندما كان يصلح حذاء القديس .
- صرخ الإسكافى باسم الإله الواحد لشدة إحساسه بالألم .
- دنا القديس وقال للإسكافى " باسم الإله الواحد تبرأ يدك " .. فبرأت يد الإسكافى فى الحال .

تأسيس أول كنيسة فى الإسكندرية :

+ إيمان إنيانوس بالرب يسوع ودعوته للقديس بزيارة بيته حيث آمن هو و أهل بيته وتم عماده .

+ أصبحت أسرة إيباتوس النواة الأولى للكنيسة المسيحية فى مصر .

+ سيم القديس الإسكافى أسقفاً ومعه ثلاث قسوس وسبعة شمامسة لمواصلة التبشير بالمسيح فى مصر .

انتشار المسيحية فى مصر :

كانت الإسكندرية تعج بيانات مختلفة وثنية عدا اليهودية .

+ أخذت المسيحية فى الإنتشار وأقبل المصريون على الإيمان بالمسيح لتتحقق نبوءة أشعياء النبى " فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر " (اشعياء ١٩:١٩) .

تأسيس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية : كانت أول وأهم مدرسة لاهوتية فى العالم أسسها مرقس الرسول .

+ نالت شهرة عالمية ووفد إليها من شتى أنحاء العالم تلاميذ للدراسة بها لنبوغ معلميها

+ حاربت بدعة أريوس على يد اثناسيوس الرسولى والذى صاغ قانون الإيمان المسيحى الذى تردده كنائسنا فى صلواتها .

إستشهاد القديس :

+ بعد عودة القديس لمصر من رحلاته التبشيرية فى روما والقيروان فرح جداً لتزايدعدد المؤمنين فى الوقت الذى غضب فيه رجال الدين الوثنيين .

+ وشى الوثنيون بالقديس لحكام مصر الرومانيين .

+ عام ٦٨م وفى ليلة عيد القيامة قبضوا على القديس وجروه مقيداً فى شوارع الإسكندرية حيث نال الشهادة .

+ محاولة حرق جسد القديس ولكن الله أرسل ريحا شديدة ومطر غزير فلم يتمكن الوثنيون من إحراق جسد القديس فأخذه المسيحيين ودفنوه فى كنيسة الأسكندرية .

س: لماذا تكرم الكنيسة القبطية القديس مرقس الرسول ؟

+ لفضله فى نشر المسيحية فى مصر .

س: وكيف يتم تكريمه ؟

+ تم نقل جسمان القديس إلى البندقية (إيطاليا) وبناء كنيسة عظيمة هناك ودفنوا فيها جسد القديس .

وفى عام ١٩٦٨م أعاد البابا كيرلس السادس رفات القديس إلى مصر فى إحتفال مهيب وتم دفنه فىالكاتدرائية المرقسية الكبرى بوسط القاهرة وقد سميت الكنيسة القبطية فى مصر باسمه .

+ الإحتفال بعيد إستشهاده فى ٣٠ برمودة الموافق ٨ مايو من كل عام .

القديس أثناسيوس الرسولى
البطريرك العشرون (٢٩٦ – ٣٧٣م)

مبحمة : الفتى الكنسى:

وقف البابا الكسندروس (البابا ال ١٩) فى الشرفة وهو يتأمل أمواج البحر بالأسكندرية ، فإذا به يرى مجموعة من الشباب يلعبون على الشاطئ ، فقال لتلميذه:

البابا الكسندروس : أنظر لهؤلاء الصبية وهم يلعبون!

الغلام : أنى أسمعهم يرددون ألحاناً من ألحان كنيستنا.

البابا: تماماً ... هذه صلوات طقس العماد.

الغلام : فعلاً فيهاهم واقفون وها هو أحدهم يغطس الأخر فى الماء.

البابا : أنى أتعجب من هذا المشهد!

الغلام : هل تقصد قداستك ... إنها لعبة غريبة للغلمان ؟

البابا : ليس هذا فقط ، بل أن الشاب الذى يعمد يجرى طقوس العماد بطريقة سليمة جداً .

الغلام : هل قداستك قلق من هذا ؟ لو تريدنى أن امنعهم ؟

البابا : بالعكس فأنا سعيد جداً بهذا ، يعنى انه يوجد لدينا شباب يعرف إيماننا وطقوسنا بطريقة سليمة ، ويجد متعة فيها .....أحضر لى هؤلاء الغلمان لأتعرف عليهم.

خرج الغلام ثم عاد فترة ومعه الغلمان الذين يلعبون، وكان فى وسطهم فتى قصير القامة، جميل المحيا، مقوس الأنف، صغير الفم، له شعر أسمر يميل إلى الحمرة.

البابا : (وهو يكلم الفتى الذى فى الوسط) ألم تكن أنت الذى يمثل دور الكاهن .

الفتى : نعم يا سيدى .

البابا : ما اسمك يا بنى ؟

الفتى : أنا ابنك أثناسيوس يا سيدى .

+ هذا هو اثناسيوس الذى ولد من أسرة مصرية وثنية غنية بالاسكندرية سنة ٢٩٦م ، وتوفى والده وهو صغير، فربته أمه وحدها، وأدخلته مدرسة مسيحية لأنها كانت افضل توعيات المدارس وقتها.

منذ سن الرشد أرادت أمه أن تزوجه، فرفض ، وعندما عرضته على فيلسوف ساحر وثني كشف لها هذا الساحر أن سبب رفض الفتى أثناسيوس للزواج هو تمسكه بالعفة، وتبعية المسيح، فذهبت إلى البابا الكسندروس بابا الإسكندرية الـ١٩، وآمنت على يده واعتمدت هي وابنها أثناسيوس.

وبعد هذا شاهده البابا يعمد أصدقاءه الوثنين فأعجب به وأخذه شماساً معه، وأقام بالدار البطريركية، ثم درس العلوم اللاهوتية وبرع فيها ، كما برع في الفلسفة. ثم قضى فترة بالبرية وتتلمذ على يد القديس أنطونيوس أب الرهبان فأخذ عنه النسك والتقوى.

أولاً : مراحل حياته

التضوج المبكر:

تدرج أثناسيوس في الرتب الكهنوتية حتى صار رئيس شماسة الكرسي البطريركي ، ومساعد البابا ألكسندروس في حل المشكلات الصعبة. في هذا الوقت كان قد ظهر قس في الاسكندرية إسمه أريوس ، وكان هرطوقياً (أي ينشر بدعة ورأيا مخالفاً لإيمان الكنيسة) ويدعي أن المسيح مخلوق أقل من الله الآب ، وهذا رأي خاطئ بالطبع ، فالمسيح مساو للآب في الجوهر وموجود منذ الأزل لهذا حرم البابا ألكسندروس أريوس (أي اعتبره خارجاً عن الكنيسة).

أما أريوس فكان ينشر آراءه بين الناس ، والتحاز له عدد كبير من الأساقفة ، ليس في مصر وحدها بل وفي خارجها. فلما زاد عدد الأريوسيين (أتباع أريوس) اشتكوا للملك قسطنطين البار من بابا الاسكندرية لأنه حرم أريوس، فأمر الملك بعقد مجمع كبير يناقش فيه أريوس ، ويكون فرصة لعرض وجهة نظره ، والحكم فيها بعدل من كل أساقفة العالم.

الخادم الجريء :

عقد مجمع نيقية المسكوني الأول (أي دعى له كل أساقفة المسكونة) بأمر الملك قسطنطين سنة ٣٢٥ ميلادية وحضره ٣١٨ أسقفاً من العالم كله. وفي هذا المجمع وقف أثناسيوس يعرض آراءه بجرأة، ولم يكن له حق الحضور لأنه مجرد شماس جاء مع البابا الكسندروس الشيخ ليساعده.

كان أثناسيوس قوياً في الكلام فأقنع المجمع بخطأ اريوس ، فقرر أنه بهرطق، وأنه محروم هو وكل من يتبعه. ووضع المجمع قانون الإيمان الذي نردده اليوم من بدايته حتى نؤمن بالروح القدس.

الراعي الصالح:

قال قسطنطين الملك لأثناسيوس في نهاية مجمع نيقية "أنت بطل كنيسة الله" وهذه البطولة جرت على أثناسيوس متاعباً جمة:

١- في سنة ٣٢٦م- تولى أثناسيوس الكرسي الاسكندري ، بعد نياحة البابا الكسندروس. وبذل مجهوداً كبيراً في نشر الإيمان الصحيح ومقاومة الأريوسيين. كانت قوة أثناسيوس تظهر في الكتب والرسائل التي كتبها في الرد على أعداء الكنيسة وخاصة الأريوسيين، ومن أشهر كتبه:

- خطاب ضد الأريوسيين.
- كتاب تجسد الكلمة.
- رسائل في سفر المزامير.
- سيرة الأنبا أنطونيوس الناسك.

واهتم أثناسيوس بتفقد شعبه وكان يسافر لجميع أنحاء مصر لرعاية المؤمنين، واهتم ببناء الكنائس وترميم المتهدم منها. كما يرجع إليه الفضل في

تأسيس كنيسة أثيوبيا ورسامة أول أسقف لها، وظل على جهاده هذا حتى وهو شيخ فوق السبعين.

٢- أحتمل أثناسيوس معظم حياته هارباً أو منفياً بعيداً عن كرسيه، تارة في البرية مع الرهبان وتارة في النيل مسافراً، وتارة في طيبة (الأقصر) مختبئاً.

وقد تحامل الامبراطور قسطنس (ابن قسطنطين) على أثناسيوس، وكثيراً ما هاجم الجنود الكنيسة التي يصلي بها ليقبضوا عليه، ولكن الرب كان ينجيه بمعونة الشعب الذي يحبه.

وكان الأريوسيون يلفقون تهماً شنيعة عنه. منها إنهم اتهموه بأنه قطع يد أحد الأساقفة بعد أن قتله ليمارس السحر، وأخفى الأريوسيون هذا الأسقف، ولكنه تدم فعاد وأظهر براءة القديس أثناسيوس. هذا بخلاف تهم كثيرة ألصقوها به وكان الرب ينجيه.

ومع هذا كان يحكم عليه كثيراً بالنفي بعيداً عن كرسيه، وكان الأريوسيون ينصبون أسقفاً أريوسياً على كرسي الاسكندرية ليضطهد المصريين أتباع الايمان الصحيح .

٣- كان أثناسيوس محبوباً جداً من شعبه ، حتى أنه يحكى أنه في كل مرة كان يهاجمه الجنود ليختطفوه من الكنيسة كان شعبه يهربه رغماً عنه ، لأنه كان يود أن يسلم نفسه لهم ، حتى لا يأذون الشعب الموجود بالكنيسة ، ويحكى أنه في فترات هروبه كان يستضيفه الناس في بيوتهم ويخبئونه .

كما حدث في مرة أنه لما عاد من نفيه بأمر من الأمبراطور خرجت الجموع تستقبله، وهي تفرش الملابس الثمينة تحت الدابة التي يركبها، ويصفقون وينثرون العطور في الهواء، ويسبحون شاكرين الله على عودته، ويقول القديس أغريغوريوس في وصف هذا الاحتفال:

' كان ازدحامهم أشبه بالنيل في عز فيضانه '

حامي الإيمان:

هذا هو أثناسيوس البطل العظيم الذي علمنا كيف يتألم المرء من أجل الحفاظ على مبادئه ومن أجل ايمانه بالمسيح، لا يهاب الموت أو الحكام، حتى سمي ' أثناسيوس ضد العالم ' .

وفي ربيع سنة ٣٧٣م تنيح القديس أثناسيوس بعد أن قضى حوالي ٤٦ سنة يجاهد جهاد الآباء الرسل وتلاميذهم، حتى لقب بحامي الإيمان وضد العالم وقاضي المسكونة ومفسر الكلمة صار جسداً .

إنشاد جماعي:

قم مع فصلك بإنشاد قانون الإيمان الذي جاهد أثناسيوس في وضعه ردده بقوة واعتزاز متمسكاً بإيمانك الثمين.

تحقيق صحفي:

تخيل أنك صحفي بمجلة أردت أن تعمل تحقيقاً صحفياً عن هذا البطل العظيم. في الصفحة التالية ستجد أخراجاً مناسباً لهذا التحقيق الصحفي ، وعليك أن تملأه بالمعلومات الوافية.

ألقابــه :

الرسولى: لأن جهاده شابه جهاد الرسل .

حامى الإيمان القويم: لأن لولاه ما كان الإيمان الذى وصل إلينا هو الإيمان الحقيقى.

ضد العالم: إذ قيل له مرة أن العالم كله ضدك ، فرد قائلاً " وأنا ضد العالم ".

نشاط فنى :

تستطيع أن ترسم شجرة حياة القديس العظيم أثناسيوس ضع مكان التربة العوامل التى أثرت على نشأته وجذوره،وضع على الساق ملامح شخصيته النامية أما الثمار فضعها فى مكانها على الشجرة لمنفعة الآخرين.

ثانياً : العوامل التى أثرت فى نشأته:

+ الأصدقاء المؤمنين:

لقد أنخلته والدته مدرسة مسيحية. وهناك تصادق مع زملاء مسيحيين. فى هذا الجو الروحانى تنفس هذا الفتى الصغير عبير التقوى، ودخل الإيمان المسيحى إلى قلبه فتعمد هو ولمه. بل وصل حب الكنيسة حتى إلى لعبه، حين رآه البابا ألكسندروس بطريرك الأسكندرية يوماً يلعب مع أصدقائه بتمثيل طقس المعمودية، حيث كان يقوم بدور الكاهن، فأعجب به وشجعه كما رأينا ، هكذا يكون جو الصداقة الذى ينشئ العظماء والقديسين.

+ الأباء المعلمين:

لقد تربى على يدى الأنبا ألكسندروس الذى إهتم به وهيأ له كل العوامل التى تساعده على النمو، ثم قضى فترة بالبرية وتتلمذ على يد القديس أنطونيوس حيث إستلهم منه الخبرات الروحية. وهكذا إهتم أن يستفيد من الكبار ويستلم منهم المشورة والإرشاد.

+ العبادة:

بالإضافة إلى فترات الخلوة والهدوء والصلاة التى كان يقضيها فى البرية، فقد تدرج فى الرتب الكهنوتية حتى صار رئيساً للشمامسة فى كنيسة الأسكندرية،و هكذا كان يقضى كثيراً من وقته فى التسبيح والعبادة الكنيسة.

+ القراءة:

إهتم بدراسة الكتب التى كانت تزخر بها مكتبة كلية الأسكندرية اللاهوتية، فصار فصيحاً فى المعرفة ، حتى أنه كتب مؤلفات قيمة منذ شبابه المبكر.

ثانياً : معالم شخصيته العظيمة

- **الغيرة للمسيح** : لم يطق القديس أثناسيوس أن يسكت على ما قاله " آريوس " هذا الشخص الذى نادى ببدعة تقلل من شأن المسيح وتجعله أقل من الله الآب ، وأنه مخلوق ، مما جعله يرد عليه بشدة من خلال رسائل تفند هذه البدعة وتبين عدم صحتها .
- **الجرآة فى الحق:** عقد فى مدينة نيقية سنة ٣٢٥م مجمع بأمر الملك قسطنطين حضره ٣١٨ أسقفاً لمناقشة هذه البدعة . وهناك وقف قديسنا العظيم وتكلم بقوة أمام هذا الحشد الكبير صار موضع إعجاب الجميع، حتى أن الملك قسطنطين أشار إليه وقال " أنت بطل كنيسة الله" . مما أدى

إلى إتفاق الجميع على حرم آريوس ووضع قانون الإيمان الذى نردده حتى اليوم والذى كان للقديس أثناسيوس فضلاً كبيراً فيه .

- **هل تذكر مواقف لك كنت فيها جريئاً فى الحق ؟**
- **الثبات على المبدأ :** فهذا الأمر يميز الشخصيات العظيمة ، إنهم لا يهتزون ولا يغيرون آراءهم السليمة بسبب السير مع التيار أو مجاراة الآخرين أو الخوف أو رغبة فى منفعة .

لقد سيم الأنبا أثناسيوس بطريركاً وسط فرحة شعبية كبيرة سنة٣٢٦م ، وكان البطريرك العشرين من بطاركة الأسكندرية .

لم تكن هذه الرتبة العظيمة بالنسبة له مركزاً مريحاً بقدر ما كانت بداية لسلسلة من المتاعب.

فقد كان أتباع آريوس لا يزالوا يسببون له المضايقات بسبب إتصالهم بالأباطرة، مقدمين لهم الشكاوى ضد القديس أثناسيوس مرة بعد الأخرى، فكان فى كل مرة يضطر لترك البطريركية، إما منفياً، أو لرغبة شعبه فى إخفائه .

- **التأثير على الآخرين :** لقد قدمت هذه الشخصية العظيمة نفعاً كبيراً فى جيلها والأجيال التالية. فبالرغم من سنواته الكثيرة التى قضاها منفياً أو هارباً ، ولكنه قام بالعديد من الأعمال العظيمة:

١- قام بزيارات رعوية لكل أفراد شعبه حتى أنه وصل إلى أسوان بالرغم من مشقات الطرق أيامها ومطاردة أعدائه له.

٢- كتب مؤلفات شهيرة لها مكانتها حتى اليوم فى كل كنائس العالم .

٣- أسس كنيسة أثيوبيا (الحبشة) وسام أول أسقفاً لها.

وهكذا قضى نحو ٤٦عاماً على الكرسى البطريركى فى عطاء مستمر لشعبه الذى أحبه جداً.

بركة صلاته تكن معنا أمين

ملخص الكتاب المدرسى
القديس أثناسيوس الرسولى

ميلاده ونشأته :

ولد فى عام ٢٩٦م بالأسكندرية من والدين مصريين وثنيين توفى والده الشديد الثراء وهو طفل صغير. عاش أولاد المسيحيين ورفض فكرة الزواج رغم غناه وثروته الكبيرة.

آمن هو وأمه واعتمدا على يد القديس ألكسندروس. إختاره القديس للحياة معه فى دار البطريركية. إعتنى القديس ألكسندروس بتعليمه وتهذيبه وتثقيفه بالعلوم اللاهوتية والفلسفة . سامه البابا لتبوغه وقداسته شماساً ثم رئيساً للشمامسة ثم سكرتيراً خاصاً له.

بدعة آريوس ودفاعه القوى عن الإيمان الصحيح :

محاولة (اريوس) بلبلة أفكار المؤمنين بإدعائه عدم الوهية وأزلية المسيح.

إصطحب البطريرك ألكسندروس القديس أثناسيوس معه إلى مجمع نيقية لمحاكمة آريوس.

استطاع القديس إقناع المجمع ببطلان بدعة آريوس حتى نال إعجاب الجميع.

أثنى عليه الملك قسطنطين قائلاً له " أنت بطل كنيسة الله "

الضيقات التى تعرض لها القديس :

- محاولة اريوس العودة للإسكندرية بعد طرده منها بناءاً على القرار المجمع المسكونى.
- طلب آريوس كتابياً إلى الملك قسطنطين راجياً العفو والعودة.
- رفض القديس وساطة الملك لعودة آريوس لمخالفته قرار المجمع.
- قام الأريوسيون بإلصاق التهم للقديس منها (خيانته للبلاد ومساعدة الأعداء لإحتلالها، إرتكاب أعمال السحر والقتل)
- عقد الأريوسيون مجمعاً عزلوا فيه القديس أثناسيوس وبعثوا بقرارهم إلى أسقف روما.
- عقد إثناسيوس الرسولى مجمعاً بالأسكندرية إحتج فيه على قرار الأريوسيون حتى أبطله ونال القديس براءته.
- مقاومة شعب الإسكندرية للأريوسيون.
- هجوم الأريوسيون على الكنيسة فى يوم الجمعة العظيمة وذبحوا الكثيرين وتمكنوا من نفى القديس إلى روما.
- لحرارة صلاة الشعب وتمسكهم بالإيمان دبر الله رجوع القديس إلى كرسيه.
- وفى عهد الملك (فالنز) الأريوسى صدر قرار آخر بنفى القديس مرة ثانية، فاضطر إلى الإختفاء فى مقبرة والده.
- وأيضاً لصمود المسيحيين وقوة إيمانهم قرر الملك العفو عن القديس وإعادته لكرسى البابوية عام ٣٦٨م.

أهم أعمال القديس:

١- شارك فى وضع قانون الإيمان.

٢- قام بسيامة أول أسقف لأثيوبيا بالحبشة.

٤- حارب بدعة آريوس وكتب ضد هذه البدعة الباطلة.

٥- أول من لبس ذى الرهبنة على يد القديس انطونيوس.

٦- ظل يناضل مدافعاً عن الحق الإنجيلى حتى تنيح عام ٣٧٣م بعد أن ظل بطريركاً لمدة ٤٦ عاماً.

محفوظات (مزمور ١٢٢)

إلى بيت الرب نذهب

فرحت بالقائلين لى
إلى بيت الرب نذهب

قفٍ أرجلنا فى أبوابك يا أورشليم
أورشليم المبنية كمدينة متصلة كلها

حيث صعود الأسباط ، أسباط الرب
شهادة لأسرائيل ليحمدوا إسم الرب

لأنه هناك استوت الكراسى
للقضاء كراسى بيت داود

أسألوا عن سلامة أورشليم
ليستريح محبوك

ليكن سلام فى أبراجك
راحة فى قصورك

من أجل إخوتى وإصحابى
لأقولن سلام بك

من أجل بيت إلهنا
ألتمس لك خيراً

هللويا

هذا المزمور ملئ بالحركة فهو يبدأ بحركة صعود نحو بيت الله ، يليها حركة داخلية فيها عطاء وخدمة وانفتاح نحو الآخرين .

القسم أول : (آية ١-٥)

فرح :

إن الذهاب إلى الكنيسة ليس مجرد واجب أو فرض ، إنما هو دعوة مفرحة لقلب المرنم ، فهو يشتاق إليها ويطلب السكنى فيها . ولم يكن السفر في القديم سهلاً ، بل كان ملئ بالصعوبات والمخاطر ، التي تنتهي بفرحة الوقوف أمام أبواب أورشليم .

رحلة جماعية :

والمرنم لا يذهب إلى أورشليم بمفرده بل مع جماعة ، والجماعة تتكون من أسباط أو قبائل تختلف في صفاتها ولكنها تتحد في عبادتها وكأنها حجارة مترابطة تكون مدينة الله الحية (آية ٣).

بركات الصعود إلى بيت الرب :

حضور الله :

كان اليهودي يعتبر أورشليم مثل العين للجسد ،أما الهيكل فيشبه إنسان العين ، وهي البقعة المبصرة في الإنسان ، فكان له مكانة خاصة كمكان مقدس نظراً لحلول الله فيها ، فهو يعتبر مكان العبادة. أما في العهد الجديد فأي مكان نقوم فيه بالعبادة يحل فيه ويصبح مكاناً بهيجاً مقدساً .

إرشاد الله :

آية ٥ (لأنه هناك استوت الكراسي للقضاء)

ويقصد المرنم بالقضاء المشورة والإرشاد ، ففي الكنيسة نتقبل التعاليم والأحكام الإلهية من رجال الله ، ونحصل على التوجيهات الهامة لحياتنا . والقضاء يشير إلى

العدل ، والعدل ينشئ السلام (آية ٦-٨) كما ينشئ الرجاء أو الخير (آية ٩) ففي حركة الصعود إلى بيت الرب يحصل المؤمنين على هذه البركة .

+ الفرح بعبادة الرب
+ الإحساس بحضور الرب
+ توجيه وإرشاد الرب

القسم الثاني آية ٦-٩

وحين يأخذ القلب بركات العبادة الجماعية في الكنيسة ، فإنه لا يكتفي بهذا ، بل يمتلئ بالخير فيطلب سلاماً ونجاحاً للجميع ، ونمواً وبنياناً للكنيسة . وفي الآيات الأخيرة يطلب :

١/ سلام الكنيسة (آية ٦) . ٢/ سلام للأخوة (القريبين) (آية٧) .
٣/ سلام للأصحاب (البعيدين) (آية ٨) . ٤/ رجاءاً لأورشليم والعالم أجمع . (آية ٩) .

الخلاصة :

هكذا نرى في هذا المزمور متعة الامتلاء بالفرح والبركات في العبادة .
كذلك الرغبة في خدمة الآخرين ورخلاهم وراحتهم ، في جو من الوحدة والإنسجام .

انشطة :

+ جهز مجموعة من الكروت و اكتب على كل منها اية من هذا المزمور ووزعها على مجموعة من زملائك . كرر العمل مع مجموعة أخرى . حين يعطى مدرس الفصل إشارة البدء تبدأ كل مجموعة فى ترتيب كروتها . المجموعة التى ترتب أولاً هى الفائزة .

تكرار هذا النشاط يساعد على حفظ المزمور . وذلك لكى تردده و أنت ذاهب للكنيسة .

ملخص الخطاب العظوى :

محفوظاته "المزمور ١٢٢"

فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب ....

شرح المزمور :

أ / فرح المؤمن بالذهاب إلى الكنيسة .

ب/ المؤمنون المتحدين فى الصلاح يصيرون كمدينة قوية حصينة .

ج/ الصلاة (لله) لمجد أسمه .. طالبين السلامة لجميع شعبه .

د/ الله قد أعطانا السلام بأنبيائه وتلاميذه الذين دعاهم أخوته .

محفوظات (مزمور ١٢٢)

إلى بيت الرب نذهب

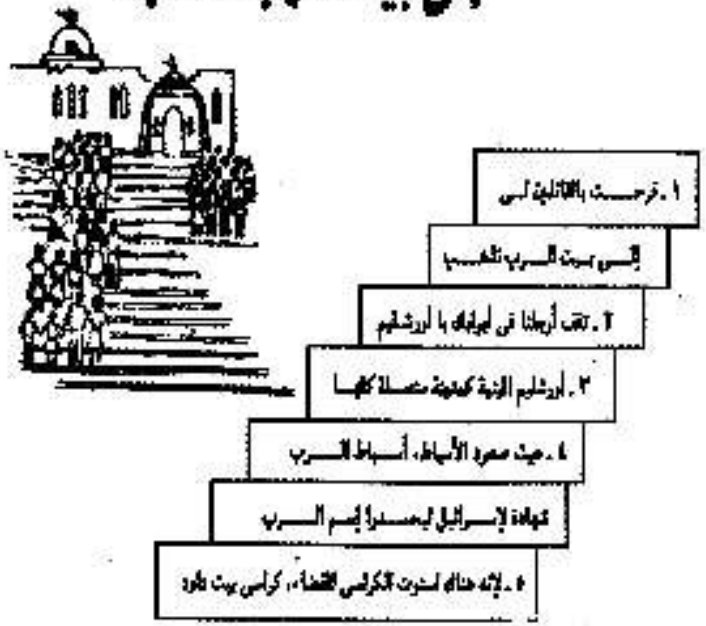

٦. اسألوا عن سلامة أورشليم — ليستريح محبوك

٧. ليكن سلام فى أبراجك — راحة فى قصورك

٨. من أجل إخوتى وأصحابى — لأقولن سلام به

٩. من أجل بيت إلهنا — ألتمس لك خيراً

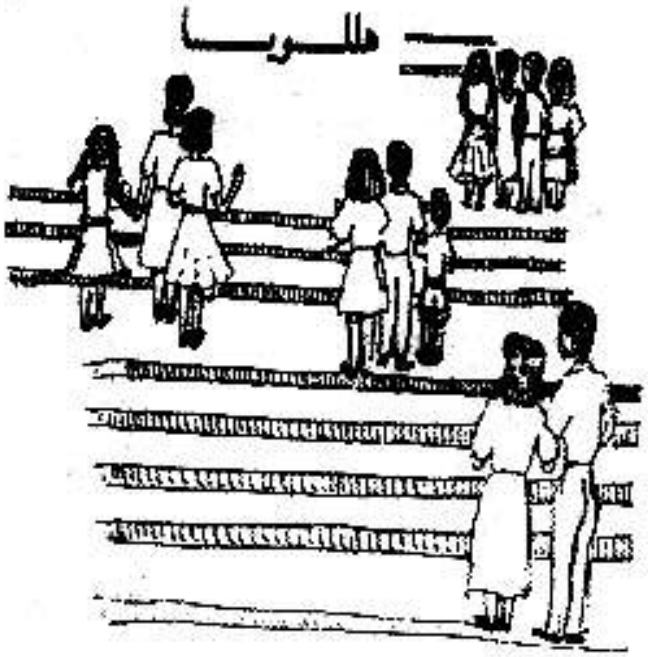

آداب الحضور إلى الكنيسة

تعريف:

ما هى الكنيسة ؟

+ الكنيسة هى جماعة المؤمنين وفى وسطهم الله، يقومون بالعبادة وتضمهم حياة الشركة والخدمة.

+ الكنيسة هى جسد المسيح، رأسها فى السماء، وتضم كل من الأحياء والمنتقلين وتدعو الذين هم من الخارج.

سؤال:

أنظر إلى الصورة السابقة، أنت واحد من أعضاء جسد المسيح، فماذا حدث لو تغيبت عن حضور الكنيسة؟

الكنيسة مكان حضور الله :

عرفت فى السنوات السابقة أن الكنيسة هى مكان بهيج يحل الله بمجده فيه، والآن نريد أن نعرف المزيد للكنيسة حتى نشعر بأهمية ورهبة هذا المكان، وآداب الحضور إليه.

١- فى البدء كان الله يسكن مع الإنسان فى الجنة، فكانت هى أول كنيسة.

٢- كان الرب يحل بنار من السماء حينما يصعد رجاله ذبائح مقبولة على المذبح.

٣- رأى يعقوب فى حلم الملائكة صاعدة ونازلة على سلم يصل إلى السماء والرب فوقه، فقال:

"ما أرهب هذا المكان. ما هذا إلا بيت الله وهذا باب السماء" (تك٢٨: ١٧).

٤. ولما كان الشعب يرحل فى الصحراء طلب الله منهم عمل خيمة جميلة ليجتمع فيها معهم، ولذلك سميت بخيمة الاجتماع، وكان يحل بمجده فوقها.

٥- وتكلم الله مع صبى صغير يسكن فى الهيكل هو صموئيل، وتأكد الصبى من أن صوت الرب يسمع فى هدوء الكنيسة.

٦- و رأى موسى عليقة تشتعل، فحاول الإقتراب، لكن الله طلب منه أن يخلع نعل قدميه، لأن الموضع الذى كان فيه أصبح موضعاً مقدساً.

٧- وفى العهد الجديد دعى السيد المسيح أصدقاء ليأكلوا الفصح معه، وأعطاهم جسده ودمه علامة العهد، وكانت العلية التى اجتمعوا فيها أول كنيسة فى العهد الجديد.

٨- وفى يوم الخمسين كان ١٢ من المؤمنين مجتمعين حين حل الروح القدس عليهم، وصار عيد الخمسين هو عيد تأسيس للكنيسة، وفى كل مرة نجتمع فى الكنيسة نستمع بعمل الروح القدس معنا.

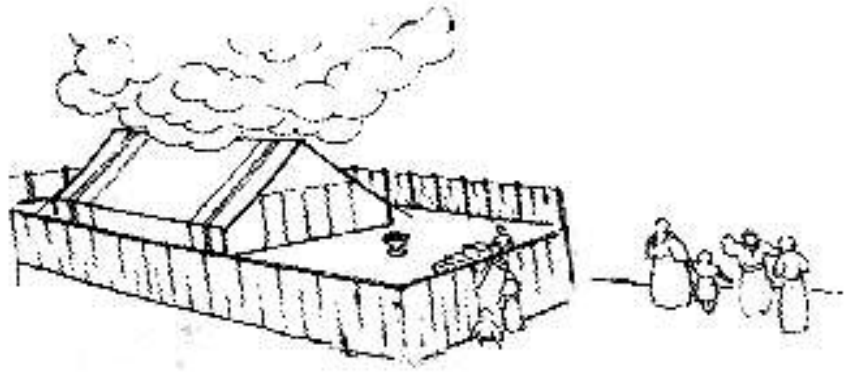

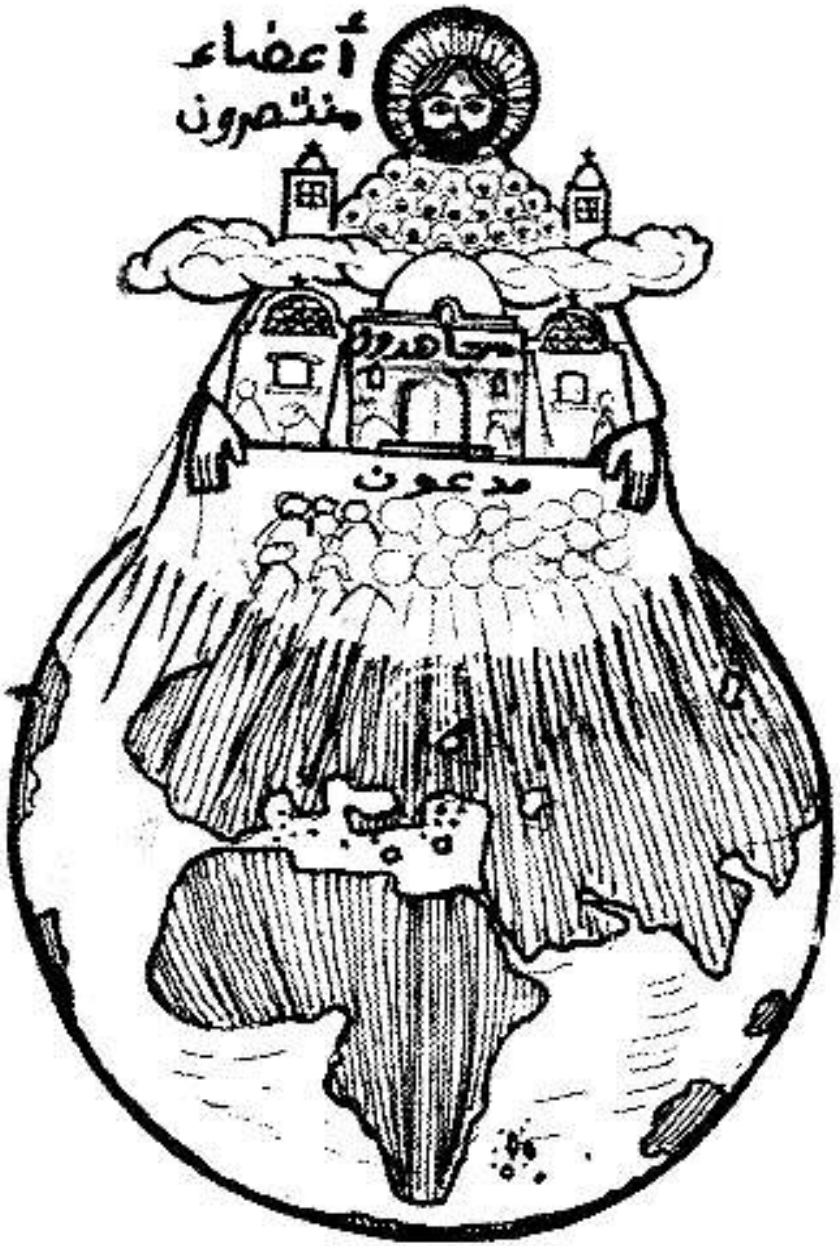
أعضاء
منتصرون
مجاهدون
مدعوون

تعرف على كنيستك:

لمزيد من التعرف على كنيستك قم بعمل هذا التدريب:

فى العمود الأيمن تجد ١١ تشبيهاً أو صورة كتابية ترمز إلى الكنيسة. وفى العمود الأيسر تجد شرحاً أو تعريفاً لهذه التشبيهات بدون ترتيب. ضع الأرقام من ١-١٢ أمام ما يناسبها من الجمل فى العمود الأيسر. أنظر الحلول الصحيحة آخر الدرس.

١) الكنيسة أم (١تس٢:٨)	أ ( ) تحمل نور المسيح
٢) فلك (بط٨:٩)	ب( ) نجتمع فيها للعبادة
٣) ميناء الخلاص (عب٧:١٩)	ج( ) زرعها الرب
٤) حظيرة (يو ١٠:١٦)	د( ) من يدخله ينجو
٥) منارة (رؤ١:٢٠)	هـ( ) تنتمى إلى السماء
٦) بيت للصلاة (مت ٢:١٣)	و( ) نصل إليه فى نهاية رحلتنا
٧) فندق أو مستشفى (لو ١٠:٣٤)	ز( ) للشفاء من مرض الخطية
٨) سفارة (٢كو ٥:٢٠)	ح( ) تعتنى بإحتياجاتنا
٩) عمود الحق وقاعدته (١تى ٣:١٥)	ط( ) تثبت الإيمان
١٠) عروس المسيح (رؤ٢١:٩)	ك( ) تجمع الخراف
١١) أورشليم الجديدة (رؤ٢١:٢)	ل( ) تفرح بالزفاف
١٢) كرم المسيح (مت ٢١:٤١)	م( ) يسكن فيها الله فى مجده

نشاط منزلى (١):

الآن استخرج الآيات التى تناسب كل تشبيه أو صورة من صور الكنيسة، وهى الموجودة بالعمود الأيمن، وضعها فى دوتة المذكرات.

الكنيسة مكان لقاء:

فى الكنيسة يتم اللقاء الثلاثى: ١- مع الله. ٢- مع النفس. ٣- مع الأخرين.

البعد الطوى (اللقاء مع الله)

فى الكنيسة نلتقى مع الله، أنه موقف رهيب: ردد هذه الصلاة

"تكلم يارب فإن عبدك سامع"

تخيل نفسك عند أقدام الصليب واقف مع العذراء ويوحنا الحبيب، تلتقى بالمسيح المصلوب، فيقول عنك يا أبتاه اغفر له، بما تشعر؟

البعد الخارجي	البعد الداخلي
(اللقاء مع الآخرين)	(اللقاء مع نفسي)
وهم المؤمنين الذين نحيا معهم حياة الشركة والفضيلة. وقد يخطئ بعضهم التصرف ولكن علينا أن نحاول السلوك بالكمال دائماً. وهناك البعدين الذين يحتاجون إلى قدوتك الحسنة حتى تجذبهم إلى الكنيسة.	في لقائي مع نفسي ألتقي: أ- بمبادئ: فبناء على تعاليم الكنيسةأستطيع تحديد قيمي وأحكامي ومبادئ الخاصة. ب- بأفكاري: في الكنيسة أجمع أفكاري وأقاوم السرحان والتشتت، وأركز تفكيري في الأمور الروحية. ج- بمشاعري: أشعر في الكنيسة بالمخافة والتأثر، والتوبة، والفرح والرجاء، والأمل. د- بإرادتي: في الكنيسة أقرر ماذا سأفعل وماذا يجب ألا أفعل.

آداب الحضور إلى الكنيسة

إختبر نفسك:

- هل تشعر بالخشوع داخل الكنيسة؟
- هل تجد صعوبة في التركيز وأنت تسمع قراءة الإنجيل؟
- هل تشكو من التشتت وأنت تصلي داخل الكنيسة؟
- إذا حاول أحد أصدقائك أن يتحدث إليك أثناء الصلاة، هل تتجاوب معه وترد عليه؟
- إذا سمعت لبعض الهمسات ممن حولك: هل تنصرف عن الصلاة وتستمع لهما؟
- هل تجول ببصرك لترى الأشياء من حولك ؟ أم تركز تفكيرك أثناء العبادة ؟

- هل تحرص على الحضور للكنيسة مبكراً قبل بدء الصلاة؟
- هل لك نشاط أو عمل محدد في خدمة الكنيسة؟

تدريب:

أنت عضو عامل:

إصنع شعاراً لمجموعتك:

هذا التدريب يساعدك على تقوية إنتماءك العملي للكنيسة. إرسم درعاً كالمبين بالشكل ضع في الجانب الأعلى الأيمن إسم كنيستك أو طائفتك أو مجموعتك، ضع في الأقسام الثلاثة الأخرى الأنشطة التي تمارسها أو المبادئ التي تنادي بها مثل:

النظام – الكورال – دراسة كتاب – الافتقاد .... إلخ. عبر عنها بالكلمات أو الحروف أو الرسوم، تستطيع تعليق الدرع بدبوس على صدرك، أو كتفك، أو استعماله كشعار لجماعتك.

خلاصة:

نستطيع أن نلخص آداب الحضور إلى الكنيسة والإنتماء إليها في هذه :

الوصايا العشر:-

١- إنتظم على الحضور
٢- اشترك بجسمك وفكرك وقلبك.
٣- إرتبط بجماعة مقدسة.
٤- احترم القادة والمدرسين والخدام.
٥- إخدم الآخرين.
٦- لا تحضر متأخراً.
٧- لا تجادل بدون داعي.
٨- أسأل عن الأشياء التي لا تفهمها.
٩- أترك المكان في صورة أفضل ما دخلته .
١٠- حافظ على هدوء المكان ووقاره

نشاط منزلي (٢) :

حول الوصايا العشر المكتوبة في الخلاصة السابقة إلى خطة عمل –
استخدم الضمير الشخصي، وأعد كتابة هذه الوصايا مع التفاصيل،
مثال: سوف انتظم على حضور اجتماع الفتيان كل خميس... الخ .

هل تعرف كنيستك:

(٥) أ (٦) ب– (١٢)جـ (٢) د (٨) هـ (٣) و (٧) ز (١) ح (٩) ط – (٤) ك – (١٠) ل– (١١) م.

ملخص الكتاب المحرمي
أعاب الحضور إلى الكنيسة

كنيسة كلمة يونانية معناها 'جماعة '

سمات الكنيسة:

أولاً: كنيسة واحدة: رعية واحدة لراع واحد.

ثانياً: كنيسة مقدسة: لادنس فيها ولا عيب.

ثالثاً: كنيسة جامعة: جامعة لكل الشعوب من كل جنس ولون.

رابعاً: كنيسة رسولية: تبنى إيمانها على الإيمان المسلم لها من الآباء (الرسل) حسب تكليف السيد المسيح.

دور الكنيسة:

١- حفظ الإيمان ٢- الكرازة والتبشير ٣- الوعظ والإرشاد .
٤- التحصين ضد كل الشرور . ٥- خدمة البشر عامة والوطن خاصة

آداب الحضور للكنيسة:

(أ) فى وقت الحضور والإنصراف:-

✚الحضور مبكراً وعدم الخروج أثناء الصلاة أو الانصراف قبل نهاية القداس.

✚المحافظة على وقار واحترام المواعيد المحدود للصلاة واجتماعات الأخوة والخدمة

(ب) فى التعامل داخل الكنيسة:

✚ طاعة المسئولين عن الخدمة وكبار السن.
✚ مساعدة المعوقين والشيوخ والمرضى وتوفير سبل الراحة لهم.
✚ الحفاظ على نظام ونظافة الكنيسة.
✚ الوداعة والتواضع والتعاون مع خدام الكنيسة.
✚ عدم إستعمال أساليب التجريح والنقد الهدام لإخوتنا الخدام.
✚ التحلى بروح المشاركة والتعاون مع كل مؤمنى الكنيسة.
✚ مساعدة الفقراء والمحتاجين مادياً ومعنوياً وإستثمار المواهب لمجد إسم الرب.
✚ البعد عن الأنانية والرياء واستغلال السلطة أو النفوذ.
✚ العمل الجماعى ومشاركة المؤمنين أحزانهم وأفراحهم.

(جـ) آداب تتعلق بنظام الكنيسة:

✚ الكنيسة بيت الله دعيت للصلاة والتحدث إلى الله بالتضرع والتسبيح.
✚ المحافظة على محتويات الكنيسة ونظافتها لأنها ملك الجميع ومكان مقدس للإلتقاء بالرب يسوع.
✚ عدم التحدث مع الآخرين أثناء الصلاة وممارسة الطقوس بوقار واحترام وخشوع.
✚ المحافظة على النظام لعدم خلق فوضى لا تليق بإبناء الله فى بيته مع التحلى بالوداعة والهدوء.
✚ المحافظة على مظهر الكنيسة العام والعمل والمساهمة على حفظها من المهاترات والتجريح.

آدابه التعامل مع اخوتى فىالوطن

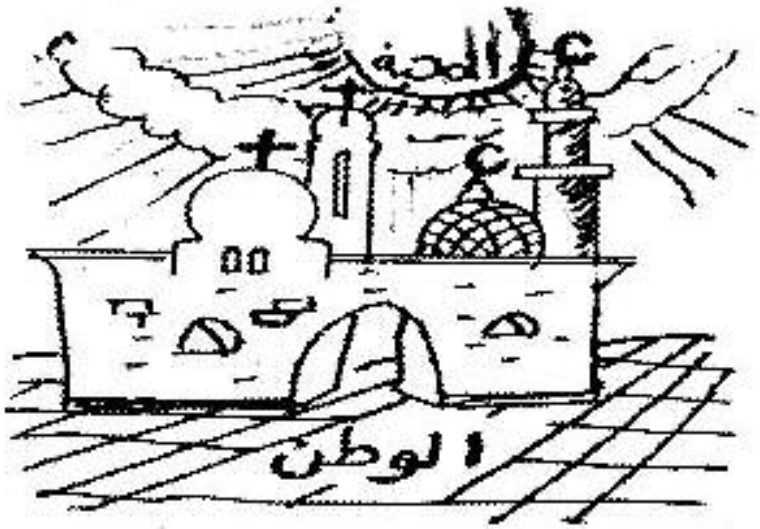

تمهيد :الوحدة الوطنية

"مصر ليست وطناً نعيش فيه ولكنها وطن يعيش فينا "

إن تاريخ يجمع عنصرى الأمة مسيحيين ومسلمين منذ قديم الزمان فى محبة وتعايش وتفاعل وتتفرد مصر بتجانس عنصرى شعبها، فشعب مصر يشبه خيوط متداخلة معاً لتكون فى النهاية نسيجاً واحداً متآلفاً ومترابطاً.

يعيش المسيحيون والمسلمون على أرض وطن واحد تظللهم سماء واحدة، يشربون من نيل واحد، يهتنون ويسعدون بخيرات وطنهم، ويقفون صفاً واحداً فى مواجهة المحن والشدائد. ويشهد التاريخ بمختلف عصوره على هذه الوحدة. وفى الثورات ضد الظلم قدم المصرى مسيحياً ومسلماً نفسه فداءاً للوطن. ومن أروع الأمثلة على الوحدة ما حدث فى ثورة ١٩١٩ عندما اشترك الأقباط فى قيادة الثورة وكان

نتيجة ذلك أن حكم بالإعدام على أربعة أعضاء من حزب الوفد فى ذلك الوقت من الأقباط وهم مرقس حنا، واصف غالى، جورج خياط، ويصا واصف.

ولا ينسى التاريخ الموقف المشرف الذى وقفته الكنيسة القبطية المصرية فى مواجهة قوات الاحتلال البريطانى. عندما تصدى البابا كيرلس الخامس بطريرك الكنيسة القبطية آنذاك لكل المحاولات التى بذلها الانجليز لوضع الكنيسة تحت الحماية البريطانية. رد بقوله: إن المصريين شعب واحد وحمايته موكلة إلى الله، ورفض العروض التى قدمها اللورد كرومر لمنح المدارس القبطية معونات مالية. وبعد ثورة ١٩١٩ وقف المسيحى إلىجانب ثورة ١٩٥٢ مؤيداً ومباركاً. تآلف المسلمين والقبط تحت علم الوحدة الوطنية فى حرب العبور ١٩٧٣، فضرب المصرى أروع الأمثلة لزمالة السلاح ووحدة الإنسان المصرى، فقدم المقاتل المصرى المسيحى روحه فداءاً لأخيه مسلمين ومسيحيين تماماً كما فعل أخيه المسلم، وكانت صيحة النصر هى الله أكبر.

مقدمه : عيد الفطر وعيد الميلاد

قصة:

جاء شهر رمضان فصنعت أم مايكل حلوى وأرسلتها إلى أم طارق التى تسكن بجوارها. ثم جاءت ليلة عاشوراء فارسلت أم طارق طبقاً كبيراً من البليلة الساخنة لأم مايكل. وفى العيد الميلاد جاءت أم طارق لتهنئ جارتها.

وتمر الأيام، فإذا مرض طارق جلست أم مايكل بجواره حتى تقوم والدته باعداد الطعام، وإذا تأخر أبو مايكل فى العمل، قامت أم طارق بالإتصال بزوجها الأستاذ محمد حتى يحاول الإتصال به ويطمئن الأسرة.

وتستمر المجاملات فى الأفراح والأحزان، وفى أدق العلاقات، بين الأسرة المسيحية والأسرة المسلمة، وهذه هى الصفة المميزة للأسرة المصرية.

التواجد المشترك:

هناك ثلاثة أنواع من الحوار بين الأديان:

الحوار الرسمي: بين اللاهوتيين والفقهاء، من العلماء ورجال الدين، وهو إما حوار مفتوح، أو حوار يدرس نقطة محددة ويقرب رأى الأديان فيها.

الحوار جدلي: ويهدف فيها الشخص الآخر بوجهة نظره، وهو أقل أنواع الحوار فائدة، وننصح بالإبتعاد عنه.

الحوار بالمعايشة: وفيه يلتزم أصحاب الديانات المختلفة بالتعايش المشترك، وقبول بعضهم البعض، واحترام عقائدهم المتوارثة. ويكون الحوار مبنياً على الأرضية المشتركة وحسن الجوار.

كيف تفهم الآخرين:

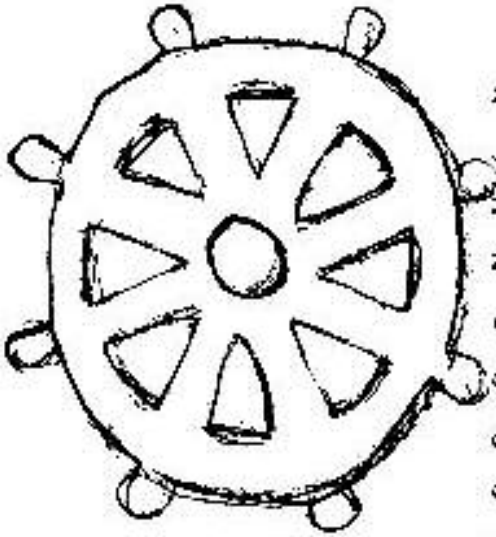

أنظر إلى الشكل التالي الذى يبين عجلة القيادة في سفينة أو سيارة، تجد هناك العوارض القطرية، كما تجد نقاطاً متفرقة على محيط الدائرة، كل منا يقف في نقطة من النقاط الأخيرة، بعيداً عن صاحبه، متمسكاً برأيه وديانته. ولكن إذا تعمق كل واحد في دينه الخاص، فإنه يدخل إلى مركز الدائرة فيلاقى مع الله، الذى يمثل جوهر الديانة، وكذلك فإنه يقترب من صاحبه، ونرى أنه لا يجب على الشخص أن ينتقل من دينه إلى الدين الآخر، بل أن يتعمق فى ديانته ويصل إلى الصفاء والمحبة التى هى جوهر كل الأديان.

أولاً . كيف أتعامل مع إخوتى فى الوطن؟

التركيز على جوانب الإتفاق:

جوانب الإتفاق والإختلاف بين المسيحى وأخيه فى الوطن:

الجدول التالى يبين جوانب الاتفاق بين الأديان ويوضح أن الاختلافات ليست كلها جوهرية :

الموضوع	الإتفاق	الإختلاف
الصلاة	وجوبها وأهميتها وتأثيرها	طريقة تأديتها
الصوم	وجوبها وأهميته و تأثيره	نوعية الطعام ومواعيد الصيام.
الخمر	تحريمه	المادة نفسها ليست حرام ولكن استخدامها للتأثير الضار محرم (مثلاً إذا دخلت فى الدواء فيسمح بها).
الحشمة	أهميتها	مظاهرها وأى أجزاء الجسم يجب تغطيتها.
وحدانية الله	الله واحد	فى التعبير عن هذه الطبيعة الواحدة.

وهذه الآيات الكتابية تثبت الأفكار الموجودة بالجدول السابق:

الصلاة : " صلوا بلا أنقطاع " اتى ١٧:٥

" لا تهتموا بشئ بل فى كل شئ بالصلوة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله " (فى ٦:٤) .

الصوم:

"متى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين ، فإنهم يغيرون وجوههم لكى يظهروا للناس صائمين ، ولما أنت فمتى صمت فادهن رأسك واغسل وجهك " (مت ٦:١٦-١٨).

الخمر:

"الخمر مستهزئة المسكر عجاج ، ومن يترنح بها فليس بحكيم " (أم ٢٠:١).

"لمن الويل لمن الشقاوة لمن المخاصمات لمن الكرب لمن الجروح بلا سبب لمن ازمهرار العينين للذين يدمنون الخمر الذين يدخلون فى طلب الشراب الممزوج" (أم ٢٣:٢٩-٣٠) .

الحشمة:

" وكذلك أن النساء يزين ذواتهن بلباس الحشمة مع ورع وتعقل لا بضفائر أو ذهب أو لآلى أو ملابس كثيرة الثمن ، بل كما يليق بنساء متعاهدات بتقوى الله بأعمال صالحة (١تى ٢:٩-١٠) .

"ولاتكن زينتكن الزينة الخارجية من ضفر الشعر والتحلى بالذهب ولبس الثياب ، بل إنسان القلب الخفى فى العديمة الفساد ، زينة الروح الوديع الهادئ الذى هو قدام الله كثير الثمن " (١بط ٣:٣-٤) .

وحدانية الله : " لأنى أنا الله وليس آخر الإله وليس مثلى " (أش ٤٦:٩)

"فأجاب يسوع أن أول كل الوصايا هى أسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد " (مز ١٢:٢٩) .

" لكن لنا إله واحد الآب الذى منه جميع الأشياء ونحن له " (١ كو٨:٦).

الحوار البناء:

تكلمنا عن التركيز على النقاط المشتركه، وعلينا أيضاً أن نتعلم كيف نصنع حواراً.

نموذج لحوار بناء :

طارق : تفضل شيكولاته يا مايكل .

مايكل : لا شكراً – لو عندك بسكويت ممكن .

طارق : هل أنت صايم ؟

مايكل : نعم .

طارق : وكيف تصوم و انت تأكل ؟

مايكل : إننا ننقطع عن الطعام فترة ثم نأكل أطعمة نباتية.

طارق : ومتى يكون الفطر .

مايكل : على عيد القيامة .

طارق : هل قام السيد المسيح ؟

مايكل : نعم قام .

طارق : وهل صلب ؟

مايكل : نعم – يقول الإنجيل إنه صلب ،البعض أنه لم يصلب لأن الله أنقذه من هذا الصليب .

طارق : لكنه رفع إلى السماء .

مايكل : نحن نتفق فى هذا، وإن كنا نعتقد أن الله توفاه ثم رفعه، ومعنى توفاه أنه مات أولاً.

طارق : بأى الأنبياء تؤمن ؟

مايكل : نحن نؤمن بأن كل الأنبياء أفادت شعوبها، وأنت برسالات تحث على الخير، وتمنع عبادة الأوثان، فقربوا الناس خطوة إلى الصواب.

طارق : وهل الخمر حرام ؟

مايكل : نعم إنها حرام ولكن يمكن استخدامها كدواء، وهذا فى القديم أما الآن فتوجد الأدوية، التى تغنى عن الخمر.

طارق : كانت العذراء مريم تغطى شعرها، فلماذا تسمحون بتعرية الشعر ؟

مايكل : لكل عصر ألوان، والحشمة تنبع من الداخل. فقد أسمح لأختى الا تغطى شعرها، ولكن لا نسمح لها بالبهرجة أو التزين الزائد.

طارق : و لماذا تأكلون لحم الخنزير ؟

مايكل : ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان بل ما يخرج منه .

طارق : و هل تتطهرون قبل الصلاة ؟

مايكل : إننا بالمعمودية نلنا غسل للقلب و الجسد .

مبادئ الحوار مع أخى فى الوطن:

لا تهاجمه شخصياً – بل أظهر له المحبة المسيحية لأن الله محبة.

لا تهاجم عقيدته.

لا تركز على نقاط الخلاف.

أجب على أسئلته الخاصة بديانتك باختصار كما فى النموذج السابق (طارق ومايكل).

لا تستعمل التعبيرات الآتية: إن دينك خطأ لأنكم تفعلون كذا ..... وكذا ..... بل تكلم عن ديانتك وممارساتك ، واحترم الممارسات الدينية للآخرين.

إمتدح النقاط الجيدة التى تجدها فى الدين الآخر .

وضح لغير المسيحى أنك أيضاً تعتز بديانتك وتطلب منه الا يمسك فى العقيدة.

ثانياً : آداب التعامل مع الآخرين

هذا الدرس لكى :

- تدرك آداب التعامل.
- تشعر بأهمية مراعاة هذه الآداب.
- تمارسها فى سلوكياتك.

للمناقشة :

+ ماذا تعرف عن قوانين لعبة كل من كرة القدم –الكرة الطائرة ؟

+ ما هى أهمية قوانين اللعبة ؟

إن التعامل مع الآخرين، هو أيضاً يبدو كلعبة كبيرة، تحتاج إلى قوانين، والذى يجيد معرفة هذه القوانين يكون ناجحاً فى حياته الإجتماعية.

إن الآخرين يودون منك أن تراعى فى تعاملك معهم مجموعة من القواعد، إن أدركتها ومارستها فإنك تنال إعجابهم. أنت أيضاً تريد أن يعاملك الآخرون بقواعد معينة، لذلك يقول السيد المسيح.

" كل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم . متى ٧:١٢ "

سنتذكرك أولاً بمجموعة من الآداب العامة التى يجب أن تراعيها مع الكل ثم سنحدد لك بعض التوجيهات فى التعامل مع ثلاث فئات قريبة لك هى الزملاء والأسرة والجيران.

آداب عامة:

هذه المجموعة من الأفكار عليك أن تراعيها مع من تتعامل معهم إنها تساعدك على الوصول لهدف لابد أنك تبغيه لنفسك، وهو أن يكون لك مكانة فى قلوب الناس، فيمدحونك ويذكرونك دوماً بالخير.

البشاشة:

أ) المصافحة الحارة التى تتلاقى فيها عيونك بعيون الآخر وسيلة هامة لنقل أشواقك إلى الآخرين.

ب) الإبتسامة هى لغة دولية يفهمها كل الأجناس، تؤثر فى الإنسان مهما كان عمره "افرحوا كل حين" -(تس ٥:١٦) .

ج) الكلمة الحلوة المريحة يتمناها الناس منك.

د) عدم التنمر بالكلام أو بتعبيرات الوجه أو بحركات اليدين، سمة الشخص الذى ينال رضى الناس . "اشكروا في كل شئ" (١ تس ٥:١٨) .

ضبط النفس:

أ) ضبط النفس من كلمة الإهانة أو التجريح أو التهكم أو الإدانة أو الثرثرة ضرورى للإنسان المحبوب.

ب) ضبط الغضب فالإختلاف مع الآخر هو أمر وارد فى العلاقات الإجتماعية الإنسانية أما العراك والصوت العالى فهى سمه في الحيوانات "سالموا بعضكم بعضاً" (١ تس ٥:١٣) .

ج) ضبط الإنفعالات فى عدم الصحك بصوت عال ، أو الأكل بأسلوب نهم وخلافه.

الخدمة:

قضاء حوائج الآخرين بسخاء وشهامة ومروءة.

فن الحديث:

أ) عدم مقاطعة الآخرين أثناء كلامهم.

ب) مراعاة مقام ومن من تكلمه " ليكن كلامكم كل حين بنعمة مصلحاً بملح لتعلموا كيف يجب أن تجاوبوا كل واحد " (كو ٤:٦) .

ج) مديح ومجاملة الآخر وعدم نقده بصورة لاذعة أو متهكمة.

د) مراعاة كلمات الشكر والإعتذار والإستئذان فى موضعهم.

هـ) تجنب الصوت العالى والنبرة الآمرة.

و) مراعاة آداب الحديث التليفونى من حيث: توقيت المكالمة، التعريف بالنفس، التحية، درجة إرتفاع الصوت، زمن المكالمة، الرد المناسب إذا كان الآخر هو الذى اتصل طالباً أحد أفراد الأسرة.

قم مع زميلك بأداء دور تمثيلى لمكالمة تليفونية بينكما، مرة بأسلوب مهذب، ومرة بالعكس.

إحترام الآخرين:

وذلك فى كل من المجاملات الآتية :-

مشاعرهم – شخصيتهم – ظروفهم – ملبكاتهم – وقتهم – خصوصياتهم – معتقداتهم – أهلهم.

وضح بأمثلة لاحترام الآخرين فى كل مجال من المجاملات السابقة.

ثالثاً : آداب التعامل مع الزملاء.

كن رقيقاً فى تحية زملائك عند بداية اللقاء أو فى نهايته.

إهتم بالمجاملة سواء بالكلمة أو الزيارة أو البطاقة أو المحادثة التليفونية وذلك فى مناسبات تخص زميلك مثل: أعياده الدينية – مرضه – عيد ميلاده – وفاة أحد أقاربه.

إحرص على السؤال عنه عند تغيبه من المدرسة واهتم بأن تساعده فيما فاته من دروس.

قدم له المساعدة كلما احتاج ذلك، ولاسيما في مجال فهم الدروس، دون أن يحفزه تصرفك هذا على الإهمال اتكالاً عليك.

كن مهتماً مع أسرته حين تلتقي بهم بصورة عابرة، أو إذا قمت بزيارته.

آداب التعامل مع الأسرة

- إظهر خضوعك للكبار ، بالذات حين يكونوا في حالة لاتسمح بنقاشهم.
- إهتم أن يكون لك دور إيجابي في الخدمة داخل الأسرة.
- لا تزعجهم بطلباتك الكثيرة، وكن واقعياً فلا تفكر في نفسك فقط دون مراعاة لإمكانيات والديك.
- قدم واجب الإحترام للكبار أثناء الكلام والمشي والجلوس.
- وضح بأمثلة كل مجال من المجالات السابقة في إبداء الإحترام.
- عبر عن تقديرك لتعبهم بصورة عملية.
- وضح بأمثلة.
- عود نفسك على كلمات الرقة والتحية والمجاملة والمدح حتى مع أفراد أسرتك.
- إعرف حدود مسئوليتك تجاه إخوتك الأصغر سناً.

وضح بتطبيقات.

آداب التعامل مع الجيران :

بادئ بتحية بسيطة ورقيقة عند لقائك بأي من جيرانك.

إظهر مشاعر الإحترام للكبار منهم أثناء دخول البيت أو صعود ونزول السلم.

إعمل على راحتهم وعدم الإزعاج بصوت حديثك للشخص في المنزل أو بالأجهزة (الراديو – المسجل –التليفزيون).

إهتم بالنظافة وعدم إلقاء فضلات على السلم أو على مدخل البيت أو في الشارع.

إحترم الملكية العامة في البيت أو في الشارع.

إهتم بمجاملة جيرانهم في ظروفكم الخاصة.

وضح بتطبيقات كيفية تنفيذ آية " فرحاً مع الفرحين وبكاء مع الباكيين "(رو١٢:١٥)مع جيرانك.

قدم خدماتك للجيران حتى وإن لم يطلبوا منك ذلك.

أضرب أمثلة لخدمات يمكن أن تقدمها لجيرانك.

خاتمة أنشطة:

اكتب كلمات مجاملة على بطاقة تصممها فنياً (إن أمكن) لمناسبة ما (عيد ديني – مرض – نجاح) وذلك لكل من: أحد والديك – أخيك – جارك – زميلك.

تداريب :

١- ضع حرف (ص) على الجمل الصحيحة فقط مما يلي:

أ/ كلما تطيل الحديث التليفوني مع الآخر كلما أظهرت عظم مكانته لديك.

ب/ الزميل في درجة أقل من الصديق ويجب أن تربطك به علاقة من الود والمجاملة.

ج/ شفى السيد المقلوج من أجل إيمان أصدقائه.

د/ حين يستطيع الإنسان أن يعطي ماله ، يستطيع أن يعطي قلبه أيضاً.

هـ/ قال السيد المسيح عن الأرملة أنها ألقت أكثر من الجميع لأنها قدمت في الخفاء.

٢- ضع رقم كل عبارة من العمود الأول على ما يناسبها في العمود الثاني:

حين تصافح أحداً	لا تتجول بعينيك على ما بداخله
حين تتناقش مع أحد	تقف
حين تدخل بيت زميلك	تنظر تجاهه بإبتسامة
حين يكلمك شخص واقف أكبر منك	تجامله بتحية رقيقة وصادقة
حين يحتفل زميلك بعيد له	تحضره وبسرعة
حين يطلب منك أبوك شيئا	تراعي سنه ومقامة

٣- ضع رقم كل عبارة من العمود الأول على ما يناسبها في العمود الثاني:

لا تتصور صديقك — أى أنك لا:

أ نسخة منك — تجبره الا يصادق سواك

ب- سلعة تمتلكها — تصادقه لمصلحتك

جـ - مدلى الضباع — تتوقع ان كل آرائه كارثك

د- عطاء فقط — تنتقده فى كل تصرف

٤-ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة التى تناسب كل عبارة من العبارات التالية:

أ- أول ما تقوله حين يرد عليك الطرف الآخر فى التليفون:

١- التعريف بنفسك

٢- كلمات التحية ثم التعريف بنفسك

٣- كلمات التحية فقط لأن تعريفك بنفسك فيه جرح لمشاعر الآخر

٤- السؤال عن الشخص المطلوب مباشرة

ب- أهم ما يدفع الناضج لطاعة وصايا الكبار هو:

١ النجاة من عقابهم — ٢- النجاة من العقاب الله

٣- الإستفادة من خبراتهم

ج -عرفت وصية العشور:

١- منذ أيام موسى النبى — ٢- قبل زمن موسى النبى

٣- بعد زمن موسى النبى

٥- إختر الكلمة الصحيحة من بين الأقواس، وضعها مكان النقط فيما يلى:

- نفسى يوناثان ..... (تشابهت – تعلقت – تطابقت) بنفس داود. وقطع يوناثان وداود..... (الجبة – بالسيف – عهداً) لأنه أحبه.....(جداً – كنفسه –بشدة).

٦- إكمل:

أ -..... لغة دولية تفهمها كل الأجناس والأعمار .

ب- أشكروا فى كل ..... اتس ١٨:٥

جـ-..... بعضكم بعضاً اتس ١٣:٥

د -ليكن كلامكم كل حين بنعمة مصلحاً ..... لتعلموا كيف يجب أن ..... كل واحد – كو ٦:٤

هـ- يا أبنى إحفظ وصايا ..... ولاتترك شريعة أمك ..... على قلبك دائماً . قد بها ..... إذا ..... تحرسك وإذا استيقظت فهى .....

لأن الوصية ..... والشريعة ..... وتوبيخات الأدب ..... الحياة . أم ٦:٢٠-٢٣

و - من يرفض ..... يرذل ومن يسمع للتوبيخ يقتنى ..... أم ١٥:٣٢

ز - قد تضايقت عليك يا ..... يوناثان كنت ..... لى جداً .

ح - الصديق ..... فى كل وقت اما الأخ ..... يولد .

ط - رفيق أنا لكل الذين ..... ولحافظى .....

ى - أبوك الذى يرى فى ..... هو يجازيك .....

ك - هوذا ما أحسن وما ..... أن .....الإخوة معاً.

٧- أذكر:

أ - ثلاث مجاملات على الأقل يجب أن تضبط فيهم نفسك.

ب -أربع نقاط على الأقل يجب أن تراعيها فى الحديث التليفونى.

جـ- ثلاث شخصيات فى الكتاب المقدس أطاعت والديها.

د - ثلاث أسباب للإحتياج للصديق.

هـ- أربع علامات للمحبة الحقيقة بين الصديقين .

و - ثلاث دوافع للعطاء.

الإجابات الصحيحة

١- ب،جـ ٢- جـ، د، أ، هـ، و، ب

٣- ب، د، أ، ج ٤- أ-٢ ب- ٣ جـ-٢

٥- تعلقت، عهداً، كنفسه ٦- أ- الإبتسامة ب- شئ جـ سالموا د- بملح ، تجاوبوا هـ- أبيك، أربطها، عنقك تهديك، نمت تحدك، مصباح، نور طريق، تحدثك .

و- التأديب، فهماً . ز- أخى، حلواً . ح- يحب، للشدة.

ط- يقوتك، وصايك . ى- الخفاء، علانية. ك- أجمل، يمكن.

ملخص الكتاب المدرسى
أداب التعامل مع إخوتى

السيد المسيح المثل الأعلى:

١. لقاء السيد المسيح مع المرأة السامرية لهدف نبذ التعصب (حيث لا فرق بين يهودى و سامرى).

٢. مثل السامرى الصالح لهدف محبة الإنسان لأخيه الإنسان مهما كان جنسه (حيث أننا جميعاً أبناء الله).

المجتمع المصرى:

- مجتمع ذو تركيبة متجانسة متميزة ومتحدة (مسيحى ومسلم) مترابطين بوام المحبة والصداقة والوفاء.
- هما معاً منذ الفتح الإسلامى فى مواجهة الأخطار والحروب.
- الكنيسة المصرية تقدم الخدمات للجميع والمواطن المسيحى يمتاز بحبه لوطنه وبنى أمته.
- روح الفداء والتضحية وحب الوطن سمه خالدة من سمات الوحدة الوطنية.

من آداب التعامل مع أخوة الوطن:

محبة كل إخوتى فى الوطن: هم أهلى وإخوتى وجيرانى وزملاء الدراسة والعمل.

التضحية: من مظاهرها ثورة ١٩١٩، وحرب اكتوبر ١٩٧٣.

المشاركة الوجدانية: فى الأفراح والاحزان ووقت الحاجة.

العطاء: لجميع المحتاجين مسيحى كان أم مسلم فكلنا أخوة من آدم واحد.

خدمات الرحمة: لجميع المرضى والمعوقين ومحتاجى المساعدة دون تفرقة.

حياة الإلتزام: تقدير المسئولية واحترام الوطن والإنتماء له

التواضع: البعد عن الكبرياء وعدم السخرية من إخوتى فى وطنى .

الامانة : هى طريق النجاح

النظافة : هى عنوان المواطن الصالح ومظهر للمزمن فى نقائه وسلامته .

النظام : احترام النظام والقوانين وطاعة القواعد العامة والتقاليد .

الطاعة : طاعة أولى الأمر والسلطات والحكام .

إحترام المرأة ودورها فى المجتمع : هى الأم والأخت والزميلة .

الصلاة : من أجل الجميع دون عنصرية والدعاء لهم بالخير .

أشكال المشاركة الوطنية:

المشاركة فى الانتخابات.

المشاركة فى الأزمات والكوارث.

المشاركة فى تشجير الشوارع والمحافظة على نظافة الفصل والمدرسة وعمل الرحلات.

المشاركة والتعاون فى تلبية حاجات الناس عند النداء .

المشاركة فى الخدمات العامة والجندية .

المشاركة فى نبذ السلوكيات الضارة والبعد عن العادات المهلكة كالإدمان والخمر والتدخين.

آداب التعامل مع
ضيوفنا الأجانب والسائحين

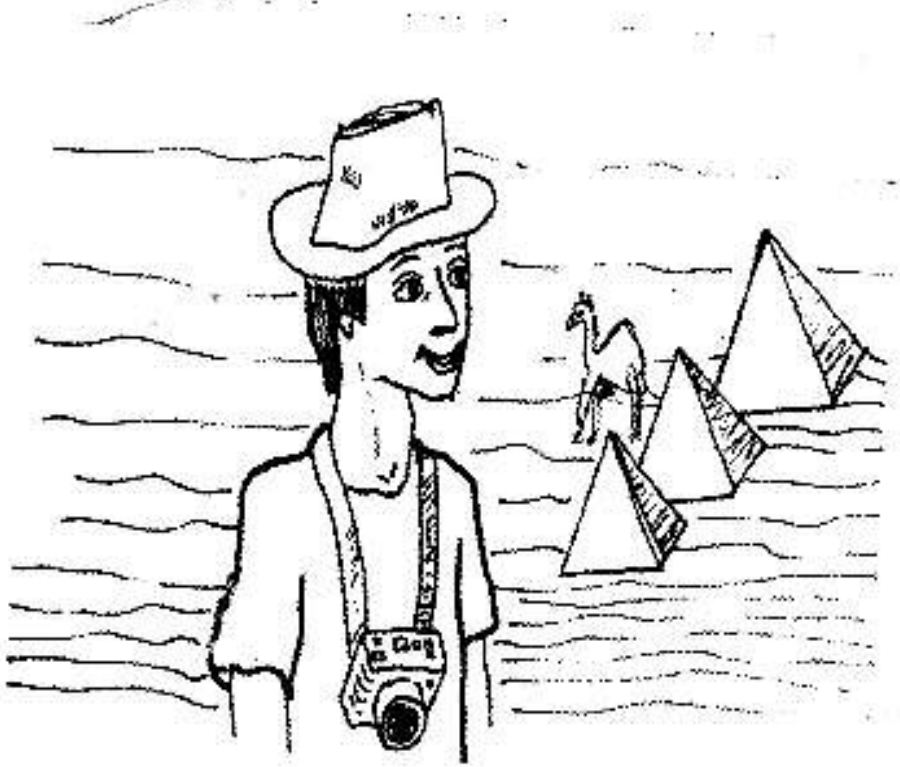

توم وسامح:

توم شاب أمريكي جاء إلى مصر في زيارة لمدة ٣ أسابيع ليزور الأماكن السياحية بعد ما سمعه عن مصر وروعة آثارها وعظمة حضارتها التي شهد لها التاريخ.

وفي أول زيارة توم إلى مصر شاهد الأهرامات وأعجب كثيراً بتاريخ المصريين، لكن حدثت لتوم بعض المواقف الحرجة أثناء زيارته، ففي طريقه لزيارة الأهرامات قابله بعض الأشخاص الفضوليين الذين كانوا ينظرون لطريقة ملبسه، فيهزأون به ويضحكون ويسخرون منه، وقد كان توم يرتدي شورتاً قصيراً، لأنه غير متعود على حرارة الجو الشديدة، ولم يراع هؤلاء أن بيئة الأشخاص تحدد ملابسهم.

وعندما وصل إلى منطقة الأهرامات وجد الكثير من الشحاذين، يجرون خلفه، ويمدون إليه أيديهم طلباً لبعض المال، مما كان يسبب له كثير من المضايقات، ذلك فضلاً عما تعرض له من إيذاء بعض صاحبي الجمال واستغلالهم، فكانوا يطلبون منه مبالغ كبيرة مقابل أن يركبوه الجمال.

تقابل توم أثناء زيارته مع سامح الفتى المهذب الذي عرض عليه المساعدة، قائلاً مرحباً بك في بلادنا.

وفي النهاية عرض توم على سامح بعضاً من النقود (بقشيش) مقابل ما أسداه له من خدمات، لكن سامح رفض المال قائلاً:

انه واجب الضيافة، ونتمنى أن نراك مرة أخرى في مصر العزيزة.

أسئلة للحوار:

ماذا تستفيد مصر من السائحين؟

ماذا يمكن لسامح أن يستفيد من توم؟

ماذا يستفيد السائح من زيارته لمصر ؟

لماذا تعتبر مصر مكاناً مميزاً لجذب السائحين؟

ماذا إذا طلب الزوار الأجانب الإذن لتدخين سيجارة في فناء الكنيسة؟

(انظر إجابات الأسئلة في نهاية الدرس)

فيما يختلف الأجانب عن المصريين

إن البشر يتفاوتون على ما تربوا عليه، ولكل دولة عاداتها من مأكل وملبس، ولكل شعب قيمة وتقاليده، التي قد تختلف أو تتفق مع الشعوب الأخرى.

واليك بعض الأمثلة:

+ **التحية** : التحية عند الأجانب مهنية، ولكنها مختصرة جداً.

+ **الملابس** : يفضل الأجانب الملابس البسيطة والخفيفة، وهذا قد يبدو لنا نقصاً فى الاحتشام ؛ ولكننا يجب أن نضع فى إعتبارنا فرق درجات الحرارة بين بلادنا وبلادهم.

+ لايحب السائح الفصال، ولاالبقشيش، ولا الضغط عليه إذا أردنا إكرامه بطريقة زائدة (العزومة)، كذلك فهم لا يحبون الفضول الزائد وحب الاستطلاع.

تستخدم بعض البلاد الألقاب مثل السيد مصحوبة بلقب الأسرة (مثل انجلترا وألمانيا) أما فى أمريكا فيمكن مخاطبة الشخص بإسمه الأول مباشرة.

يوقر الغربيون المرأة ويجعلوها تتقدم الرجل، أما اليابانيون ودول شرق آسيا فيحترمون الشيوخ إحتراماً زائداً، وفى البلاد العربية يأخذ الرجل الصدارة، ولايسمح للمرأة الظهور فى كل الأوقات.

يهتم الأجانب إهتماماً زائداً بالوقت، والمحافظة على المواعيد، والوفاء بالوعود.

واجبنا نحو السائحين :

+ لا تتطلع إلى السائح بطريقة فضولية، وإحترم خصوصيته، وعاداته وتقاليده، حتى وإن لم توافق عليها، فهو ضيف عندك، فهذا يجعله يزيد من إحترامه لك.

+ لا تعرض عليه خدمة لا يريدها، ولا تلح فى طلبك، ولكن كن مستعداً للمساعدة حين يطلب منك ذلك.

+ إلتزم بالمواعيد بدقة، وتذكر وعودك لأن السائح يأخذها بطريقة حرفية.

+ كن أميناً فى معاملتك مع السائح، ولا تستغل جهله بالبيئة المصرية، أو اللغة العربية، أو الأسعار المحلية.

+ لا تظهر العيوب التى تعانى منها البلاد بسبب ظروف التنمية.

واجبنا نحو السياحة:

+ النظافة ومقاومة التلوث والضوضاء.

+ الإعتناء بالآثار والمحافظة عليها.

+ تعلم اللغات الأجنبية.

+ عمل لافتات ومطبوعات لخدمة السائح .

التحدث عن الوطن، ومعرفة التراث، وشرحه للسائحين، مع الإحتفاظ بالأسرار العسكرية أو الإستراتيجية.

نشاط منزلى:

صمم بطاقة سياحية تحتوى على آثار مسيحية وإسلامية، مع كلمة ترحيب بالسائحين.

حدد الآثار المسيحية التى يهتم بها السواح فى قائمة أو على خريطة، أكتب عدة سطور عن كل موقع.

إجابة أسئلة الحوار:

١) دخل قومى ثابت لا يقل عن دخل الزراعة والصناعة – سمعة طيبة لمصر فى الأوساط الدولية – تقارب فكرى وحضارى.

٢) يتعلم اللغة الأجنبية – يلاحظ عادات الشعوب.

٣) يتعرف السائح على الحضارات والتقاليد الشرقية والتراث.

٤) اعتدال الطقس – الآثار الفرعونية –الآثار المسيحية والإسلامية.

٥) يجب أن نطلب برفق من السائح أن يحترم تقاليدنا وعاداتنا ، وهذا لا يتعارض مع كرم الضيافة.

أمثلة الكتاب المقدس لاستضافة الغرباء:

إستضافة أبونا إبراهيم للغرباء.

إستضافة لوط للغرباء.

إستضافة الأرملة الفقيرة لإيليا.

إستضافة مصر ليوسف الصديق وحماية العالم من المجاعة.

اهمية السياحة ومقوماتها فى مصر:

السياحة أهم مصدر لزيادة الدخل القومى وتوجد فى:

أماكن الآثار الفرعونية والقبطية والإسلامية.

الأماكن المقدسة التى زارها السيد المسيح والسيدة العذراء وأماكن الأديرة.

أماكن العيون الطبيعية والمياه المعدنية والكبريتية ورمال البحر الأحمر المستخدمة فى العلاج.

شواطئ وقرى الوطن السياحية والساحلية.

المحميات الطبيعية فى البحر الأحمر وسيناء.

أنواع السياحة :

سياحة أثرية ـ سياحة ترفيهية ـ سياحة دينية

سياحة علاجية ـ سياحة المؤتمرات.

آداب التعامل مع ضيوفنا الأجانب والسائحين

الترحيب وحسن الاستقبال.

حماية السائح وتوفير الأمن والأمان له.

معرفة لغات السائحين لكسب صداقتهم ومعرفة ثقافة الشعوب.

مساعدة وإرشاد الأجانب والزوار.

إحترام عادات وتقاليد إخوتنا الأجانب .

توفير الراحة لهم لمعاودة زيارتهم لنا وذلك ببناء الفنادق والقرى السياحية.

إكرام الضيوف ومحبتهم (قلو لم يحبونا ..... ما زارونا).

عدم إستغلال الأجانب أو سرقتهم أو الإعتداء عليهم.

سلوكك المشرف أمام السائح صورة مشرفة ينقلها السائح إلى بلده.

آلتنب أجمل تعليق

العطاء

وشركة الله فى أموالنا

قصة : تقدمة الشكر

كان أبيح يوم يمر فى حياة اليهودى هو يوم صعوده إلى هيكل أورشليم للاحتفال بأحد الأعياد. وكان الرب يسوع ملتزماً بتلك الأعياد ومحباً لها، فذهب إلى الهيكل وسط حشود المصلين والحجاج، الذين يزحمون طرقات المدينة المقدسة وحاراتها الضيقة التى تقود إلى المعبد الضخم. وقد بنى هذا الهيكل سليمان الذى كان من أعظم

الملوك. وزينه بالأعمدة الضخمة، التى تحتاج إلى أربعة أشخاص يمسكون أيديهم بأيدى بعض متشابكين لكى يحيطوا بعمود واحد منها. وكانت القاعات الفسيحة تقود إلى القدس وقدس الأقداس حيث يحل مجد الرب.

دخل يسوع من خلال تلك القاعات بسرعة. إذ لم يكن يحب زحام الباعة والصيارفة ، وقد تعالى صوتهم ، بينما تدافع عليهم الناس ، لشراء الذبائح من حملان وحمام ، كذلك لتغيير العملات الأجنبية ، حتى ما يدفعوا صدقتهم (بشاقل) القدس وهو العملة الوحيدة المقبولة طقسياً .

وكانت إحدى البوابات الضخمة تسمى باب الجميل لما فيها من روعة وإتقان ، وكانت تزين بالنحاس الإغريقى اللامع وكان الباب يحتاج إلى قوة عشرين رجل لأجل فتحه أو إغلاقه ! وقد دخل الرب من خلال هذا الباب ليمر بخورس النساء. الذى سمى هكذا لا لإحتوائه على النساء فقط، بل لأنه الحد الفاصل الذى لا تستطيع النسوة تجاوزه.

وهنا بجانب الحائط علقت خزائن معدنية ضخمة فى شكل بوق يعلوها الأفنات، وكان عددها إثنى عشرة، مكتوباً فوق كل منها المجا ل الذى سوف تستخدم فيه تلك الأموال.

وكان يسوع يلاحظ كيف دخل جموع من اليهود الرومان والمصريين والفرس يلقون بعطاياهم بوفرة فى الخزانة ، بعد أن تكبدوا مشاق السفر وركوب السفن أو الدواب لكى يوفوا بنذورهم للرب فى حب شديد . وكان أحد الصناديق مكتوباً عليه "للبخور" والآخر "ضريبة الهيكل" والثالث "للأطباق الذهبية أو الخشب" وهكذا وأخيراً كان هناك صندوق مكتوباً عليه "تقدمة حرة" وكانت هذه اللافتة تشير إلى تقدمة الشكر التى يريد البعض أن يقدموها اختيارياً لله.

وفجأة يقطع المشهد صوت بوق يحمله خادم يسير أمام أحد الأغنياء الذى جاء إلى العيد، فإلتفتت إليه الأنظار، رغم أن البوق كان يستخدم للهتاف لله ، إلا أن ذلك الغنى، سواء بمكر أو بدون أن يشعر، إستغل هذه اللحظات لوضع صدقته أمام الجميع،

فأخرج قطعة ذهبية من خزانة العريض، وبحركة رشيقة أسقطها في الخزينة فأحدثت دوياً، أضيف إلى صوت صلواته العلنية التي تمتم بها في هذا الوقت. كان هذا الغني محسناً وكان معتاداً على دفع الصدقات والنذور وزيارة الهيكل كل عام، مع تقيف من أبنائه و عبيده ومساعديه .

وجاءت بعد ذلك الغني أرملة فقيرة ، كان قد رق لحالها فجعلها تخدمه في المنزل معطياً إياها فلسين كل يوم (أي ما يقابل ١٠ قروش) وكانت شاكرة إذ لم يكن في استطاعتها أن تطلب أكثر ، وكانت تهرول وسط الزحام بملابسها الرثة التي امتلأت بالرقع التي تصنعها الأعوام. ولما كانت في فقر شديد فإن كل ما كان معها لتقدمة كان قليلاً جداً، ولذلك فقد كانت تحاول أن تختفي بقدر طاقتها، فأسرعت ووضعت ماكانت تمسكه بيديها، " فلسين" كانت قد كسبتهما عن عمل الأمس لدى ذلك الغني، من شروق الشمس إلى غروبها.

وبالفعل نجحت أن تختفي فمرت بسرعة وسط الزحام، وقد ألقت ما بيديها في صمت دون أن يلاحظها أحد. نعم لم يلاحظها أحد نعم لم يلاحظها أحد سوى الرب يسوع الذي رأى وسمع صوت الفلسين يرن برقة ويحدث صوتاً مكتوماً ضعيفاً، وعند ذلك التفت إلى تلاميذه وقال: "أترون هذه المرأة، لقد ألقت أكثر مما ألقى الجميع، فهم ألقوا من فضلتهم أما هي فمن أعوازها، كل ما إكتسبته لمعيشتها" (مر ١٢:٣٨-٤٤) (لو ٢١:١-٤).

ماذا تعطي ؟

كما يفيض البئر بما فيه، وكما ينضح الينبوع بما في داخله، هكذا يختلف الناس في عطائهم. يقول الكتاب المقدس أن السيد المسيح كان يجلس بجوار الخزانة ليرى "كيف" يعطي الناس وليس كم من المال يعطون (مر ١٢:٤١) .

فالذي يهم الرب هو مشاعر القلب عند العطاء.

وهناك من يريدون أن يقدموا وليس لهم!

والرب يقيم تقدمة كل شخص ليس حسب كميتها، بل حسب مشاعره عند العطاء.

فإذا أعطيت " فلا تجعل شمالك تعرف ما تفعله يمينك" (مت ٦:٣) وإعط بسخاء وبفرح، وبسرور و باتضاع.

من تعطي؟

أصيب صابر بكسر في الساق، مما اضطره لترك عمله كنجار إلى حين للعلاج، ولكن العلاج استمر أكثر من عام حيث أن الساق أصيبت بإلتهابات حادة، وأجريت له عدة عمليات. قامت الكنيسة بعمل مشروع لصابر حتى يتمكن من الإنفاق على أبنائه الخمسة، وبالفعل إشترى صابر ماكينة لعمل الفشار، ولكنه عاد إلى الكنيسة يطلب المزيد من المساعدات.

حولت الكنيسة هذه المشكلة إلى مجموعة من محبي الخير لدراسة الموضوع.

أسئلة للحوار:

إذا أردت أن تعطي عشوراً من مصروفك هل توجهها لمساعدة صابر أم لا ؟ ولماذا ؟

كيف يمكن مساعدة صابر ؟ هل تعطيه مالاً ، أم توسع له مشروعه ؟

هل تنصح صابر بالإعتماد على نفسه وتوجه تقدمتك لأسة أخرى؟

في اعتقادك الشخصي ، لماذا عاد ليطلب المزيد من الكنيسة ؟

ماذا تعطي ؟

المـــــال

البكور:

كانت الكنيسة العهد الجديد في العصر الرسولي تحث المؤمنين في أول كل أسبوع أن يضع كل مؤمن عنده خازناً ما تيسر لسد إحتياجات فقراء كنيسة أورشليم، وفقراء الكنائس الأخرى (١كو ١٦:٢).

النذور:

النذر هو وعد، يصرح به الإنسان أمام الله، لأجل نوال مراحمه، وانتظاراً لما يبتغيه. وهو مقدس كالقسم لأنه أمام الله (تث ٢٣:٢١،٢٢)، (جا ٥:٥).

فالبعض يضع تقدمة من نحاس (الإفتخار)

و آخرون يقدمون من حديد(الطمع فى المكافأة)

و هنالك من يقدم فضة (الشفقة و العطف)

و منهم من يعطى ذهب (الشكر)

و منهم من يقدم ماس (المحبة)

العشور:

"وكل عشر الأرض من حبوب الأرض وأثمار الشجر فهو للرب قدس للرب" (لا ٢٧:٣٠). وقد قال رب المجد فى العهد القديم: "هاتوا العشور وجربونى" (ملا ٣:١٠).

كل ما نملك:

أما فى العهد الجديد فقد طلب الرب من الإنسان أن يعطيه كل أملاكه ، لأنه عطاء للقلب . ولا يجب أن نفهم هذا النص حرفياً بل يجب أن نفهم أننا نخدم الرب بأموالنا " بيعوا مالكم واعطوا صدقة " (لو ١٢:٣٣).

الوقـــــت

بأن ألتزم بساعات معينة لحضور الكنيسة والإجتماعات الروحية: وأخصص وقتاً لقراءة الكتاب المقدس يومياً، وللصلاة والتأملات الروحية. كذلك ألا أبخل بوقتى فى خدمة الناس، كمساعدة زميل لى على فهم درس، أو تصوير ملخصات أو نماذج لامتحانات له. مساعدة الوالدين فى أعمال المنزل... إلخ.

التشجيـــــع

إعطاء الثقة: مثل احتضان طفل خائف، أو تشجيع طالب ضعيف دراسياً.

إعطاء الإبتسامة : مثل مقابلة فقير أو حزين بإبتسامة أمل.

إعطاء التفاؤل : مثل تشجيع شخص يائس، وإعطائه الأمل، زيارة مريض، أو سجين أو يتيم.

لماذا نعطى؟

قصة: بطرس البخيل

"اعملوا لكم أكياساً لا تفنى وكنزاً لا ينفد فى السموات حيث لا ينقص سارق ولا يبلى سوس" (لو ١٢:٣٣).

كان بطرس شاباً وسيماً يعيش فى قرية صغيرة. مات أبوه وترك له ثروة طائلة، ومبالغاً هائلة وأراضى خصبة تدر عليه ربحاً كثيراً وبالرغم من ذلك كان بطرس إنساناً بخيلاً، لم يسأله أحد أن يعطيه مالاً أو يقرضه شيئاً إلا ورده فارغ اليدين.

و ذات يوم جاء إلى بيت بطرس إنسان فقير يطلب منه طعاماً، فلم يعطه بطرس وقال له فى نبرة حادة غاضبة: "إذهب... أغرب عن وجهى.... ولا تأتى إلى هنا مرة ثانية". فتركه وذهب عنه.

وفى صباح اليوم التالى ذهب هذا الرجل الفقير إلى بطرس مرة أخرى وقال له: "إعطنى شيئاً مما أعطاك الله". وكان بطرس وقتئذ يتناول طعامه، فاغتاظ جداً لمجئ هذا الرجل فى وقت غير مناسب، ولكى يكف عن سؤاله رماه بكسرة خبز ليبتعد عنه، ولا يعود يضايقه ثانية. ففرح الرجل بهذه الكسرة وأخذها وأكلها.

وفى ذات الليلة حلم بطرس باحتفال مهيب يعقد فى السماء، دعى إليه أناس كثيرين من كل بقاع الأرض، وكانت به وليمة عظيمة وفخمة ضمت أصنافاً عديدة

رائعة، ودخل المدعوون ليتكئ كل منهم في مكانه. فجلس بطرس أمام مائدة شهية مملوءة من أطيب الأطعمة وأغلاها، فجاء إليه الملاك منبهاً إياه: لاتجلس هنا... بل اجلس هناك أمام كسرة الخبز هذه ؛ فما زرعته يداك في الأرض إياه تحصد في السماء. وكانت هذه الكسرة نفس الكسرة التي رماها في وجه الفقير.

استيقظ بطرس من نومه وأخذ يفكر في هذا الحلم، وفهم مغزاه، وما الذي يريده الرب منه، فذهب وباع كل ما يملك ووزع ثروته بأكملها على الفقراء والمساكين والمحتاجين، بحيث لم يحتفظ لنفسه إلا بما يسد حاجته الضرورية، وأصبح بيته ملجأ لكل محتاج.

وذات يوم أتاه رجل فقير يطلب منه نقوداً يشتري بها طعاماً لأبنائه الصغار، فلم يجد بطرس لديه ما يعطيه لهذا الرجل المحتاج إلا نفسه هو، فذهب إلى سوق العبيد وباع نفسه كعبد، وأعطى الأموال للرجل المحتاج، ومن هذا أصبح إسمه :

القديس بطرس العبد !

خلاصـــة

كيف نعطي؟ في الخفاء، من أعوازنا، بفرح، بسخاء.

من نعطي؟ الجميع وخاصة المجتهدين.

ماذا نعطي؟ المال، الوقت، الجهد، التشجيع.

لماذا نعطي؟ لأن العطاء محبة في الله والقريب، ولأننا سنأخذ أجرتنا في السماء.

محفوظاته: مزمور ١٥

يارب

من ينزل في مسكنك .

من يسكن في جبل قدسك ؟

٢- السالك بكمال – العامل بالحق – والمتكلم بالصدق في قلبه.

٣- الذي لا يشي بلسانه – ولايصنع شراً بصاحبه – ولايحمل تعييراً على قريبه.

٤- والرزيل محتقر في عينيه – ويكرم خائفي الرب – يحلف للضرر ولايغير.

٥- فضته لا يعطيها بالربا – ولا يأخذ الرشوة على البرئ.

الذي يصنع هذا لا يتزعزع إلى الدهر هللويا.

مقدمة:

كيف أصل إلى السماء؟

يحتمل أن يكون داود النبي قد استخدم هذا المزمور وقت نقل تابوت العهد إلى جبل صهيون، حيث أن كلمة مسكن تشير إلى الخيمة المتنقلة، أما كلمة جبل قدسك فتشير إلى مكان ثابت.

ولكن هذا المزمور كان يستخدم أيضاً في العبادة، حين كان الزوار (أو الحجاج) يذهبون إلى أورشليم في الأعياد. وكان على كل زائر أن يفحص نفسه، هل هو ذاهب للرب بكل قلبه أم بجسده فقط؟ وهل هو مستحق للدخول إلى أقداس الرب أم لا ؟ ولهذا جاء هذا المزمور في شكل حوار:

آية ١: يسأل الزائر: من يستحق أن يدخل بيت الرب؟

الآيات ٢-٥: يجيب الكاهن بمجموعة من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل من يدخل بيت الرب، سواء البيت الأرضي أم البيت السماوي ، فالذي لايؤهل للقداسة في الكنيسة لا يمكنه أن ينزل في مدينة أورشليم.

إنشاد جماعي:

وقبل البدء في تفسير هذا المزمور نقوم بعمل هذا التدريب:

- يقول أحد التلاميذ (أوالمدرس) الآية الأولى التي يتلوها الزائر.

يرد باقي التلاميذ في مجموعتين:

+ المجموعة الأولى تنشد سوياً آية ٣،٢ قراءة جماعية.

+ المجموعة الثانية ترتد آية ٤-٥ معاً حتى كلمة البرئ

يجاوب الجميع الذي يصنع هذا لا يتزعزع إلى الدهر .هللويا .

ولعلنا بهذا التدريب نساعدك على حفظ المزمور ، كذلك على تذوق الموسيقى الداخلية في هذا النص ، والأقتراب من المناسبة الإحتفالية التي كتب فيها.

التفسير:

هذا المزمور يجيب عن السؤال الهام التالي: ماذا يفعل الإنسان المؤمن لكي يكون مقبولاً عند الله ؟ وتأتي الاجابة:

بأن الإيمان والعبادة الرسمية هامتان، ولكنهما لا يستغنيان عن السلوك الكامل الذي يليق بالمؤمن المصلي المتعبد.

فالمؤمن يجب أن يكون سلوكه الفردي الخاص بلا عيب، وكذلك سلوكه الإجتماعي نحو القريب، ونحو البعيدين، ويجب أن تكون أفكاره وأقواله وأفعاله الصنة مرآة لحياته الفاضلة، النابعة من قلبه ولسانه ويده وكل وكيانه. فالتدين الخارجي الشكلي لا يكفي، والرياء أشهر للخطايا لأنه خطيه مستترة.

أولاً : سلوك المؤمن نحو النفس:

آية ٢: (السالك بالكمال –العامل بالحق – والمتكلم بالصدق) في قلبه.

أي يسلك بالكمال في قلبه، ويعمل الحق في قلبه – ويتكلم بالصدق في داخله، قبل أن يظهر الفضائل الخارجية. فنقاوة الداخل هي مصدر لنقاوة الخارج.

ثانياً: سلوك المؤمن نحو القريب:

آية ٣: لا يشي بلسانه – ولا يصنع شراً بصاحبه – ولا يحمل تعييراً على قريبه.

الوشاية: هي نشر الفضائح وتصديق الإشاعات ، أو نقلها ضد القريب ويضرها(البعض) بأن المؤمن لا يصدق عاراً على قريبه .

فالمؤمن لا يتكلم بالشر ولايصنع الشر لصاحبه،أنظر (خر ٢٣:١-٢) :

" لا تقبل خبراً كاذباً ، ولا تصنع يدك مع المنافق لتكون شاهد ظلم " .

" لا تتبع الكثيرين إلى فعل الشر ، ولا تجب في دعوى مائلاً الكثيرين للتحريف ".

أما التعيير فهو الكلام بالشر عن القريب، أمامه أو من خلفه، وهو خطيئة تضر بالقريب كما تضر من يفعلها ، وتعتبر نوعاً مخففاً من القتل المعنوي وتحطيم الشخصية .فنحن نهرب من النار أو الكلاب الضالة لأنها تسبب لنا أذى، فمن الأولى جداً أن نهرب من الشتائم والإهانات، لأن من يوقد ناراً أو يسب إنساناً يؤذي نفسه وغيره.

فيقول (أحدهم) أن عضة الكلب أقل أذى من أن تطلق هذا اللقب على أخيك.

ثالثاً: سلوك المؤمن نحو الجميع:

يناقش هذا الجزء المعاملات العامة مع القريب والغريب بدون تمييز، ويمكن تلخيصها في هذه الفضائل: الحق والصدق والرحمة.

+ الحق:

يكرم خائفى الرب:

فالرزيل محتقر عند المؤمن، مهما كان مركزه أو غناه، أو المصلحة التى يمكن أن يأخذها من وراءه، لأن الرزيلة كالشهوة أو السكر أو الشتيمة تضر المؤمن، وهو لا يختلط بالأردياء بل يهرب منهم، ولا يهاب من سطوتهم، ولكنه يكرم خائفى الرب والمتواضعى القلوب والمساكين بالروح.

+ الصدق:

يحلف للضرر ولا يغير:

فهو يحلف ولا يغير وعده، حتى ولو أتى الضرر عليه هو شخصياً. وقد نهى العهد الجديد عن الحلف، واكتفى بالإلتزام بالوعود. أما فى المزمور فقد أوصى المؤمن أنه إن حلف أحداً فإن عليه ألا يحلف باطلاً.

+ الرحمة:

يرفض الربا والرشوة:

ويختتم المزمور بآية ٥ التى تحرم الربا والرشوة، فالمؤمن يرفض استغلال المحتاجين، ولا يقرضهم طامعاً فى الفوائد، ولا يقبل الهدايا التى تغير الأحكام، ولا الرشوة ضد الأبرياء، فمعاملاته خالية من محبة المال، سواء كان هذا للقريب أو للبعيدين، انظر (خر ٢٣:٨،٩) " لا تأخذ رشوة. لأن الرشوة تعمى المبصرين وتعوج كلام الأبرار، ولا تضايق الغريب فإنكم عارفون نفس الغريب لأنكم كنتم غرباء فى أرض مصر."

خـــلاصـــة

الفضائل التى يتحلى بها المؤمن حسب مزمور ١٥ هى :

-
-
-
-

نشاط منزلى:

استخدم هذه الأسئلة فى محاسبة النفس:

الفكر: هل أحب الآخرين؟ هل أتمنى لهم الخير فى قلبى؟ هل أحسدهم على نجاحهم؟ هل أمتنع عن الأفكار الشريرة؟

القول: هل أتجنب الإهانات والتعيير؟ ونقل الكلام – والإشاعات والنميمة؟

الفعل: هل أساعد الآخرين بدون مقابل؟ هل أساعد الذين لا يساعدونى؟ هل ألتزم بوعدى؟

ملخص الكتاب المصور
العطاء وبركته الله في أموالنا

المال عطية الله:

+ خلق الله آدم وأوصاه بإستزراع الأرض ورعى الحيوانات والتى وهبها له.

+ وهب الله أبونا ابراهيم خيرات كثيرة فكان يكرم بها الضيوف والغرباء.

المال أمانة سلمها الله لنا:

المال وسيلة لتحقيق حياة كريمة ... فهو إذا عطية مباركة.

يستعبد المال صاحبه إذا إستخدمه فيما يغضب واهبه.

الشاب الغنى رفض توجيه المال المعطى له من الله فى خدمة وصايا الله، فخسر حياته الأبدية.

الأنبا أنطونيوس باع كل ماله ووزعه على الفقراء .. فكسب حياته الأبدية.

مسئولياتنا تجاه المال:

استثماره دون استغلال الآخرين:

أخذ العبرة من مثل (الوزنات)، فصاحب الخمس وزنات استثمرها فربحت خمسة وصاحب الوزنتين تاجر بها فربح مثلها ،وصاحب الوزنة دفنها ولم يستثمرها فجاء سيده وعاقبه بشدة.

مشاركة الآخرين لنا فيما لدينا من المال:

فى العهد القديم: دفع العشور " تعشيراً كل محصول زرعك " (تث ١٤:٢٢).

فى العهد الجديد: "أعطوا ما عندكم صدقة فهوذا كل شئ يكون نقياً لكم" (لو ١١:٤١)

بركات العطاء:

+ تنجى من الشرور والأمراض والضيقات وترد غضب الله.

+ الشعور بالفرح وتوال البركة للغنى المعطى بسرور.

+ السعادة لإحساس المعطى.

+ كسب محبة الله للمعطى بلا ضجر.

كيف نقدم العطاء؟:

بوفاء الدين والنذر، بروح المحبة، بالإرادة والرغبة، فى الخفاء بلا رياء، بسخاء وفرح.

أمثلة العطاء بسخاء:

المعلم ابراهيم الجوهرى: كان غنياً سخياً، طلب منه إحساناً فاعطاه وعاد فى نفس اليوم،واعترض الفقير طريق الجوهرى وطلب منه صدقة فأعطاه بسرور، وتكرر ذلك عدة مرات لنفس اليوم ولم يغضب الجوهرى، فدهش الفقير وقال "طوباك يا جوهرى الرب معك" فرد الجوهرى بوداعة "لا يتعجب فأنت تطالبنى بالمال المودع لك عندى ".

الأنبا إبرام أسقف الفيوم: كان الإحسان من أهم صفاته، فقد اعطى إمرأة فقيرة محتاجة (شالة). لكى تبيعه فى السوق لعدم وجود مال عنده، فى السوق قابلها الرجل الذى أعطى الشال للأنبا إبرام فاشتراه منها وجاء ورده إلى الأنبا إبرام وعندما سأل الرجل الأسقف عن الشال قبل رده له قال القديس هو فوق أى فى السماء عند الله ... والعجيب خوف الأسقف أن يكون الرجل قد ظلم المرأة فأجابه الرجل قائلاً: لا يا أبى بل أعطيتها ثمنه كاملاً!.

ملخص الكتاب المدرسي
محفوظات مزمور ١٥

التفسير:

القسم الأول [العدد ١] يسأل المرنم عمن يقيم مع الله وعن صفاته وعن الذين سيرثون ملكوته.

القسم الثاني [من العدد ٢:٥] يتضمن الإجابة عن السؤال السابق:

في العدد ٢: السالك بالكمال والاستقامة أى من البر ويسلك بالحق والصدق، لأن الله يسر بذلك.

في العدد ٣: والذى لا يغتم ولا يشى ولا يغتاب أحد والذى لايعير قريبه.

في العدد ٤: الذى يحتقر الرذيلة وفاعلها والذى يكرم المؤمنين ويوفى بنذوره ووعوده حتى وإن أصابه ضرر.

في العدد ٥ : والذى لا يتعامل مع الناس بالربا (استغلال المحتاجين) والذى لا يرتشى حتى لا يظلم برئ ، ومن يفعل ذلك السلوك البار يصير قديساً فلا يخاف شيئاً لأن مركزه عند الله و قديسيه ثابت إلى الأبد! .

(إجابة نموذج الاختبار بكتاب الوزارة)

أ- (×) والصح (حنانيا)

ب- ( )

جـ- (×) والصح (مجمع نيقية)

د- (×) والصح (ليس هذا من آداب الحضور إلى الكنيسة)

هـ -( )

١- (بدعة آريوس) ومضمونها إنكار ألوهية المسيح وأزليته .

ب- مساعدة الغرباء لإحتلال البلاد ، وارتكاب أعمال السحر والقتل .

جـ- التمسك بالحق والثبات على مبدأ الإيمان السليم والدفاع عنه حتى الموت .

أ- لمحو الجهل والتعصب من قلوب الناس ويعلن أن الجميع أخوه أبناء الله .

(الترحيب وحسن الاستقبال – حماية السائح والضيف والغريب – مساعدة وإرشاد السائحين – إحترام عادات وتقاليد الأجانب – عدم إستغلال السائح أو سرقته) .

(٤) أ- (١) نذهب (٢) بيت داود (٣) أيراجك – قصورك .

ب السلوك المستقيم ومخافة الله وعمل مشيئة (عدد ٢) .

- عدم الوشاية والنميمة (عدد ٣) .

- الذى لا يعير قريبه (عدد ٣) .

- الكاره للرذيلة وفاعلها (عدد ٤) .

- الذى لا يقبل ربا أو رشوة (عدد ٥) .

(يونان) السير بعيد عن الله

صلاة من بطن الحوت

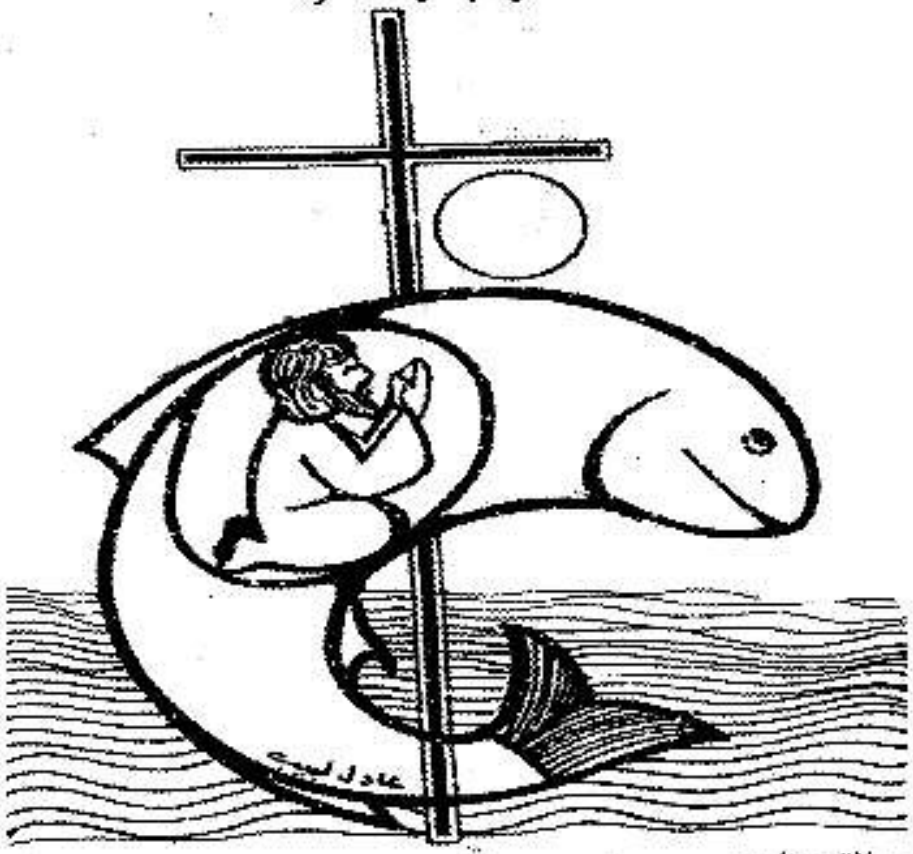

صلاة يونان:

تمهيد :

قراءة كورالية: أطلب من الفصل ان ينقسم إلى قسمين وزع هذه الصلاة واطلب من كل قسم ان يقرأ بصوت عالى معاً نصف الاية التي على اليمين أو اليسار، ويختم الجميع معاً قائلين(وللرب الخلاص)

قسم [١]	قسم [٢]
٢ + دعوت من ضيقى الرب	فأستجابنى
صرخت من جوف الهاوية	سمعت صوتى
٣ ا لأنك طرحتنى فى العمق فى قلب البحار	فأحاط بى نهر
جازت فوقى جميع ثياراتك ولججك	٤+ فقلت قد طردت من أمام عينيك
ولكنى أعود أنظر إلى هيكل قدسك	٥+ قد اكتنفتنى مياه إلى النفس
أحاط بى غمر إلتف عشب البحر برأسى	٦+ نزلت إلى أسافل الجبال
مغاليق الأرض علىّ إلى الأبد	ثم أصعدت من الوحدة حياتى أيها الرب إلهى
٧ ا حين أعيت فى نفس ذكرت الرب	فجاءت إليك صلاتى إلى هيكل قدسك
٨ ا الذين يداعون أباطيل كاذبة	يتركون نعمتهم
٩ + أما أنا فبصوت الحمداذبح لك	وأوفى للرب نذورى

للرب الخلاص

مقدمة:

يوزع الخادم هذه الأسئلة الخاصة بالإصحاح الثامن من السفر على التلاميذ، ويترك لهم ١٥ دقيقة لحلها بناء على معرفتهم السابقة للقصة، توزع جوائز على الإجابات الفائزة فى الأسبوع القادم:

١- هل حدث معك مثل هذا الذى حدث مع يونان.. بحيث أحسست أن الرب يريدك ان تفعل شيئاً ما أو تتصرف هكذا، ولكنك كان لك قصد مخالف لذلك ، ورغبة أخرى لعمل شئ خلاف ما يريد الرب - أشرح ذلك؟

٢ - ترى ماذا كان شعور يونان أو تفكيره عندما أمره قائد السفينة بأن يقوم ويصلى إلى إلهه كى ينقذهم ؟ عدد ٦

كيف صار البحارة أكثر خوفاً ورعباً، عندما استمعوا إلى قصة يونان.

٣- ما هى الأفكار والمشاعر الرئيسيةالتى سيطرت على عقل وقلب يونان ؟عدد (٣-٦)

٤- صف موقفاً شعرت فيه كأنك كنت فى حفرة عميقة ومظلمة عدد (٦) صف حالتك الجسيمية و الانفعالية والروحية.

٥- ماذا كانت حالة يونان بعد أن تذكر أن يصلى ؟ أعداد (٧،١)؟

٥- لماذا يعتبر أمراً خطيراً أن نطيع الله أولاتطيعه؟

٧- كيف أثرت تلك الأحداث الرهيبة فى موقف يونان تجاه الله؟

٨- ما هو السبب فى رايك الذى جعل الله يستجيب لصلاة يونان ؟أعداد(٦،٢، ٩-١٠).

٩- لماذا نستطيع أن نثق بأن الله سوف يسمع تضرعاتنا حتى وان كنا نتألم؟

أولاً : السير بعيداً عن الله

إن الطاعة تكون فى كثير من الاحيان مكلفة ،إن الله يريدنا أن نفعل شيئاً ولكننا نجد أن عدم عمل هذا الشئ أسهل بالنسبة لنا ، أو أنه عمله يصعب علينا فنسير فى عكس الاتجاه الذى يوجهنا إليه الله.

السير بعيداً عن الله: (يونان ١:١، ٢) (يونان ١-٣:١٧)

يونان النبى هو يونان إبن أميتاى (٢مل ١٤:٥) نبى من مملكة اسرائيل من (جت حاجر)وهى بلد قريبة من الناصرة. كان نبياً لإسرائيل قبل ملك يربعام الثانى وكان هذا سنة ٧٨٦-٧٤٦ق.م. طلب منه أن يذهب إلى نينوى هذه المدينة القديمة.

نينوى: من أقدم وأكبر المدن فى الشرق الأوسط وهى عاصمة أشور وشعب أشور قوى وقاسىوكانت أشور تتميز بقوتها العسكرية وحضارتها العريقة ، فكيف يقول لهم سوف تنقلب المدينة فى ٤٠ يوماً.

(يونان ١:٣-١٧) أخذ يونان سفينة إلى ترشيش [مدينة فى اسبانيا على بعد ٢٠٠٠ ميل من ترشيش] هذا التغير فى الاتجاه لكى يبعد يونان عن نينوى بقدر الإمكان.

كيف تعامل الله مع عصيان يونان ؟

١- عاصفة شديدة جداً لكى يوقف المركب.

٢- صلاة البحارة كل إلى إلهه وذلك فقط لكى يكتشفوا أن العاصفة هى من الرب إله العبرانيين ضد المسافر يونان ، وكانت بمثابة توبيخ له.

٣- عند وضوح ذلك ألقى يونان فى البحر وفى الحال سكت البحر.

٤- ترتيب الرب للحوت ليبتلع يونان.

ثانياً : السير نحو الله

(يونان ٢:١-١٠)

١- فهم يونان معاملات الرب معه وإنه سبب العاصفة و إستوعب ان الرب أعد الحوت ليبتلعه ..... تاب يونان .

٢- نتيجة لتوبة يونان أمر الرب الحوت أن يلقى بيونان على شاطئ قريب من نينوى.

حوار تخيلى:

ربما جرى هذا الحوار بين الله ويونان:

- أليس هذا ما توقعته عندما هربت إلى ترشيش. لأنى عرفت يارب أنك سوف تسامحهم وتشفق عليهم عندما يصرخون إليك لأنك إله رحيم ومحب.
- قال الرب لا أشفق على رعيتى. أنت حزنت يا يونان على شجرة (يقطينة) كانت تظلك لم تتعب فيها ولا زرعتها . حزنت عليها حين ذبلت ، فكيف لا أشفق أنا على أبنائى وبناتى.
- لذلك إخترتك يا يونان لتكون لهم رسول خاص.

- محبتك يارب فاقت كل الوصف، لقد كنت أشعر بعمق هذه المحبة وأنا فى بطن الحوت فصليت إليك من اعماق نفسى.
- وماذا كان شعورك بعد ما حدث ؟
- شعرت أنى دخلت الموت ثم خرجت إلى الحياة مرة ثانية . ولكننى اتساءل ، لماذا تركتنى فى بطن الحوت ثلاث أيام وثلاث ليالى ؟
- إنى لست مستحقاً يارب كل هذا الشرف أن تجعلنى رمزاً لموتك وقيامتك من بين الأموات.

نستطيع أن نقوم بتمثيل هذا الحوار عن طريق (**خيال الظل**) بأن نجعل صوت الراوى الذى يقوم بدور الله خلف الستار .

ثالثاً : السير مع الله

(يونان ٣:١-٣)

أعطى الرب ليونان فرصة ثانية.

وفهم يونان إنه لا يستطيع الهرب من وجه الله.

ذهب يونان يبشر نينوى وكان على إستعداد لتحمل مسئولية واجبه حتى لو لم يكن مقتنعاً تماماً .

(يونان ٣:٤)

فعلاً كانت نينوى مدينة خاطئة جداً . أقرأ نبوه عن نينوى فى (ناحوم ٣:١-٤) وبالفعل قد خربت نينوى حوالى سنة ٦١٢ق.م أى بعد يونان بحوالى ١٣٨سنة [منادة يونان سنة ٧٥٠ ق.م] .

قدم يونان رسالة الله إلى شعب نينوى كما أمره الرب وطلب منهم التوبة.

(يونان ٣:٥-١٠)

أدرك أهل نينوى خطاياهم بعد منادة يونان. وبدأوا يستجدون حنان ورحمة الله.

بعض الناس يشعرون أن من الغريب أن يقبل أهل نينوى نبى غريب، والأكثر غرابة هو إيمانهم بما يقوله هذا النبى – ولكن رسالة هذا النبى كانت مزودة بخبرة شخصية له عن قوة الله التى لمسها فى [القاءه فى البحر – الحوت –النجاة،....] فكان مقتنعاً للأشورين بسبب خلاصه.

ولأن الله يعطى فرصة ثانية دائماً. فقصة يونان ونينوى ما هى إلا توضيح لهذه الفكرة.

" للرب إلهنا المراحم والمغفرة لاننا تمردنا عليه " (دا٩:٩) .

تطبيق:

فى أى المواقف تسير بعيد عن الله	فى أى المواقف تعود إلى الله	فى أى المواقف تسير مع الله

أن رؤيتنا للرب، وإحساسنا به، لا شك له دور عظيم فى جعلنا نبتعد عن الخطايا ونترك الشر، وتتحول كلية بعقولنا وقلوبنا نحوه؟

سؤال شخصى:

هل هناك احتياج من جانبك للتوبة والندم، على أخطاء ارتكبتها أو خطايا فعلتها... أشرح ذلك؟

ما الخطوات العملية التى يجب عليك القيام بها، كى تبرهن على صدق توبتك وندمك **وإخلاصك فى عدم العودة إلى الخطية مرة أخرى؟**

(لنحاول أن نشكر الرب على ما يقدمه لنا من محبه و رحمه .. فى كل وقت ..ولنؤكد طاعتنا له ، و خضوعنا له فى كل أمورنا !)

خاتمة:

<u>صفات الله فى سفر يونان:</u>

وصل العمود الأيمن الذى يحتوى على صفات الله بما يناسبه من العمود الأيسر :

١- الله يرفض الشر وينذر من أجل القضاء عليه	سبب آخر لأرسل يونان إلى نينوى
٢- الله لا يؤدب بدون انذار	اراد يونان يهرب من الله بعيد ولكنه لم يستطع
٣- الله يريد ان يتوب الناس و يعيشوا فى أمان	ارسل الله يونان إلى نينوى برسالته لأن شرهم زاد
٤- الله ضابط الكل وهو يحكم كل خليقته	لم يقسواعلى يونان ولم يهلك المدينة
٥ - الله لا يهرب من امامه أحد	غفر لشعب نينوى ليونان وأعطاهم فرصة ثانية و لم يدمر نينوى
٦- الله يحب ويريد أن يسامح ويغفر	تحكم فى العاصفة والحوت – الوفطيتية
٧- الله بطئ الغضب	لهذا ارسل يونان إلى نينوى ليخدمهم.

سير وأقوال الآباء عن الصوم

تمهيد :

هكذا عرف القديسون الصوم وهكذا مارسوه ، عرفوه تدريباً للانتصار على الشهوات للنمو فى حياة الفضائل وحياة الصلاة ومارسوه بتقشفات عنيفة لقمع الجسد مع صوم النفس عن كل خطية ليتفرغوا بعد ذلك لعمل الخير . وفى النهاية لنتشجع بما كتبه القديس مار فلكسينوس فى كلامه عن قمع الجسد " يعتبر الصوم طريق الملكوت الضيق الموصل إلى الحياة .

فلنسر الآن فى الطريق الذى رسمه الله لنا ،غير مشفقين على فساد أجسادنا ليتجدد إنساننا الداخل يوما فيوماً . ولندخل أنفسنا فى كور الضيقات لنصل إلى الملكوت ذهباً خالصاً لاعيب فيه . ولنتذكر فى كل وقت كلمات الرسول أنه " بضيقات كثيرة ينبغى أن ندخل الملكوت ".

فإن تألمنا مع المسيح فسنتمجد أيضاً معه . وإن صبرنا معه فإننا سنملك أيضاً معه.

إليك التدريب التالي : وإن كان فيه درجة متقدمة نسبياً تقوم على قراءة أقوال الآباء وسيرهم والتعليق عليها . ولنأخذ منها ما هو فى درجتنا و مستوانا.

قسم الفصل إلى خمسة مجموعات ، قم بتوزيع هذه الأقوال بعد لصقها على كروت على الدارسين وأطلب منهم التعليق والتصنيف .

[١] درجات عالية من الصوم :

+ الصوم وبساطة الملبس

القديس يعقوب أخو الرب – كما ذكر عنه القديس جيروم :

" كانت حياته كلها صوماً فلم يكن يقتات إلا بالحبوب والبقول ، وكان يمشى حافياً " .

والعلامة الفيلسوف أوريجانوس كان يقضى حياة نسكية شاقة . كان لا يقتنى ثوبين معاً .

ولا يلبس حذاء ، بل كان يسير بقدميه عاريتين صيفاً وشتاء . كان يصوم طول العام عدا الأعياد . وفى صومه كان لا يتناول سوى الخبز والماء والبقول الخضراء غير المطبوخة .

لم يأكل اللحم أو يذوق النبيذ . ورغم أنه كان يقضى نهاره صائماً وهو فى عمله الشاق ، ويواصل السهر بالليل ، إلا إنه فى نومه لم يرقد على فراش قط – بل كان ينام على الأرض . .

وعندما جاءت الرهبنة لتقدم للعالم صور حية لجميع الفضائل المسيحية كان الصوم من أبرز الفضائل التي مارسها آباء الرهبنة الكبار .

+ الصوم و عدم الترف

الأنبا أرسانيوس، معلم أولاد الملوك ، يذكر عنه تلميذه دانيال قائلاً : " إن مؤونته فى السنة كانت ثلاث قمح ، وإذا جئنا عنده كنا نأكل منها . وما كان يجدد ماء الخوص إلا دفعة واحدة فى السنة حتى أننى .. ولما نبهه إلى ذلك القديس مكاريوس الاسكندرى أجاب أرسانيوس : الحق أنى لا أستطيع أن أطيق الرائحة ، لكنى أكلف نفسى باحتمال هذه الروائح الكريهة عوض الروائح الذكية التى تلذذت بها فى العالم .

+ الصوم لأعوام طويلة

لقد حفظ لنا بستان الرهبان قصصاً لا يكاد يصدقها عقل عن أصوام أولئك القديسين . فقد تحدث عن شيخ جاءه أخ يخبره ببدء الصوم الكبير ، فأجابه : " إن لى هنا ٥٣ سنة لا أدرى متى يبدأ الصوم ومتى ينتهى ، بل سيرة سنينى كلها واحدة " .

+ الصوم وعدم راحة الجسد

والقديس باخوميوس كان يتمنطق بمنطقة من حديد ، ولا يأكل إلا قليلاً ، ولا يذوق خمراً ولا زيتاً . وبقى خمسة عشر سنة لا يرقد أبداً بل يكتفى بأن يجلس على صخر ويسند رأسه إلى جدار ليأخذ قليلاً من الراحة فى الليل . والأنبا بيشوى كان يأكل مرة واحدة كل أسبوع ويفطر على خبز وملح .

+ الصوم والسهر

القديس مكاريوس الكبير أقام عشرين سنة لم يشبع من خبز ولا من ماء ولا من نوم . وكان يأكل خبزه بقانون . وأما من جهة النوم فكان يستند إلى الحائط ويختطف شيئاً يسيراً منه، وكان إذا قدم له أحد الاخوة نبيذاً لا يمتنع عن شربه لكنه عوض كل قدح نبيذ يشربه كان يصوم عن شرب الماء يوماً. فلما عرف الإخوة بذلك امتنعوا من إعطائه نبيذاً .

+ الصوم وبساطة المظهر

والأنبا ابرام أسقف الفيوم الأسبق تحدث عنه أحد الاجانب الذين زاروه قائلاً : وجدنا الأسقف جالساً على السرير وهو يرتدى فاروجيته السوداء القديمة التى بدت عليها آثار الزمن . وكان الأسقف نفسه هزيلاً..لقد تحدثت عن الفاروجية القديمة التى كان يرتديها الأنبا ابرام ، فقد كانت من ذلك النوع الذى قيل عنه : يجب أن تكون فاروجية الراهب فى حالة بحيث لا يأخذها إنسان إن ألقيت ثلاثة أيام فى الشارع .

وكانت حياة الأنبا ابرام تقريباً كلها صوماً ، فطعامه الرئيسى الدائم هو " الفول والعدس " وفى أيام الفطر كان يرفه عن نفسه قليلاً بالجبن القريش و اللبن الرايب المنزوع الدسم والخيار الأخضر . وكان يكره أكل اللحم. ولما لاحظ أحد أبنائه أنه لا يعد طعاماً خاصاً فى يوم الرفاع، أرسل إليه صينية كبيرة بها أطعمة شهية من الطيور و الحلوى و الفطائر، ولكن الأسقف باركها ووزعها على المساكين. ولما ألح عليه الحاضرون أخذ قطعة صغيرة من اللحم .

+ الصوم والجلوس على المائدة

والأب أديوس ذكر عنه أنه أقام بالإسقيط عشرين سنة بقلاية ، لم يرفع عينيه ليتطر سقفها . وكان طعامه خبزاً وملحاً دائماً ، وإذا وافت أيام الفصح كان يقول : " إن الإخوة يأكلون خبزاً وملحاً ، فعلى أن آكل خبزاً وأنا واقف . "

+ الصوم وعدم الشبع

للقديس مكاريوس الاسكندرى حين سمع عن أولاد القديس باخوميوس الذين لا يأكلون شيئاً مطبوخاً بالنار فى الصوم الكبير، أقام لا يأكل شيئاً مطبوخاً بالنار مدة سبع سنوات ، لم يأكل فيها سوى البقول الجافة، حتى الفاكهة والخضر لم يأكلها . سمع بآخر لا يأكل سوى رطل خبز عند الغروب. فوضع خبزه فى جرة و كان لا يتناول منه لمدة ثلاث سنوات إلا ما يمكن ليده أن تأخذه من الجرة مرة واحدة عند الغروب (أى نحو أربع أوقيات كل يوم) . و كان فيها يشرب الماء بتقتير ، و يتناول قسط زيت طول العام لا يستعمله إلا فى أعياد الميلاد و الغطاس و العنصرة، وأيام تناوله من الأسرار فى الأربعين المقدسه . و بعد أن اكمل هذا التدريب أقام سنة كاملة يأكل كل يومين بلا شرب ماء ، و يشرب الماء فى اليوم الذى لا يأكل فيه ، ثم أقام زماناً يصوم خمسة أيام كل أسبوع . لا يأكل إلا يومى السبت والأحد . وطوال رهبنته لم يأكل خبزاً حتى يشبع ، ولم يشرب حتى يرتوى ، ولم ينم حتى يشبع ، و مع ذلك لم يمرض فيها . وقد وصفه القديس بلاديوس قائلاً :

" وفى أيامه الأخيرة تساقط شعر لحيته، و كان له قليل من الشعر على شفته وعلى ذقنه ، فبسبب صومه الزائد الحد وتقشفه فى حياة الوحدة ، لم يمكن حتى لشعر لحيته أن ينمو "

[٢] الصوم و نوعية الطعام :

+ الطعام ليس خطية

يقول القديس أوغسطينوس " لقد علمنا الله أن كل شئ طاهر للطاهرين وليس فى الأكل شر إلا إذا كان فيه مخالفة . لأن كل مخلوقات الله حسنة ، ولا يرفض شئ مما يجب أن يتناول بشكر . فتناول اللحم لا يبعدنا عن الله . ولن أحداً لا يحكم علينا من جهة أكل أو شرب .. لقد تعلمت هذه الأشياء من الله معلمى الذى يقرع أذنى ليضئ قلبى ،الذى أطلب منه أن ينقذنى من الإغراء، لإنى لست أخشى فساداً فى اللحم ، بل فساد شهيتى . فقد سمح الله لنوح أن يتغذى بجميع الحيوانات الصالحة للطعام . وإيليا أطعمة الله لحماً . يوحنا المعمدان لم ينقص من زهده أوكره المخلوقات الحية – الجراد البرى – التى أعطيت له كغذاء " فى حين أن عيسو خدع من شهوة رديئة نحو أكله عدس وداود لام نفسه لأنه اشتهى جرعة ماء . وملكنا لم يجرب باللحم ولكن بالخبز . ولم يستحق الشعب فى البرية الرفض لأنه اشتهى اللحم ولكن لأنه فى اشتهائه تكلم ضد الله . أما وقد وضعنا وسط هذه الإغراءات وجب أن نجاهد كل يوم ضد شهوات الطعام والشراب . فليس الصوم يا أخى تناول أنواع من الأطعمة بقدر ما هو فى مقاومة شهوتنا لها . ويوضح هذا الكلام .

+ عدم الشهوة حتى للطعام النباتى

مارس آباؤنا الصوم فى طول مدته ، التى كانت تصل إلى عشرات السنوات لدى الكثيرين منهم ، وفى فترات الانقطاع التام عن الطعام والشراب ، وفى طعامهم لم يكتفوا بالامتناع عن الأطعمة الحيوانية فقط ، ولا عن الدهنيات عموماً ، بل اكتفوا بتناول أطعمة محدودة ، كل على حسب الطريقة التى دعاه الروح إليها ، وحتى من هذه أيضاً ما كانوا يشبعون .

+ الامتناع عن شهوة الطعام

القديس مار فلكينوس " لا تحسب أنك غلبت إذا قهرت شهوة الأطعمة اللذيذة فقط . بل ينبغى أن تقاتل ضد الحقيرة أيضاً وبإختصار كل شئ يوضع على المائدة وترى أن عينك تشتهيه لا تأكله ... فالأوفق لك أن تأكل اللحم بلا شهوة من أن تأكل عدساً بشهوة .. فإننا لا نلام على الأطعمة ولكن إذا أكل الإنسان لحماً أو بقلا بشهوة فهو يلام ، لأن الشهوة هى التى أكلت كليهما .. إن حواء حينما أكلت من ثمرة الشجرة لم تأت بالموت نتيجة للثمرة ذاتها . ولكن شهوة الثمرة هى التى ولدت الموت" .

+ الصوم سلاح ضد التجارب

الكنيسة لم تضع الأصوام لتكون عراقيل فى سبيل أبنائها و تزيد طريق المنكوت الكرب ضيقاً على ضيق . بل الصوم هو إحدى وسائط النعمة التى تساعدهم على اجتياز الطريق" ليس سلاح أقوى من الصوم " كما يقول مار أسحق . كما وضح أيضاً بسلاح الصوم نال جميع القديسين الأتقياء إكليل النصرة على أعدائهم ، لأن أثناء الصوم يكون العقل مستعداً أن يتحمل أشد الضربات وأسوأ الحوادث المفاجئة دون أن يهتز "وليست فائدة الصوم قاصرة على نواحى الجهاد السلبية ضد الخطية بل هو كما يعبر مار اسحق" صديق ملازم لكل الفضائل " وهو أيضاً " أكبر معين على تهذيب الحواس " و يقول القديس يوحنا القصير " الصوم معين أكثر من كل الأعمال" وقد أختبر الآباء الذين مارسوا حياة الصلاة أهمية الصوم لهم . فالقديس مار فلكيتوس يقول " إن شهوة البطن ضد شهوة الروح،فلا يمكن حضور الواحدة مع الأخرى "و يقول مار اسحق " حينما يتحط الجسد بالأصوام والإماتة تتشدد النفس روحياً فى الصلاة "ويقول أيضاً " بمجرد أن يبدأ الإنسان بالصوم يتشوق العقل لعشرة الله " لذلك لا نتعجب من قدرة الصلاة إذا صحبها الصوم حتى على إخراج الشياطين كما علمنا مخلصنا نفسه .

+ مائدة الصوم حلوة

" خذ لنفسك شفاء لحياتك من على مائدة الصوامين السهارى أولئك العاملين فى الربوة" و أنهض نفسك من موتها. بين هؤلاء يتكىء الحبيب ويقدسهم محولاً مرارة ريقهم حلاوة تفوق حد التعبير....."

مار اسحق

+ صوم النفس

القديس يوحنا الأسيوطى يقول :" صوم الجسد هو الجوع عن الغذاء . وصوم النفس هو أن يجوع الإنسان و يعطش للبر و يصوم عن الشر". ويقول يوحنا كاسيان " لكننا لا نعتقد أن الصوم الخارجى عن الطعام وحده يكفى لكمال و سلامة القلب و نقاوة الجسد إلا إذا كان يتبعه من الداخل صوم النفس . لأن النفس لها أيضاً أنواع خطيرة من الطعام....النميمة والغضب والغيرةوالحسد والبغضة..فإذا كنا نمتنع عن كل هذا بصوم مقدس شديد مع مراعة الصوم الجسدى حينئذ يصير الجسد مع النفس ذبيحة مقبولة ...أما إذا كنا نصوم بالنسبة للجسد فقط و نحن مقيدون بخطايا كبيرة ورذائل نفسية معيبة . فلن يفيدنا إذلالنا للجسد شيئاً طالما أن الجزء المهم فينا متدنس .

فإن كنت يا اخى فى صومك لا تعرف إلا صوم الجسد بينما النفس مأسورة بخطايا كثيرة. فاستمع إلى قول النبى " مزقوا قلوبكم لا ثيابكم .." (يؤ ١٣:٢) إن الله يريد قلبك فإن لم يكن فى الصوم تسليم قلبك كاملاً له فأنت لم تأخذ شيئاً من الصوم".

[٤] النواحى الايجابية فى الصوم

+ الصوم والقراءة و العطاء

يقول القديس يوحنا الفصير " إمزج صومك بقدر ساعة قراءة وساعة صلاة وساعة عمل " . ويذكر إشعياء النبي " أليس هذا صوماً أختاره حل قيود الشر ، فك عقد النير ، إطلاق المسحوقين أحراراً ، أن تكسر للجائع خبزك ، وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك . وإذا رأيت عرياناً أن تكسوه .. وأن لا تتغاضى عن لحمك حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك، وتنبت صحتك سريعاً ويسير برك أمامك .. حينئذ تدعو فيجيب الرب . تستغيث فيقول هأنذا " (إش ٥٨:٧-١٢) .

+ الصوم والارادة

ولعل القديسين قد وجدوا علاقة قوية بين الميول الفطرية المختلفة التى تسبى الجسد إلى خطايا كثيرة ، وأنهم عندما يحاربون شهوة الطعام فإنهم فى نفس الوقت يدربون إرادتهم فى حربها ضد شهوات أخرى أو كما يقول مارفلكينوس " إذا أغلقت باب شهوة البطن بقيت جميع الشهوات خارجاً ".

+ الطعام والشهوات

يقول القديس يوحنا السلمى وهو يعدد الخطايا التى تنجم عن الشهوات: الزنا،قساوة القلب،النوم،الأفكار الشريرة،الكسل،كثرة الكلام،المزاح،قلة الحمن،السهو،نسيان الموت،حب الزينة،و فى النهاية يقول إنها " توصل إلى قطع الرجاء " و يقول مار فلكينوس" إنها باب جميع الشرور وبطل الفضيلة . ومعوق البر كله " .

كان القديسون يعرفون أن الصوم هو تدريبهم للقوى ضد هذه الخطايا فهو كما يقول مار أسحق: " (بداية المعركة) ..كل جهاد ضد الخطية و شهواتها يجب أن يبتدىء بالصوم حتى ما إذا كان الجهاد بسبب خطية داخلية " .

+ الصوم وتقاوة القلب

يذكر القديس يوحنا كاسيان عن القديسين المصريين : " لقد جرب آباؤنا الصوم كل يوم فوجدوا أنه نافع وموافق لنقاوة النفس ، و نهونا عن امتلاء البطن من أى طعام كان حتى ولو من الخبز البسيط،أو من الماء أيضاً " .

و الأنبا سيصوى كان يصوم يومين يومين ، وحينما كان يزوره ضيوف كان يأكل معهم مبكراً ، ولكنه يعذب ذاته آياماً كثيرة بسبب الأكلة ، و كان لا يفتات إلا بالحشائش و لا يذوق الخبز مطلقاً . ما عدا مرة أكل خبزاً ناشفاً يوم عيد الفصح نزولاً على رجاء أحد الرهبان .

+ الصوم وعفه اللسان

و لم يكتف القديسون بصوم الجسد عن الطعام، بل عرفوا للصوم معانى أخرى . وكان صوم النفس عن شهواتها من أهم ما اعتنوا به . فقد تحدث مرة أحد الرهبان عن صومه لشيخ قائلاً : " إن لى ثلاثون سنة لم آكل فيها لحماً " فأجابه الشيخ : " و هل لك ثلاثون سنة لم تخرج من فمك لعنة . تلك التى نهاك الله عنها ؟! " ...فلما سمع الأخ ذلك قال:" بالحقيقة هذه هى العبادة المرضية عند الله " .

+ الصوم و الاتضاع

والقديس باسيليوس الكبير أسقف قيصرية ، طوال مدة رئاسته الدينية لم يطبخ فى مطبخه اللحم ، وكان يرتدى مسحاً من الشعر على جسده يخفيه تحت ملابسه .

+ الهروب من المديح

فى إحدى حفلات الأغابى ، كان راهب لا يأكل طبيخاً قط وهو يريد قليلاً من الماء والملح ، فكرر الخادم الكلام بصوت عالٍ لآخر ، فقام أحد الشيوخ من المائدة قائلاً : " لقد كان خير لك لو جلست فى قلايتك وأكلت لحماً من أن تصدر عنك هذه القضية هكذا على رؤوس الملأ " .

+ المحبة لا تفطر

كان القديسون يعتنون بإخفاء صومهم ، اعتناءهم بإخفاء كل فضيلة أخرى ، فكانوا يأكلون مع الغرباء ما لا يحلونه لأنفسهم ، فقد أضاف إخوة الأب سلوانس وتلميذه زكريا و تغذيا قبل انصرافهما . وفى الطرق عطش التلميذ فمنعه الأب عن الشرب ، لأن وقت الإفطار لم يحن قائلاً " إنه لأجل المحبة أكلنا ، والآن لا نحل قانوننا " .

خلاصة :

يقوم المدرس بإحضار سبورة أو فرخاً من الورق ويقوم بكتابة الخلاصة التى وصل إليها التلاميذ بعد المناقشة ، وإليك هذا المثال للنتائج .

يطلب المدرس تصنيف فوائد الصوم إلى ٣ مجموعات .

فوائد الصوم:

بالنسبة لى	بالنسبة للآخرين	بالنسبة لله
- ضبط الجسد	- إحساس بالفقير	- الاقتراب إلى الله .
- ضبط الفكر	- اتضاع فى معاملة الغير	- طلب التوبة
- هدوء النفس	- نصرة على الأنانية .	- إستجابة الصلاة
- إنطلاق الروح		- نصرةعلىالشيطان
- قوة التحمل		
- عدم الترف		
- النمو الروحى		
- التأمل		
- تقوية الإرادة		
- نصرة على الذات		

ملاحظة :

ليس على الفتى و الفتاة المبتدئين أن يقوم بتنفيذ كل ما جاء فى هذا الدرس من مستويات عاليه فى النسك والتقشف فى الصوم ، إنما ينبغى التدرج بحكمة و إقرار ، وقد ذكرت هذه المثل العليا لتدفعنا على عدم التراخى و الإهمال فى ممارسة الصوم وطاعه وصايا الله .

خاتمة :

[١] إختار الإجابة الصحيحة :

١ – تحتفل الكنيسة القبطية يوم ١ مسرى بصوم :

أ – الرسل ب– السيدة العذراء جـ – يونان

٢ – قدسوا صوماً نادوا بإعتكاف

أ– (يو ٢:١٥) ب (١:٤)

٣– وبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة ، جاع أخيراً (مت ٤:٢) جاع السيد المسيح لأنه .....

أ – عجز عن مواصلة الصوم

ب – أراد اثبات ناسوته جـ – اشتهى الخمر

[٢] ضع علامة أو × أمام العبارات الآتية :

١– الصوم الكبير يقال عنه أنه صوم سيدى لأن الرب يسوع قد صامه [ ] .

٢– الذى يقضى أيام الصوم باستهانة من الصعب عليه أن يذوق فى باقى أيام السنة [ ] .

٣– كان صوم الرسل خاص بقصة معينة مثل استير [ ]

٤ – تصوم الكنيسة يوم الأربعاء معظم أيام السنة بسبب خيانة يهوذا [ ] .

٥– هناك أصوام تصومها قبل تعمة معينة تتلقها من الرب مثل التناول [ ] .

٦– صام يونان فى بطن الحوت [ ] .

٧– بدأت الكنيسة تصوم صوم يونان فى أيام البابا إبرام بن زرعه [ ] .

القلب الفارغ

يسوع والسامرية

نشاط تمهيدى:

تقسم الفصل إلى أربعة اقسام، يعطى كل قسم تأمل ليقرأه سراً، ويقضون فترة للمداولة يعين أفراد المجموعة شخصاً ينوب عنهم فى عرض تأمله فى ٥ دقائق. يزين الفصل بديكور من وحى القصة (بئر ، دلو... إلخ)

[مجموعة ١] تتأمل فى موقف يسوع عند البئر:

+ **كان متعباً**، وهو الذى يريح المتعبين.

+ **طلب ماءً** وهو الذى يروى جميع العطاش وتخرج منه ينابيع ماء الحياه.

+ **إحتاج للآخر**، وهو الذى يسد حاجات العالم كله.

+ **كان غريباً**، وهو الذى خلق الجميع ويملك على السماء والأرض.

+ **كان جائعاً**، وهو الذى كل من يأكل جسده يحيا إلى الأبد.

+ قال لها اعطنى، وهو الذى أعطاها ولم يأخذ شيئاً.

[مجموعة ٢] تأمل فى ماء الحياة الذى يعطيه الرب:

+ ينبوع لا ينضب ويتدفق دائماً.
+ من الداخل... فلا تسعى إليه خارجاً عن دائرة قلبك.
+ أبدى ...يبدأ فى الزمان و لكنه يدخل إلى الأبدية .
+ يروى... لا تحتاج بعده إلى شئ فى العالم، إذ تشبع نفسك وترتوى، وتصير فوق كل شئ.
+ ولكن يعكره ويوقف تياره: الكبرياء،وعدم الاحتياج إليه، الهموم والمشغوليات، ضعف الإيمان، والإلتجاء إلى الآبار المشققة (الخطايا والشهوات)...
+ ويزيده تدفقاً: التوبة، العطش المستمر إلى الغفران، الخلوة والتأمل فى عذوبة المخلص،
الكرازة والبذل وتقديم كل ما تأخذه للآخرين.

[مجموعة ٣] تتأمل فى معالجة يسوع لمشكلة السامرية:

+ كانت تشكو من المذلة، فرفع إنسانيتها محطماً حواجز الجنس والتعصب، ووقف معها يكلمها ويحادثها.
+ كانت إمرأة والمرأة كانت أقل مكانة .
+ كانت مستعبدة للشهوة، فقدم لها ماء الحياة.
+ كانت تعرف فقط التدين الشكلى، فحثها عن الخلاص والسجود بالروح والحق، ولم يدخل معها فى جدل ومناقشات غير مثمرة.
+ كانت يسوع فى خدمته للسامرية كاهناً ونبياً... كاهناً يشفع فى ضعفها، ونبياً يكشف الظلمة التى فى الداخل كى تتحرر من العبودية.
+ إن خدمة يسوع للسامرية مثال يحتذى فى خدمة النفوس.

[مجموعة ٤] تتأمل فى حديث المخلص عن السجود الحقيقى:

+ المكان لا يقدس العبادة، بل الروح هو الذى يقدس.
+ السجود المقبول ليس بالجسد فقط أوبالشكل فقط، لأن هذا هو سجود الفريسيين المرائين.
+ السجود الحقيقى هو الذى ينبع من الداخل بفعل الروح القدس، فى إنكسار وحب.
+ نحن نسجد عندما نشعر بضعفنا وعجزنا أمام عزة الله ومجده (أش ٦) وعندما نستنير نفوسنا بإعلانات إلهية (يوحنا ٣٨:٩)، وعندما نشكر الله على المعجزة وعمل صنعه معنا (لو ١٧:١٧).

أولاً الوعاء الفارغ والقلب: الفارغ

ما رأيك فى هذا التشبيه؟

[الحياة مثل البصلة] كما يقول بعض النقاد المتشائمون.. تقوم بتقشير الطبقة الأولى لتجد الثانية مثلها، ثم الثالثة والرابعة، وأخيراً تكتشف إنه لا يوجد شيئاً فى الداخل وإنك لم تستفد شيئاً من تقشير البصلة سوى الدموع المنهمرة.

لاشك أن الحياة أقيم من هذا، ولكن قصة المرأة السامرية توحى لنا أنها قد توافق على
هذا التشبيه، ولكنها ومع ذلك فقد كانت لا تزال تبحث عن السعادة المفقودة مثلما يفعل معظمنا.

ولكن بكل أسف فإن السعادة كانت تهرب من قبضتها،كان الرجل الذى معها الآن هو الشخص الخامس فى حياتها، ربما يعتبر بعض المتحررون أنها تحيا فى متعة حسية مع المعجبين من الجنس الآخر، وربما يعتبر البعض الآخر من المحافظين هذا السلوك انه منتهى الانحلال والاستهتار.

أما هى فعلها كانت تبحث عن شئ آخر بتكرار الحب والزواج الفاشل، لقد كانت تبحث عن معنى لحياتها، وماءًا يروى عطش قلبها. ولا شك ان علاقة الحب والزواج تصنع هذا المعنى، ولكنها فى كل مرة كانت تصاب بخيبة أمل وتشعر بمرارة بدل

الحلاوة، وبعطش بدل الإرتواء، بل ويجرح دفين لا يشعر به أحد، يزداد عمقاً بتكرار المحاولة. ففي كل مرة تعتقد أنها وجدت الرجل المناسب الذي لن يجرح مشاعرها ويتركها فارغة، وتظن أنها لم تخطئ الاختيار هذه المرة، ولكن المأساة تتكرر، وتستمر حياتها العاطفية كالبصلة، تذرف الدموع مع كل محاولة للدخول للعمق،فتنتهي الحياة مسطحة فارغة باكية، وتتحطم أحلام الصبوة بحب نقي، ويحل محلها اليأس والتشاؤم والقنوط.

أما عن المستقبل فهي لم تجرؤ على التفكير فيه، فسوف يزيل العمر جمالها، ويذهب الرجال للهو مع أمراة أصغر وأجمل، ولن يبقى لها شيئا سوى زوج مخمور أو فاشل أو مهموم، هذا إن وجد.

لقد فقدت ثقتها بنفسها، وبدأت تكره ما تفعله، حتى الحب تحولّ إلى حرفه مكروهة. عاشت في العزلة، تذهب إلى البئر بمفردها في وهج الشمس،بالرغم أن النساء كن يذهبن معاً في الصباح الباكر ليحضرن المياه جماعات، أما هي فأرادت ان تتوارى عن الأعين الناقدة، لا تجد الرفيق، ولكن عيني الرب كانت تراقبها وتشفق عليها. كانت مشاعرها تتلخص في:

+ عدم الشعور بالأمان.

+ الوحدة القاسية.

+ وأهم من هذا وذاك عدم الاكتفاء أو العطش.

وكانت مستعدة ان تفعل أي شئ لتتلخص من هذه الكآبة، كانت تسهر الليالي بلا جدوى لتنام في النهار، ولكن الوقت لا يريد أن يمر، فما أسأمها من حياة.

أنظر إلى الوعاء الفارغ التي كانت تحمله لقد ملأته بالأمس، وهو اليوم فارغاً وسوف تملأه غداً.

أنه يشيروا إلى حياتها الفارغة، وقلبها العطشان للمعنى وللحب وللحياة النقية، وما أبعدها عن هذا.

+ كان الآخرون يأتون إليها للمتعة، ويتركوها للعذاب! فمتعة الجسد لا تنتهي إلا الفراغ،

لما متعة الروح.فما أبعدها هذا ما خلقته السامرية.

+ وإلا أن أقدام الله كانت تقترب وأذناه تسمعان همسات قلبها، وقطرات المياه الحية تتسكب متدفقة من شفتيه وجنبه، فتغسل ذنبها وتروى عطشها فتفيض وتفيض...

كمثل كثير من الناس لا يزالوا يعانون من هذا الفراغ فيغيرون وظيفة بأخرى وصديق بآخر ويدمنون التليفزيون أو المقاهي أو المخدرات، أو النوم أو الموسيقى الصاخبة لأجل هروب مؤقت من الرغبة التي تلح داخلهم من أجل حياة أكثر عمقاً، ولكن بلا جدوى. فاللذة لم تكن يوماً بديلاً للسعادة، وما كان الهروب يوماً وسيلة مقنعة لملئ فراغ القلب العميق. قال يوحنا الحبيب "أن البئر عميقة" نعم إنها بئر اللاهوت من يشرب من هذا الماء فلن يعطش إلى الأبد.

الشخص الوحيد:

فجأة وفي يوم غير متوقع، وبصوره لم تكن في الحسبان تقابل المرأة السامرية شخصاً يملأ فراغ حياتها بمحاورة واحدة، فتتفجر من أعماقها ينابيع ماء حتى من الاكتفاء والفرح.

ونفس هذا الشخص هو الذي يريدنا يوحنا الحبيب أن نتحاور معه ليحول عيوشتا إلى ينبوع السعادة وفراغنا إلى الغنى الحقيقي.

كان هذا الحوار هو الثاني في انجيل يوحنا، كان الحوار الأول مع نيقوديموس أما الحوار الثاني كان مع السامرية فكان:

الحوار مع نيقوديموس	مع السامرية
- كان عقلانياً.	- قلبياً.
- جافاً.	- حاراً.
- لم يفهمه نيقوديموس.	- وقد فهمته بعد الشرح.
- ولم يأخذ شيئاً في النهاية.	- وأخذت بركات كثيرة لحياتها.
- لم يكن شجاعاً ليعلن رأيه.	- ثم بشرت الآخرين أيضاً.

ثالثاً من عمق إلى عمق:

الخطوة الأولى: لمس الرب الاحتياج للسعادة عند المرأة	" إعطينى لأشرب " طلب منها شيئاً بسيطاً رغم أنه هو الذى سوف يعطيها الكثير.	وكانت الاستجابة سلبية كيف تطلب منى وأنت يهودى "
الخطوة الثانية: حديثه عن " الماء الحى".	إشارة للشبع الذى عنده دعاها لحياة بارة	تهكمت عليه إذ كانت تظنه أنه مثل باقى الرجال " ليس لك دلو و البئر عميقة فهل لك قوة سحرية ! أو أنت أعظم من يعقوب. إعطنى من هذا الماء حتى لا آتى كل كل يوم و اتعب (نظرة مادية).
الخطوة الثالثة: يقظة الضمير .	واجهها المسيح بالخطأ . إذع زوجك".	إعتراف " ليس لى زوج ".
الخطوة الرابعة: استجابة القلب	كان لك ٥ أزواج والأن ليس هو زوجك.	" ارى أنك نبى ".

الخطوة الخامسة: حوار عقيدى	استمر الرب فى تدانه لها للحوار و إجابته أسئلتها. أوضح لها إن الله موجود فى كل مكان وليس محدوداً كما كان السامريون يظنون إنه إله منطقة معينة والعبادة له تكون بالروح وليس بالحرف كما كان اليهود يفعلون	بدأت فى طرح الأسئلة العقيدية الصعبة. أين السجود شئ؟ يحاول البعض الهروب من مواجهة نداء التوبة بالحوار الجاف أو العقيدى.
الخطوة السادسة: قفزة الإيمان	أنا الذى أكلمك هو، لقاء، شخصى.	إنسان قال لى كل ما فعلت لعله هوالمسيح.
الخطوة السابعة: السلوك العملى	أعلن يسوع أن الحصاد قد اقترب.	ذهبت لتبشر .

خاتمة

أعطى يسوع الماء الحى، كما قال ان لى طعام لست تعرفون،وهو مشيئة الأب فى خلاص النفس. فهذا هو الشبع الحقيقى ثم تحدث عن الزارع، والحاصد، والثمر حياة أبدية. ان الحياة مع الرب درجات: شبع و ارتواء ثم خدمه، زرع وحصاد ثم تكاثر ثلاثين وستين ومائه.

ضع ✓ أو × على الطرق التى تستطيع بها أن تخدم الآخرين :

( ) تحدثهم عن الرب يسوع.
( ) تطلب حقوقك منهم وتطالبهم بواجباتهم.
( ) توبخهم حين يخطئون.
( ) تحدثهم عن حل مشاكلهم.
( ) تحدثهم عن خبرتك الشخصية فى التوبة.
( ) تحدثهم عن معنى حياتهم وأهميتها.
( ) تقنعهم أن عقيدتهم خاطئة.
( ) تدعوهم للعبادة.
( ) تنذرهم بشدة لعدم إيمانهم.
( ) تتركهم يخطئون حتى لا يحرجوا.

نشاط:

يمكن عمل حوار تمثيلى من ٥ جمل لكل موقف من المواقف السابقة ويعلق التلاميذ على مدى فاعلية هذا الاسلوب.

الإرادة العاجزة

المجنون والمطلع

تمهيد:

إن بعض الناس قد بحثوا عن الرب يسوع لينالوا الشفاء أو الغفران، والبعض الآخر لم يفعلوا هذا ، ولكن الرب ذهب لهؤلاء أيضاً وبحث عنهم وأنقذهم.

أنسب على أسماء الذين ذهبوا إلى الرب واترك فى القائمة أسماء الذين ذهب هو إليهم.

متى – زكا – السامرية –الشاب الغنى – توما – المفلوج المحتم – المولود أعمى – نازفة الدم – نيقوديموس – مجنون جارشيماوس الأعمى.

مقدمة:

مجنون قرية الجدريين

إقرأ (مرقس ٥: ١-٢٠)

الأطراف الثلاثة: فى هذه القصة نواجه ثلاثة أطراف تشكل حياة كل فرد فى الحياة.

أخذ هؤلاء الأطراف هو المريض بالجنون، الذى صارعته قوة الشر حتى أخذته وانتصرت عليه وسقط فريسة لها، وهو يمثل حالة كل خاطئ يرزح تحت عبودية شهواته ولا يقوى عليها.

أما الطرف الآخر فى القضية فهم الآخرون..

الناس الذين يشكلون المجتمع الذى به كل واحد منا، وقد يكون هذا المجتمع فى أصغر صورة وقد يكون هو الحى أو المنطقة، إلى أن تتدرج فى النهاية لتواجه الإنسان العالم كله بقيمة ومبادئه التى تبدو مثل نماذج تقع فى مناطق متباعدة. هذا المجتمع نجده يقف موقفاً غريباً أمام هذا المريض الذى يشفق السامع من سماع قصته، بينما هؤلاء الذين يحيطون به ينبذوه من بينهم، وكان المنتظر منهم أن يمدوا له يد المساعدة.

وأخيراً نجد الطرف الثالث:

القطب الرئيسى فى حياة كل منا ، إنه الله الساكن فى الأعالى والقريب فى الوقت نفسه، والذى يرى كل شئ ويحكم ويفصل ويحيك. إنه القاضى الذى يعدل بين الأطراف المتنازعة ليعيد للمظلوم حقه، وهو الطبيب الذى يداوى المريض جراحه .وفى النهاية هو المخلص الذى يعطى الحياة لكل شخص مجاناً دون أن نطلب.

أولاً : المريض – يسوع – الآخرون:

موقف يسوع من الخاطئ:-

جاء يسوع بنفسه إلى هذه المنطقة إلى العشر مدن وهى خارج اليهودية.. إلى منطقة القبور حيث سكنى الشياطين كما كان يعتقد الناس.. جاء ليعتق إنساناً صارعته قوة الشر، حيث يقول الكتاب إنه كان به روح نجس وكان مسكناً لكثيرين من الشياطين.

إلى هذا جاء يسوع، ليحرره من قيود الشر ويشفيه من أمراضه النفسية والروحية. لقد عاش هذا المريض حياة المرض فى أقسى صوره ومعانيه.. أياً كان هذا المرض ، البعض يعتقد بوجود الأرواح الشريرة فعلاً، وأنها تستطيع أن تجد مسكناً فى أجساد البشر وتتحكم فى تصرفاتهم.. بينما يقف بعض أهل العلم الحديث موقفاً آخراً فهم ضد العقيدة بالجان والعفاريت التى يمكن أن تلبس الأشخاص – وهناك الأمراض النفسية والروحية والعقلية التى يقع فيها الإنسان فريسة لخيالاته وأوهامه ، إلى الدرجة التى لا يستطيع أن يضبط بها حواسه وأفعاله.. ومستشفى الأمراض العقلية مليئة بالنماذج المختلفة لهذه الحالات التى تؤدى إلى الجنون . أما الكتاب المقدس فيرجع هذا المرض إلى فعل الشيطان، وأياً كان هذا المرض، فقد أستطاع يسوع أن يواجهه، واستطاع أن يضع حداً للشر والاضطراب.

قوة يسوع ضد الشر:

" فلما رأى يسوع ركض وسجد له وصرخ بصوت عظيم وقال ما لى ولك يا يسوع ابن الله العلى استحلفك بالله أن لا تعذبنى " (مر ٥: ٦-٨). ترى الشياطين ترهب هذه القوة وتعترف بها،فهى تسجد وتخضع له قبل أن ينطق بكلمة.. إن مجرد وجوده يضع حداً لهم. إن شمعة مضيئة تستطيع أن تبدد

ظلام دامس في حجرة كبيرة، ولكن جيوش الظلام لا تستطيع أن تطفئ شمعة واحدة ! يقول الكتاب أن هذا الإنسان كان به كثير من الأرواح الشريرة النجسة نحو المئين، كل هذه القوى أستطاع الرب أن يتصدى لها ويطردها من حياة المريض، فأرسلها إلى قطيع الخنازير الذى إندفع إلى البحر.

مة الخاطئ عند الله:

- ❖ جاء المسيح بنفسه لينقذ هذا الخاطئ ، فكانت المبادرة من الله.
- ❖ سمح للشياطين أن تدخل فى ٢٠٠٠ من الخنازير فغرقت جميعها، ضحى بها يسوع لنرى كيف إن قيمة الإنسان لا تقاس بأى شئ.
- ❖ نعم إن الله يحب كل المخلوقات التى صنعها ولكن هناك تفاضل بينها، ولابد أن الإنسان عنده يساوى الالاف منها، فهو منه وأله.
- ❖ سمح المسيح للشياطين بالدخول فى الخنازير حتى يراها الناس مجسمة أمامهم ، أراد أن يظهر للبشر كم هى قوة الشر التى كادت أن تصرع المجنون.. أراد أن يعطى درساً بعدم مصادقة هذه القوى.

" فأن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع أجناد الشر الروحية فى السماويات " (أفسس٦: ١٢)

إن الكتاب المقدس يحذرنا من مصادقة الشياطين، بل يدعونا إلى محاربتها ومصارعتها والتغلب عليها بقوة الرب يسوع، فالشيطان لا يمكن أن يؤذينا طالما تسلحنا بسلاح البر والإيمان بقوة المسيح.

نماذج للتعاون مع الشياطين :

قد يلجأ البعض إلى السحرة والعرافين لمعرفة المستقبل أو العلاج أو الحل لمشكلة وقد يستطيع هؤلاء السحرة التعامل مع الشياطين والحديث معهم، والذين فى إمكانهم معرفة الماضى، ولكن المستقبل ليس فى علم أحد إلا الله وحده،ولا حتى الملائكة . أن الشيطان يمتلك ذكاءاً يعاونه فى التخمين بما يمكن

أن يحدث. وقد يصادف ان يحدث ما توقعه الشيطان. [كذب المنجمون ولو صدقوا] . إلا إن مصادقة الشياطين لا تنفع بقدر ما هى تضر، فأى خيرينتظر من أجناد الشر؟ إنهم جنود للشر حتى ولو استطاعوا أن يخدعوا البشر بغير ذلك . والكنيسة تحرم التعامل مع الشياطين أو السحرة والعرافين كما تحرم الاشتغال بهذه الحرفة " لا تدع ساحرة تعيش" (٢٢ : ١٨)كما يحذرنا الكتاب من التعامل مع الشيطان بطريق غير مباشر عن طريق أعوانه من البشر، فالذى يخضع لأفكار وأفعال الشر إنما هو صديق للشر والشرير.

والشيطان لا يعرف المستقبل، وإنما لأنه روح فقد يرى إنساناً مسافراً فيخبر أهله بذلك، فيظن الناس أنهم يستطيعون معرفة الغيب عن طريق الذين يتعاونون مع الشياطين كذلك قد يعرف الشيطان مكان شئ مفقود، أو شىء قد سرق لمجرد أنه روح يرى كل ما نفعله ويسمع كل ما نقوله، ولذلك لا يجب أن نمدح انساناً كثيراً لئلا تواه أو علمه لكى لا تحسده الشياطين.

+ تشبيه مجنون الجدريين بالخاطئ:

- **كان المجنون يحيا فى القبور**

هكذا الخاطئ كان مسكناً للشيطان بدلاً من الروح القدس يحيا كميت.

- **كان المجنون يجرح نفسه**

وهذا ما يفعله الخاطئ الذى يؤذى نفسه بالخطية.

- **لا يلبس ثوباً**

فالخاطئ مفضوح وهو مجال للسخرية.

- **لا يستطيع أحد أن يربطه**

وهذا حال الخاطئ الذى تملكت عليه قوة الخطية فلم تعد تؤثر فيه .

- **يخاف من الاقتراب من المسيح**

وهذه هى حالة الخاطئ.

- كان به ٢٠٠٠ شيطاناً

تعدد الشهوات والأمراض الروحية في حياة الخاطئ .

- كان خطراً على الناس

والخاطئ يضر الآخرين.

المجنون بعد شفاءه(والخاطئ بعد خلاصه):

(وجد لابساً وعاقلاً وجالساً) .

لابساً ثوب الحشمة .

عاقلاً بعد طيش و ثهور .

جالساً يفكر في خلاصه وينمو روحياً .

موقف الآخرين: [اخرج من مدينتنا]:

لقد غضب البعض من يسوع عندما وجدوا أن شفاء الرجل كلفهم مجموعة كبيرة من الخنازير، فهم يفضلون هذه الخنازير على هذه النفس الخالدة.

وبدلاً من أن يفرحوا لشفاء المجنون طلبوا من يسوع أن يخرج ويترك قريتهم ، لقد كان حزنهم على فقد ممتلكاتهم أكبر بكثير من فرحهم لشفاء إنسان منهم مخلوق على صورة الله ومثاله . وهكذا الكثيرين الذين يعيشون في رغد ولا يسمحوا بالتنازل عن جزء من ممتلكاتهم في سبيل إسعاد غيرهم من البشر ، لأن هذه الممتلكات في نظرهم تفوق قيمتها قيمة إنسان مريض أو مخلوق تعس .

هكذا حال الدنيا وهكذا حال البشر بدلاً من أن يتكاتف الغني مع الفقير نجد شعارهم البقاء للأصلح ، فيذهب الغنيّة الفقراء والمعوزين ضحية لترف الأقلية

السعيدة . هذا هو ناموس البشر الذى هو ضد ناموس الله، ناموس المساواة والمحبة للعطاء، والذى لا يدركه غير من اختبر الحياة مع الله فعلم أنه لا يملك شيئاً على الأرض إنما كلها عطايا الله.

موقف المريض بعد شفاءه:

ولما دخل السفينة طلب إليه الذى كان مجنوناً أن يكون معه.. فمضى وابتدأ ينادى في العشر مدن كم صنع به يسوع فتعجب الجميع(مر ٥: ١٨-٢٠).

إن من اختبر الخلاص من الشر والحياة مع المسيح لا يمكن أن ينظر إلى الخلف، فهو يريد أن يبقى مع يسوع ويحيا معه في حياة البر ويعمل على خلاص نفسه.

لما يسوع فأعد له رسالة أعظم وهى أن يخلص الآخرين أيضاً ويخبرهم بصنيع الرب ورحمته به،فإختبار مجسد للحياة مع الله.

لهذا السبب أرسله يسوع إلى بلاده ليكون مبشراً وشاهداً شهادة حية متحركة مقنعة لمجد يسوع وقوته وقدرته على النصرة على الشر والضياع.

إن مجدنا ليس في ما نعمله ليسوع ، بل ما يفعله فينا يسوع ،إنه يخلقنا من جديد ، إن الخليقة الجديدة التي يعطيها المسيح للخاطئ تخلق منه مبشراً وهادياً.

لقد حمل هذا المجنون بعد شفاءه رسالة الخلاص إلى عشر مدن لم تكن قد دخلتها المسيحية:

هذه هي المعجزة التي يستحيل للبشر التنبؤ بها..

فمن كان يصدق أن مجنوناً كهذا يبشر عشر مدن!

ثانياً المريض يحب المرض (مريض بيت حسدا): (يو٥:٣،١٦)

فقد المجنون قواد العقلية ولم يستطع السيطرة على حياته وفقد المكلع قواد الجسيمة ولكنه فقد معها أيضاً الآتى:

+ روحه المعنوية .

+ رجاءه فى الشفاء .

+ رغبته فى الشفاء .

+ كرامته ، إذ كان يستعطى .

+ آدميته ، إذ كان يحيا نصف حياة .

+روحياته وهكذا سقط فى التهاون والتراخى وعدم الإيمان والتأجيل ثم اليأس.

قصة:

دخل رجل دكان حداد فرأى المطارق تعمل بشدة على السندان، وكان صوتها مزعجاً والشرر يتطاير ، ولكنه اندهش عندما رأى كلب ذلك الحداد يرقد نائماً بالقرب من الطارق، ولكن صاحب المحل أخبره إنه فى البداية كان يخاف وينزعج جداً وشيئاً فشيئاً إعتاد كل شئ بلا خوف.

وهكذا الخطاه يسمعون كلمةالله فتبكتهم علىخطاياهم وينزعجون ،ولكن إن لم يتوبوا فى الحال تتقسى قلوبهم,ويتعودون على التبكيت ويفقدون التأثر بكلمة الله.

الإرادة العاجزة (يو ٥:٣،١٦) :

يمثل المكلع صورة الإنسان الذى يريد أن يفعل الخير ولا يستطيع، وهو يحاول محاولات كثيرة يائسة . وهو يشبه عصفور قد ربطت إحدى رجليه فهو يحاول الطيران، وبتكرار المحاولة ينكسر جناحه فلا يستطيع ذلك إلىالأبد.

ويحكى أنه فى مدينة سياحية قد ربط الحمام بخيط حول شجرة لمدة طويلة ليراه السائحون، وبعد ذلك قطعت الخيوط، ولكن هذا الحمام لم يعد يطير بل ظل يلف حول الشجرة كما اعتاد!

فهذا المريض أحب المرض، ويطول المدة استراح لنظرات العطف، ولعله كان يجلس يستعطى عند الباب ، فلم تكن مشكلته إنه لا يقدر فقط، بل لا يريد أيضاً. لذلك فقد اعاد الرب الرغبة إليه سائلاً أتريد أن تبرأ ؟.. أتريد؟ سؤال مطروح علينا جميعاً فيه احترام لحريتنا حتى فى أن نقبل أو نرفض معونة الله.

<u>ليس لى انسان:</u>

لم ينفع المريض الذبائح ولا الملائكة ولا البشر.

+ كان المريض يجلس على بركة بيت حسدا، وهى التى كانت تغسل فيها الخراف التى سوف تقدم كذبائح فى الهيكل ، وكانت أحياناً تسمى بركةالضأن .

وفى ذلك اشارة للخلاص عن طريق الناموس والتكفير بالذبائح ولكن الذبائح لم تكن تكفى لتطهير البشرية.

+ كان الملاك ينزل أحياناً ويحرك الماء ولكن لم يكن يشفى إلا بعض الاحيان وفرداً واحداً فقط. فالملاك لا يكفى لخلاص النفوس . وفى القداس نقول لا ملاك ولا رئيس ملائكة ولارئيس آباء ولا نبياً إئتمنته على خلاصنا.

+ والبشر أيضاً لا يستمرون فى صداقتهم كثيراً وخصوصاً مع ذوى الأمراض والعاهات. إن عجز المسنين غير محبوب لدينا ، بينما نفرح بعجز الطفل وفشله فى المشى ونلعب معه!

قصة عن المعلم ابراهيم الجوهرى :

حين أصيبت زوجته بالشلل فارسل له (محمد على) جاريتين، ولكنه رفض قبول الهدية وأصر على أن يخدم زوجته المريضة.

ولكن هل يفعل الجميع هكذا ؟

+ المحاولات الشخصية لا تنجح بدون الاعتماد على النعمة فهو يحاول كل مرة ان يلقى بنفسه... ولكنه يفشل لمدة ٣٨سنة.

لعلنا نسأل أنفسنا ما هو سبب هذا المرض؟

ولكن المخلص يكشف لنا عن خطية قديمة كانت تعطل خلاص هذا الإنسان.

فأمامنا الآن الصورة كاملة للإنسان ساقط وعاجز ويائس ووحيد، ومثاعر بالذنب الدفين .

ماذا فعل يسوع ؟

+ أحب يسوع هذا الإنسان وبدأ هو البحث عنه وليس العكس.

+ هذا رآه يسوع وعلم ان له زماناً كبيراً فقال.. (يو ٥:١٦،٣) .

+ أيقظ فيه الرغبة للخلاص " أتريد أن تبرأ " ؟

+ أعطاه قوة بكلمته ان يحمل سريره .

+ حذره من العودة للخطية.

وعن اليأس:يقول يوحنا الدرجى:

" إن الشيطان قبل السقطة يقول لك إن الله رؤوف ورحيم ،
أما بعد السقطة فيقول إنه ديان وعادل "

آية " ها قد برأت فلاتعد تخطئ لئلا يكون لك أشر"

لماذا حذره المسيح بينما شجع لمجنون بعد شفائه ؟

مناظرة

ينقسم الفصل إلى مجموعتين – تطرح كل مجموعة رأيها وتدافع عنه بالأدلة والأمثلة ؟

عنوان المناظرة

البداية هل هى من الله أم من الأنسان؟

لا شك إن البداية إلهية تماماً ، ولكنها تحتاج إلى استجابة بشرية فالله يصنع المبادرة ، ولكن لا يجب أن نبقى مستلقين على ظهورنا ونقول سوف ننتظر حتى نأتينا.

ثالثاً : مسابقة (مجله حائط) :

مقارنة بين المجنون والمخلع

أوجه المقارنة	المجنون	المخلع
حياته السابقة جسدياً وعقلياً ونفسياً وروحياً ومدى خطورة تحلته(أيهما أخطر)		
هل ذهب إلى المسيح أم العكس ؟		
ما هو دور الإرادة عنده ؟		
ما هي قيمته عند الله ؟		
ما مدى مساعدة الناس أو الملائكة له ؟		
حدد نسبة أمله في الشفاء بحسب الطب القديم		
من هو عدوه الأول ؟		
ما هي خطوات المعجزة ؟		
ماذا قال له يسوع ؟		
ما هو رد فعله ؟		
ما هو رأيك فيه ؟		
كيف ظهرت فيه مراحم الرب ؟		

خاتمة:

أكتب مذكرات مختصرة بقلم أربعة من الشخصيات ، صف فيها مشاعرهم إذاء أنفسهم وإذاء المعجزة وإذاء الله.

- المجنون.
- شاهد عيان للمعجزة غير مؤمن.
- المخلع.
- شاهد عيان للمعجزة وقد آمن بالرب.

صـــــلاة:

فما أنت تأتي إلي يا سيدي حين تجدني مكتوف الأيدي.. عاجزاً عن المجيء إليك ، تكشف خطاياي ولكنك تعطيني بسرعة علاجاً شافياً لم أسمع عنه من قبل ، فليديك الله والدم.. ماء المسمورية ودم الخلاص ، فأعطني يا مخلصي أن أقوم الآن ولا أنظر إلى الفترات التي ضاعت في النوم أو الاستغراق في السيات والنوم.

القلب المستنير

المولود أعمى

تمهيد:

لعبة قيادة الأعمى:

يقوم أحد التلاميذ بربط عينيه بمنديل ويقود آخر بدون أن يمسك يديه، وذلك بأن يقول له ملاحظات أثناء السير لتفادى العقبات. يسأل الفتى المعصوب العينين عن شعوره.

نشاط :

لكتب حواراً يمثل رجل ولد فاقداً للبصر، وتزوج ورزق بأولاد وعاش فى حب مع اسرته. و تقابل مع طبيب ماهر وعندما كشف عليه اخبره انه من الممكن أن يجرى له عملية فيبصر، وتم ذلك بالفعل وأبصر الرجل ، وأحضروا له زوجته وأولاده الذين رأهم لأول مرة، وكذلك الزهور، ولكنه أراد أن يرى شخصاً واحداً وصاح أريد أن أرى من فتح عينى وجعلنى أرى، أروني الطبيب.

وهكذا كل عين فتحها يسوع تتشوق إلى ان تراه هو أولاً وفى كل حين.

أولاً : قضية للحوار [١] :-

هل المرض عقاب ؟

يرتبط الألم بالخطية فى أذهان الكثير من الناس ، إن الألم قد يتخذ أشكال عدة، فهو قد يكون المرض لجسدى أو النفسى، وقد يكون الفقر ، وهذا الأعمى كان فقيراً حيث كان جالساً يستعطى. كان مولوداً من بطن أمه أعمى، إذ لم يكن قد ارتكب خطية بعد ولهذا طبقاً لاعتقادهم فإنه يتحمل خطايا والديه.

مما لا شك فيه أن الخطية يكون لها نتائج وآثار سلبية على مرتكبيها، وقد تمتد آثارها إلى الآخرين الذين يتعاملون معه، أو أبنائه بحكمة عامل الوراثة الطبيعى، فالآباء المدمنون للخمور وغيرها لا تتساوى صحة أبناءهم مع نظيرهم ممن ولدوا من آباء غير مدمنين .

وهناك الكثير من الأمراض المتوارثة التي لا يكون للأبناء فيها أى دخل، إنما هو العامل الوراثى الذى ينتقل من جيل إلى جيل، وكما أن هناك أمراض متوارثة، فهناك أيضاً صفات متوارثة.

وعلى أية حال أصبح العلم قادراً على مواجهة مثل هذه الحالات والتى يمكن تفاديها بعض الأحيان.

وهذا يرد على الاعتقاد السائد بأن الله ينتقم من خطايا الآباء فى الأبناء (الآباء يأكلون الحصرم وتدرس أسنان البنين) فعدل الله وأحكامه أبعد ما تكون على هذا التصرف (إقرأ حزقيال ١٨).

قضية للحوار [٢] :

لماذا إذن سمح الله بالألم؟

مهما يكن سبب هذا الألم الناتج عن فعل البشر، والذى يتحمله الأشخاص حتى كردود فعل من الآخرين أو نتيجة العامل الوراثى ، يبقى سؤالنا ألم يكن الله قادراً أن يرفع عنا هذا الألم؟

الإجابة الطبيعية:- أن قدرة الله تتحدى الالم والضيق، ولكنه يسمح به، بل إنه ليتخذه وسيلة للخلاص.

هذا المريض لم يخطئ لا هو و لا أبواه لكن ليظهر مجد الله فيه. ورأينا مجد الله وقدرته الفائقة لقد قام بعمله الخارق وأعطاه الشفاء، ليس مجد الله فى قدرته الخارقة فحسب بل أيضاً فى عظيم حبه وحنانه، فهو تعبير عن فيض حنانه تجاه المحتاج إليه، يمد يده ويساعده.

لقد كان هذا الأعمى مجرد شحاذ يجلس يستعطى، ومع ذلك استحق أن يأخذ اهتمام يسوع، ويأخذ من وقته وحبه.. هكذا كان يسوع دائماً محباً عطوفاً وخاصةً على الفقراء المعوزين. هذا الفقر وهذا الألم اللذان أحاطا بهذا المريض أتاحا له أن يرى يسوع وتشرق حياته بنوره.

فالحزن والمرض والضيق والانكسار والخسائر كلها تظهر مدى ما يستطيع الله أن يقدمه للإنسان ، فحين يأتى الفرج تعلم النفس بمقدار عطايا الله الغير محدودة وقدرته التى تفوق القدرات البشرية.

كما أن الألم قد يكون طريق لحياة أفضل ، فكما ينقى الذهب من شوائبه عن طريق النار ، هكذا فإن الإنسان يتنقى من شهواته فيزداد بهاء ونقاء .

كما أن الألم يعيننا على الإحساس بالألم الغير فنصنع معهم رحمة.

وهكذا يظهر مجد الله فى عظيم عطاياه بعد الألم وفى تنقية الإنسان وخلقه بعد الألم وفى شعور الرحمة المتبادلة ، فالألم هو فيض من رحمة الآب.

ثانياً: وسيلة المعجزة:

هناك اعتقاد بأن الأعمى لم يكن له مقلتان وصنعهما له يسوع. إن كان هذا الأعمى فهو فى كل الحالات كان فاقداً للنظر فأعاده له يسوع مستخدماً طيناً من التراب، نفس المادة التى استعملها الله فى عملية الخلق الأولى ليربط الأذهان بأن الله خالق آدم هو هذا الذى يقف بينهم ، فهوذا الخزاف يعيد ما تلف وما نقص فى فخاره. يركب له عيناه ويعيد له نور حياته. أما الماء الذى غسل به الأعمى عينيه فكان رمزاً للمعمودية واعادة الخلقة روحياً.

ثالثاً: الذى استحق المعجزة:

سمح للرب أن يضع الطين على عينيه وذلك قبل علمه بأنه المسيح، ولكنه بداخله كان مؤمناً إيماناً يعوزه اليقين. إستجاب للرب وذهب واغتسل فعاد بصيراً.

إختبر الحياة الجديدة على مراحل:

- إنساناً يقال له يسوع فتح عينى .. كان إيماناً فى البداية بأنه الذى فتح عينيه هو إنسان ولكن قدرته فائقة .
- اعترف بنبوته ... أرى أنه نبى .
- إيمانه بأنه ابن الله . فسجد له .

إن المواظبة على التناول باستمرار مع الاستعداد الكامل والعبادات الطويلة ينشئان فى المؤمن معرفة واضحة بإرادة الرب فى حياته.

ثالثاً الاعين تتفتح:

"أسباب العمى الروحى".

١. لقد كان هؤلاء مبصرين ولكنهم عميان عن الحق يرون الحق أمامهم ويغمضون أعينهم فتكون عاقبتهم أشر ، لأنهم يطبقون أعينهم عن رؤية الحق وبريق نوره. وهناك من رأى النور كاليهود ولم يؤمنوا به لأنهم مرضى. لقد كانت حجتهم فى أن المسيح ليس نبى الله أنه لا يقدس يوم السبت،أما هم فكانوا بارين فى نظر أنفسهم لأنهم يقدسون السبت بحرفية وشكلية وليس بطاعة قلوبهم.

٢. الكبرياء: سواء بسبب العلم أو التقدم أو المال أو السلطة ، فقد ظن بعض العلماء أن الله غير موجود وأن بمقدور الإنسان أن يغزو الفضاء ويصنع المعجزات فى حين أن قدرتهم هذه فى حد ذاتها دليل على وجود الله الذى لا يبصرونه ، وحين ظن هيرونمس إنه يحيا وبميت وكان مسروراً بمدح المراثيين قائلين : "هذا ليس صوت إنسان بل صوت إله ضربة ملاك الرب فمات وصار يدود وهو جالس على الكرسى " .

٣. عدم الإيمان: أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفنى يا فيلبس الذى رآنى فقد رأى الأب (يو ١٤:٩) لأنك رأيتنى يا توما آمنت تو بى لمن آمن ولم يرى.

٤. الجهل: وقد يكون الجهل ، وهو مرض خطير بمعنى كثيرين فلا يعرفون الطريق إلى علاجه ، ويسألون مثل بيلاطس ما هو الحق؟ بينما يقف الحق أمامه فى شخص يسوع . أن عدم دراستنا للكتاب المقدس وجهلنا بتعليم الكنيسة خطر شديد فبالمعرفة ينمو الصديق (أم ١١:٩).

٥. التعصب: وقد يكون التعصب الذى يغلق قلب الإنسان عن محبة الله والآخرين. مثلما أعمى قلب شاول الطرسوسى.. الشاب وأحس إنه لا يخطئ أبداً وتمسك ببره الذاتى ، وقال إنه كان مضطهداً مغتراباً . قيل عنه إنه ينفث (كالثعبان) تهديداً وقتلاً ضد المؤمنين بالله. ولكن عندما مس الرب قلبه سقطت الغشاوة والقشور عن عينيه وعرف أن يسوع هو الله.

٦. أصدقاء السوء: الذى يتباهون بالشر ويتظاهرون بالنصيحة حتى غدروا بالابن الضال بعيداً عن مجد أبيه ، فظن إلى حين أنه حر سعيد .

٧. وقد تكون هى الخطية التى جعلت يهوذا يبيع المخلص بثلاثين من الفضة ويدخل الشيطان إلى قلبه فيأخذ مشاعل ويذهب إلى جثسمانى فى ظلام الليل ليبحث عن يسوع ويقبله قبله.. أما نفسه لشقيه فقد كانت... فى الظلام الرهيب وجهله سيمون الساحر فى ظلام... وخطايا وسفيرا... روح الحياة.

خاتمة:

الشجاعة تعود :

فقاما فى تلك الساعة ورجعا إلى أورشليم:

هذا هو رد الفعل الفورى الذى على النفس أن تفعله بمجرد أن تستعيد رؤيتها لشخص المسيح. إنها تقوم مسرعة لترجع إلى الكنيسة بيت الآب. كعصفور راجع إلى عشه أو طفل إلى حضن أمها " إرجعى يا نفسى إلى موضع راحتك". ما أحلى هذا الرجوع بعد طول العناء حيث تمارس النفس حياتها فى بيت الرب.

وهكذا فيما يعودان ليكرزا و يثبتا باقى التلاميذ، وهكذا تختتم قصة هذان التلميذان اللذان إنتشلتهما يد الرب من إحداهما لتضمهما من جديد إلى جماعة المؤمنين الشاهدين بالقيامة. إنه الراعى الصالح الذى لا يهدأ من التجوال فى الدروب

الأعين تنفتح

تمهيد:

وصل هذه الايات التى تتحدث عن معرفة الله ورؤيته بالقلب بنتائج هذه المعرفة

الايات	النتائج
(١كو١٣:١٢)	شبع
(١يط٣:٩)	سكن مع الرب
(يو ١٧:٢٤)	معرفة السر
(مز ٣٤:٥)	معرفة الله
(اش٦:١-٥)	توبة
(مز١٧:١٥)	استنارة
(تك ٣:٧)	تغير من حالة إلى عكسها
	مجد الله

الاشخاص الذاتين فتح الرب أعينهما (٢مل ٦:١٧) أيوب (٤٢:٥) المولود أعمى . (يو٩:٩) بلعام (عدد٢٢:٣١) ،شاول الطرسوسى (أع ٩:١٨) اسطفانوس (أع ٧: ٥٥،٥٦) يوحنا الرائى (رؤ ١:١٢) .

أكتب سطرين تأمل فيما تظن انهم شعروا به فى هذا الوقت.

مقدمة:

أراد موسى مرة أن يرى الله ولكن الله يرى فى القلب وليس بالعين فلقد تجسد المسيح وأخفى مجده، لكى يرينا الله دون أن نحترق.

+ إدرس هذا النص ولاحظ هذه الخطوات: (خر٣٣:١٨-١٩)

انظر الله وأعماله ترى	(١٨) فقال أرنى مجدك (=نورك) .
	(١٩) فقال أجيز كل جودتى (= نعمى أو انظرى) قدامك ، وأنادى باسم الرب قدامك . وأتراءف على من أتراءف وأرحم أرحم .
الله لا يرى	(٢٠) لا تقدر أن ترى وجهى .
لكى يرى الانسان الله يجب أن يذهب للسماء أو (يموت)	(٢١) لأن الانسان لا يرانى ويعيش

وهكذا فقد أخفى الرب مجده بالتجسد حتى يراه الإنسان ، قال الرب يسوع:

"من رآنى فقد رأى الآب" (يو ٩:١٧)

والآن دعونا نتأمل فى قصة أثنان رأوا الله فى شخص يسوع المسيح القائم من الأموات.

أولاً : نشاط تمثيلى

فى الطريق إلى عمواس جرى هذا الحوار:

– ما هذا الكلام الذى تتطارحان به وأنتما ماشيان عابسين؟

– هل أنت متغرب وحدك.. ولم تعلم الأمور التى حدثت فى هذه الأيام؟

– وما هى؟

– المختصة بيسوع الناصرى الذى كان إنساناً مقتدراً فى الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب، كيف أسلمه رؤساء الكهنة لقضاء الموت وصلبوه.. واليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك. ولكن بعض النساء منا حيرتنا إذ قالوا أنه حى !

– أيها الغبيان والبطيئا القلوب فى الإيمان، ألم كان ينبغى أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده؟

جرى هذا الحديث بين يسوع واثنين من التلاميذ فى صباح ثانى أيام القيامة فى طريق بين أورشليم – عمواس، حيث كان قد لحق بهما يسوع فى الطريق وسار وتكلم معهما ولكنهما لم يعرفاه.. فبدأ يعاتبهما ويوبخهما لأنهما لم يفهما كلام الله وأقوال الأنبياء عن المسيح. كان عليهما أن يؤمنا ببشارة الإنجيل فيزول عنهما هذا العبوس الذى ثقلهما بالحزن وتزول الغشاوة عن أعينهما.

ثانياً : المشاعر تتغير

مضى يسوع مع تلميذى عمواس ودخل معهما واتكأ. وأخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما، فانفتحت أعينهما وعرفاه ، وزالت الغشاوة.. غشاوة عدم الإيمان، وغشاوة الحزن والعبوسة، تحول الشك والاضطراب إلى إيمان ويقين بحقيقة القيامة ، وتحول الحزن والعبوسة إلى فرح ورجاء بالنصرة على الموت.. ولا يزال يسوع يهتم بالنفس الضعيفة الحائرة حتى يشدد إيمانها الضعيف ويمضى معها إلى النهاية ليشجعها ويشعل فيها الرجاء.

بعد هذا إختفى يسوع عنهما فقال كلوباس للتلميذ الآخر : ألم يكن قلبنا ملتهباً فينا حين كان يعلمنا ويوضح لنا الكتب؟!

إن رفقة يسوع للمؤمن تلهب قلبه حباً، وكلمة الله تضئ حواسه الروحية وتشعلها إستنارة وفهماً وغيرة، فيكون حاراً فى الروح .

* المسيح معنا فى رحلة الحياة :

ما أحوجنا فى مسيرة الحياة إلى اختبار المسيح كرفيق فى الطريق يشدد إيماننا.

إن المسيح الذى نؤمن به هو الإله الحى الذى قام من الأموات ، وهو الذى لا يزال يحيا معنا ويرافقنا على مدى الأجيال والدهور كلها حسب وعده : "ها أنا معكم كل الأيام"..

أحياناً تختفى عنا هذه الحقيقة ولا ندركها بعض الوقت كما حدث مع تلميذى عمواس.

كيف نرى يسوع ؟

هناك ثلاث طرق لرؤية السيد المسيح وهى:

أولاً : إن علينا دائماً أن نكتشف إرادة الله فى حياتنا اليومية قدرى قدرته فى الخليقة ونفهم تدبيره فى الخلاص الذى أعده بابنه الوحيد، إذ أظهر بالضعف (الصليب) ما هو أعظم من القوة. لقد فشل تلميذى عمواس عن إدراك هذه المعانى السامية ونحن كثيراً ما تكون بطيئى الفهم فى معرفة تدابير الله وعجائبه فى حياتنا اليومية.

ثانياً: هناك الكتاب المقدس، لقد بدأ يسوع يفسر لتلاميذه من الكتب الأمور الصعبة فى حياتهم، وحين نعجز عن معرفة إرادة الله ينبغى أن نطبق آيات الكتاب ومواقف قديسيه على أمور حياتنا.

ثالثاً : التناول: أما الاستنارة الكاملة فتأتى حين نأخذ جسد الله ودمه ونصير كلنا فكراً واحداً وقلباً واحداً " أما نحن فلنا فكر المسيح "... وتتطبق إرادتنا على إرادة الله ونفهم أن ما ظنناه شراً وضعفاً إنما هو خير عظيم.

خاتمة:

إذهب واغتسل

[١] لقد أخذنا الاستنارة الروحية فى المعمودية، وقد ربط الرب بين البصر والاغتسال. ونقرأ هذا الفصل فى أحد التناصير وتسمى الكنيسة المعمودية (سر الاستنارة).

إن فى داخلنا الآن قدرة على التمييز بين الخير والشر، وجيناً روحياً جديداً هو الطبيعة الجديدة التى أخذنا بها معرفة أسرار الله وشركة الطبيعة الإلهية قد انفتحت أعيننا فى المعمودية.

التوبة المتجددة:

[٢] وحين يضع الكاهن يده على رأس المعترف تسقط قشور من عينيه فيبصر كم اخطأ وأهمل ، ويرى فداحه الخطية، وأنها مثل حبه رمل إذا دخلت العين السليمة أعمتها، أو مثل الحصاه فى حذاء المسافر تستطيع أن توقف المسيرة كلها ، قد يكون المعترف غير مدرك لفداحة الخطأ ولكن الرب يكشف له من خلال أب الأعتراف ميل الذات وخطورة التأجيل، فتنفتح بصيرته ويتوب.

نشاط طقسى:

استخرج من كتاب طقس المعمودية الجمل التى تدل على الاستنارة التى تحدث للمتعمد أو الموعوظ الذى يدخل إلى الإيمان.

الوعرة نهاراً وليلاً باحثاً عن حملانه الضالة ليعيدها بفرح إلى القطيع المنتظر فى الحظيرة متلهف بإشتياق عودة الخراف الغائبة.

" وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون " (أع ٤٧:٢) .

إنها قصة بصيره روحية تعود إلى قلوب أعماها اليأس والشك والاحباط، وأثارها مرة أخرى الإيمان والرجاء وقوة القيامة المجيدة .

صـــلاة:

ضع صلاة من إنشائك تبدأ هكذا:

" ربى أفتح عينى "